

البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم  
البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة

# بناء قدرات المربّيات والمربّين في الطفولة المبكرة

ورشة عمل إقليمية

عمّان - الأردن 18 - 20 كانون الأوّل / ديسمبر 2013

إعداد: غانم بيبي مع سوسن نور الله  
ساعد في إعداده: هبة القاضي  
مراجعة: د. غسان عيسى ولارا عودة



ورشة الموارد العربية

أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ألكسو

---

البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم / الألكسو  
البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة / ورشة الموارد العربية  
والبرنامج العربي للإرتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً / أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالأردن

# بناء قدرات المربّيات والمربّين في الطفولة المبكرة ورشة عمل إقليمية

عمّان - الأردن

18 - 20 كانون الأوّل/ ديسمبر 2013



إعداد: غانم بيبي مع سوسن نورالله

ساعد في الإعداد: هبة القاضي

مراجعة: د. غسان عيسى ولارا عودة



بناء قدرات المربيّات والمربيّين في الطفولة المبكرة.  
تقرير توثيقي في ورشة عمل إقليمية، عمّان 18-20 كانون الأوّل/ديسمبر 2013.  
إعداد: غانم بيبي مع سوسن نورالله.  
ساعد في الإعداد: هبة القاضي.  
مراجعة: د. غسان عيسى ولارا عودة.  
للمزيد من المعلومات عن «أراييك» والأنشطة والموارد ذات الصلة، و/ أو لتحميل النص،  
يرجى زيارة الموقع الإلكتروني لورشة الموارد العربيّة [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

**البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم (أرايك):** تنفذه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) بدعم من البنك الدولي، وهو يهدف إلى تجويد عملية التعليم للارتقاء بمخرجاته وبلوغ المعايير الدولية في المجال. تتفرع عن البرنامج خمسة برامج متكاملة ومتفاعلة، يدير كلا منها مؤسسة إقليمية في إطار من الشراكة والتكامل. [www.alecso.org](http://www.alecso.org)

**ورشة الموارد العربية:** جمعية غير حكومية تأسست عام 1988، وهي تعمل مع شركائها على تطوير المعرفة وتعزيز القدرات وتنمية ثقافة الموارد في المجتمعات العربية. تنطلق «الورشة» من بناء على قدرات كل إنسان على تنمية المعرفة والمهارات اللازمة لديه لترجمة حقوقه إلى واقع، وذلك من أجل أن يزداد تحكّمه بظروف حياته في مجتمع من العدل والإنصاف. [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

**أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين:** تعمل الأكاديمية على تطوير التعليم في الأردن والوطن العربي عن طريق توفير البرامج التدريبية، وبرامج التنمية المهنية و«أحدث الأبحاث». تأسست 2009 [www.qrta.edu.jo](http://www.qrta.edu.jo)

الآراء والمواقف الواردة في هذا التقرير تعبر عن أصحابها (المشاركين في الورشة) ولا تعبر بالضرورة عن آراء ومواقف المؤسسات المشاركة في تنظيم هذه الفعالية وتمويلها: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، وورشة الموارد العربية، وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالأردن.

## المحتويات

|     |                                                                                    |
|-----|------------------------------------------------------------------------------------|
| 5   | تمهيد وشكر                                                                         |
| 9   | التقرير الموجز                                                                     |
| 13  | التقرير الموسع:                                                                    |
| 13  | - مدخل                                                                             |
| 13  | - ولكن لماذا ورشة عمل أخرى؟                                                        |
| 16  | - أهداف ورشة العمل الخمسة                                                          |
| 17  | - أعمال اليوم الأول: إرساء الأسس                                                   |
| 25  | - أعمال اليوم الثاني: المربون والمربين في سياق متغير                               |
| 33  | - أعمال اليوم الثالث: المتابعة التوصيات، التقييم                                   |
|     | برامج وخبرات مشاركة في لمحات:                                                      |
| 45  | 1 - البرنامج الإقليمي لتحسين جودة التعليم/ أليكسو. حياة وادي                       |
| 51  | 2 - البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة. د. غسان عيسى                           |
| 56  | 3 - البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً. د. منى التاجي              |
| 59  | 4 - برنامج نهج النظم لتحسين نتائج التعليم (سابير) في البنك الدولي. د. سامرة الحلبي |
| 64  | 5 - النهج الشمولي التكاملي. نبيلة اسبانيولي                                        |
|     | 6 - التدريب ما قبل وأثناءها:                                                       |
| 69  | أ - خارطة برامج التدريب المختلفة. بشرى قدورة                                       |
| 79  | ب - «التحديات التي تواجه تأهيل المربين والمربين». د. بسمة جداول فاعور              |
|     | 7 - التعلم النشط:                                                                  |
| 86  | أ - التعلم النشط والتعلم الذاتي. تمام نصار                                         |
| 98  | ب - «دور المعلم/ة الجديد». د. سمير جرار                                            |
| 99  | ج - التعلم النشط مدخل ودليل لمعلمة الروضة. غانم بيبي                               |
|     | 8 - نهج في التدريب أثناء الخبرة/ «سگر»:                                            |
| 105 | تطبيق ومورد. مها صادر ونبيلة اسبانيولي                                             |



- 9 - «مقرّر عن علم نمو الطفولة المبكرة».
- 112 شايلان مانجي وبسمة فاروق وتمام نصّار/ شبكة الآغا خان
- 10 - الطفولة المبكرة في ظروف اللجوء.
- 115 منى عباس وليلى حسين/ مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية - الأردن
- 11 - برامج ورشة الموارد العربية في الطفولة المبكرة:
- 117 أ - برنامج «دمج الصحة والتربية». سوسن نورالله
- 120 ب - برنامج «تعزيز مشاركة الأهل». كوزيت معلوف
- 124 ج - «برنامج الأم والطفل التربوي». ناهد جبق
- 127 12 - بعض نواحي تدريب المربين في بنغازي/ ليبيا. سلمى رمضان

#### ملاحق:

- 128 1 - قائمة المشاركات والمشاركين في ورشة العمل
- 133 2 - ورقة المفاهيم
- 139 3 - جدول الأعمال المعدّل في ورشة العمل
- 141 4 - فرق العمل
- 142 5 - ملخص التقييم
- 145 6 - موارد طرحت و/أو وزعت في الورشة

## تمهيد وشكر

تجسد الورشة التي يوثقها هذا التقرير حلقة جديدة من سلسلة الأنشطة المستمرة منذ عامين في إطار البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم (ARAIEQ) والتي توفر فرصاً واعدة من جمع القدرات والتشبيك وتنمية الأعمال والجهود الريادية والمبتكرة من أجل طفولة أفضل في ظروف التغيرات الهائلة التي تمر بها مجتمعاتنا.

يسرني أن أقدم هذا التوثيق الموسع الذي يغطي حدثاً مهماً في مسار تنمية وتربية الطفولة المبكرة في البلدان العربية.

يستعرض التقرير أعمال 48 مشاركة ومشاركاً من 11 دولة عربية لثلاثة أيام عمل مكثفة، بالإضافة إلى ممثلين عن شبكات ومؤسسات إقليمية ودولية، وحملوا معهم معارفهم وخبراتهم المكتسبة في نشر وبرمجة التربية المبكرة عموماً، وفي دعم وتأهيل المربين والمرشدين تأهيلهم قبل الخدمة وأثناءها. فضلاً عن ذلك، طرح الجميع آمالهم والتحديات التي تعترض تحويلها إلى واقع.

ولا تقتصر إنجازات هذا الحدث على تشارك الخبرات والتحديات والقنوات العلمية والمهنية، بل يمكن أن نضيف إلى ذلك:

- أ - الحفاظ على الدفع الذي ولّده البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم، وروافده خصوصاً في رافد «برنامج تنمية الطفولة المبكرة» الذي تحتضنه ورشة الموارد العربية وبرنامج الارتقاء بالمعلمين مهنيًا ومعرفيًا الذي تحتضنه أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين في إطار شراك المؤسسات مع الأكسوس.
  - ب - طرح نتائج بحوث ميدانية عن حال التربية المبكرة في الإطارات الأكاديمية التي تدعو إلى متابعتها بما يعطي التربية المبكرة ما تستحقه من أهمية في بنية المعرفة والتأهيل الأكاديميين.
  - ت - اقتراح نقل مناهج عملية حديثة إلى اللغة العربية وكذلك إدخال تقنيات التعلم والتدريب من بُعد - أونلاين - في مجال التربية والرعاية المبكرة.
  - ث - تقديم ما يمكن اعتباره «جدول أعمال» جماعي يمهّد برامج التطور والتأهيل والتمويل، المحلية والإقليمية والدولية.
  - ج - تقديم نماذج ناجحة، وأخرى واعدة، من الشراكات العابرة للحدود والمتخطية الحواجز والموانع المحلية أيضاً، الشيء الذي لا غنى عنه.
- نحن نعول على نجاحنا، كشركاء في إطار البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم، في دمج أعمال ورشة العمل هذه ونتائجها في صلب برامجنا الخاصة وكذلك في بلورة مشاريع مشتركة.

ورشة العمل هذه، وما وفرته وما تعد به، لم تكن تتحقق لولا رعاية منظمة الألكسو وإشرافها ومتابعتها الحثيثة، ولولا التشجيع والمساندة المتواصلين من إدارة التربية بالألكسو وخاصة السيدة حياة وادي والسيدة منية الرئيس المغربي ود. منى التاجي، مديرة البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفيا ومهنيا في أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بالأردن وأعضاء المجلس العلمي للبرنامج العربي. ونسجل للبنك الدولي دعمه المتواصل للبرنامج والمشاركة في أنشطته الرئيسية، وتقديم أدوات البحث والقياس والبرمجة المستجدة في حقل الطفولة المبكرة.

**الدكتور غسان عيسى**

منسق عام ورشة الموارد العربية

مدير البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة







## التقرير الموجز

### بناء قدرات المربين والمربين في الطفولة المبكرة

يغطي هذا التقرير أعمال ورشة عمل «بناء قدرات المربين والمربين في مرحلة الطفولة المبكرة». ونتائجها. انتظمت الورشة في عمان، 2013/12/20-18، في إطار البرنامج لتحسين جودة التعليم» الذي تديره منظمة «ألكسو» في الجامعة العربية، بالتعاون مع البنك الدولي وبدعم منه. يتفرع البرنامج العربي إلى خمسة برامج إقليمية.

يغطي هذا التقرير أعمال ورشة عمل «بناء قدرات المربين والمربين في مرحلة الطفولة المبكرة» ونتائجها. انتظمت الورشة في عمان، 2014/12/20-18، في إطار البرنامج لتحسين جودة التعليم» الذي تديره منظمة «ألكسو» ، بالتعاون مع البنك الدولي وبدعم منه.

عقدت الورشة بالتعاون بين «ورشة الموارد العربية» التي تستضيف «البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة» وتديره، بالتعاون مع «أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين» - التي تستضيف دورها البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً.

● جمعت الورشة 47 مشاركاً ومشاركة من 11 بلداً عربياً، يمثلون هيئات حكومية (19) ذات صلة ومؤسسات أهلية (18)، محلية وإقليمية ودولية، وصانعي سياسات، ومخططين، وأساتذة جامعيين وباحثين، ومدربين، ومدراء وممثلي برامج وطنية وإقليمية ودولية، فضلاً عن ممثلي «ألكسو» والجامعة العربية والبنك الدولي.

● اعتمدت ورشة العمل نهجاً تشاركياً ييسر للمشاركين الإسهام في توجيه الورشة، وخلق مناخ عمل مفتوحاً وتفاعلياً، وعملاً في مجموعات. وأتاح النهج التشاركي المستخدم في إدارة الورشة تحقيق جدول الأعمال المعدل بنجاح عكسته نتائج التقييم وتأملات المشاركين وتوصياتهم وتوقعاتهم لما بعد الورشة.

### ● انطلقت الورشة من:

- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة كل إنسان - وحياة المجتمع - وأهمية «الاستثمار» فيها.
- أهمية الرعاية المتكاملة التي تدمج التعليم والتعلم بتطور الجوانب الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية.
- التحولات الضرورية في النظر إلى التربية المبكرة. خصوصاً على ضوء واقع التعليم والتربية المبكرة والاضطرابات الواسعة في المجتمعات العربية.

- مراجعة واقع تأهيل المربين في التعليم المبكر، خصوصاً التأهيل أثناء الخدمة
- تيسير التعلم المتبادل من البرامج والخبرات القائمة ومن المناهج التجديدية المقترحة.

● تميّزت أعمال ورشة العمل بما يلي:

- أ- البناء على ما سبقها من حلقات في تنفيذ فروع «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم»، وخصوصاً فرع «البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة».
- ب- المبادرة بجمع «الشركاء الطبيعيين» بتنوّعهم، من مسؤولين تربويين رسميين، إلى جهات تعمل على تأهيل المربين والمربيات في الأطر الجامعية وفي أطر المجتمع المدني، وإلى باحثين ومدرّبين فضلاً عن ضمّها المؤسسات الخادمة التي «تتلقّى» المربين والمربيات والتي تطمح إلى تطوير معارفهم وقدراتهم وممارساتهم- خصوصاً في أثناء الخدمة. ويمكن اعتبار هذا التفاعل مبادرة ريادية يمكن - بل يجب - متابعتها والبناء عليها.
- ج- فتحت أعمال الورشة الباب واسعاً أمام جهود يجب أن تتشارك وتتعاون على بلورة مقاربات متنوعة تؤدي إلى تحسين جودة التربية المبكرة، ونشرها، وإعلاء أهميتها في النظام التربوي، وتعزيز مكانة العاملين فيها، واستنفار معارف وخبرات وقدرات أصحاب المصلحة المباشرة من أهل وتربويين.
- د- ولدت الورشة دفْعاً للتربية في الطفولة المبكرة وفرصاً لإدامة البرامج الإقليمية المشتركة والجهود المحلية، خصوصاً إذا ما نجح المشاركون في الحفاظ على الزخم الناجم عن التزامهم الجمعي بقضية مهمة للأطفال وللمجتمعاتهم على حدٍ سواء.

● تضمّن جدول الأعمال الإسهامات التالية:

- أ - «علم تنمية الطفولة المبكرة» بناء على البحوث العلمية الحديثة، وخصوصاً ما يتصل بتطور الدماغ في السنوات الأولى، وتحولّ هذا المبحث إلى منهاج «أونلاين» المربين والمربيات في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ب - عروض عن مجموعة من برامج التدريب الوطنية والإقليمية وبرامج تطوير قدرات الآباء والأمهات أثناء الخدمة، والبرامج المبتكرة في نشر الرعاية النوعية المبكرة على نطاق واسع، والتي يمكن أن تتحول إلى منبع يوفر منهجيات لبناء القدرات و/أو لتعزيزها بموارد متاحة.

- ت - محصلة دراسات ومسوح إقليمية أجريت خصيصاً لورشة العمل، غدت خارطة البحوث الحالية وبرامج التدريب أثناء الخدمة. وامتازت العروض هنا ببيانات عن واقع تدريس التربية المبكرة في الجامعات العربية.
- ث - خبرات مباشرة قدمتها مجموعة من المشاركين الجامعيين.
- ج - خبرة مباشرة في العمل النوعي مع الأطفال اللاجئين في ظروف صعبة للغاية وموارد محدودة وحاجات «غير محدودة». وتتسم المعرفة والمقاربات المبتكرة في العمل مع صغار الأطفال اللاجئين، ومع أهلهم، أهمية خاصة في الوقت الذي تتوسع فيه ظاهرة النزوح واللجوء وتتدخل نظم التعلم والبنى التحتية، توسعاً كبيراً.

- أتاحت ورشة العمل فرصاً مهمة لتحديد مصادر المعرفة والخبرات والموارد البشرية التي يمكن الاستعانة بها، والتنسيق معها والتشبيك، وضمّ القدرات باتجاه التأثير في السياسات وإحداث التحولات الأوسع.
- تحوّل المشاركون قبيل انتهاء الورشة إلى فرق عمل اشتغلت على «المحاور الاستراتيجية التي من شأنها أن تحسّن جودة الممارسات التربوية والتوسع بها»، وعلى الموارد البشرية والمعرفية اللازمة، والآليات الكفيلة بتطوير السياسات والممارسات في تعاون بين القطاعين الحكومي والأهلي. توزعت الفرق على فئات الأعمار: 4-6 سنوات خارج الروضة، و4-6 في الروضة، و6-8 في المدرسة، فيما اشتغل الفريق الرابع على حالات الطوارئ: قبل الأزمة، والاستجابة أثناء الأزمة، وما بعد الأزمة. مُخرجات الفرق عُرضت ونوقشت معاً.

#### ● جرى تقييم الورشة في جولتين:

- الأولى اعتمدت استمارة تقييم أفضت في محصلتها إلى التالي:  
في التقييم، اعتبرت أغلبية المشاركين أن الورشة: قدمت معلومات جديدة، مفيدة، ارتبطت بمجال العمل، وفرت عروضاً نوعية، استجابت للتوقعات، حققت أهدافها، وتطرقت إلى أبرز التحديات، جدولها كان جيداً ولكنه مضغوط. و عبر المشاركون عن إعجابهم بمواضيع الورشة وخاصة منها ما تعلق بالطوارئ واللجوء، وعلم تطور الدماغ، والتفكير الاستراتيجي، والتشبيك والتعاون...
- وكانت أهم التوصيات الخاصة بالأعمال ومواضيع البحث المستقبلية: التشبيك والتنسيق،

وتنمية الكوادر، والعمل مع الأطفال، والمعايير، والتعلم النشط، والجوانب التطبيقية، والبحث الإجرائي، وتوثيق التجارب. (التفاصيل في الملحق رقم 5).

- الثانية جرت في جولة آراء حرة من المشاركين، يلخص بعضها الآمال والتوقعات التي أثارها أعمال الورشة. فهي: «منطلق لأرضية عمل جديدة»، و«نحن نخلق زخماً جديداً.. لكن إدامته والبناء عليه مهمان»، و«في الورشة القادمة نغوص أكثر: نشمر ونغوص»، و«هذا كفاح وتجدد...»، و«أرى نقلة قادمة».

لقد أضافت ورشة العمل لبنة إلى اللبنة التي يُبنى منها «البرنامج العربي لتحسين جودة التعلم» وأي جهود تأسيسية أخرى. ويمكن لنتائج الورشة أن تعزز مساراً من المراجعة وتطوير المفاهيم في مجال التنمية التربوية، خصوصاً التنمية التربوية المبكرة.

\* \* \*

## التقرير الموسع

### مدخل:

عُهد إلى ورشة الموارد العربية تنظيم الفعالية التي يغطيها هذا التقرير بوصفها المؤسسة الحاضنة للبرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة». وجاءت الفعالية ثمرة الشراكة بين مجموعة من المؤسسات العربية في إطار برنامج واسع تديره المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو) يستهدف «تحسين جودة التعليم «في الوطن العربي» وبالتعاون مع «البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً» (الذي تستضيفه أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين)<sup>(1)</sup>.

جمعت الورشة 48 مشاركة ومشاركاً، جاؤوا من 11 بلداً عربياً وتوزعوا إلى مسؤولين حكوميين عن السياسات التربوية ذات الصلة، ومدربين تربويين في مرحلة الطفولة المبكرة، ومدراء برامج إقليمية ووطنية ومؤسسات للتربية المبكرة، إلى الإضافة إلى ممثلي «ألكسو» والبنك الدولي. تعاون فريق من ورشة الموارد العربية مع برنامج «أرايك» في ألكسو، شبكة الأغاخان للتنمية في إعداد الورشة بالتنسيق مع السيد يوسف حجار. ثم انتقلت مسؤولية التيسير إلى فريق موسع ضم عدداً من المشاركات من بلدان واختصاصات متنوعة بالإضافة إلى فريق الإعداد الأولي. وقد سمح النهج التشاركي الجماعي في إدارة الورشة لعدد كبير من المشاركين بإدارة جوانبها الأخرى، كالتوثيق والتنشيط.

أضافت ورشة العمل لبنة أساسية إلى اللبنة التي يُبنى منها «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم». كما يمكن لمخرجات الورشة أن تعزز مساراً للمراجعة وتطوير المفاهيم في مجال تحسين جودة التعليم في الدول العربية، وخصوصاً في مجال التربية المبكرة..

\* \* \*

### ولكن لماذا ورشة عمل إقليمية أخرى؟

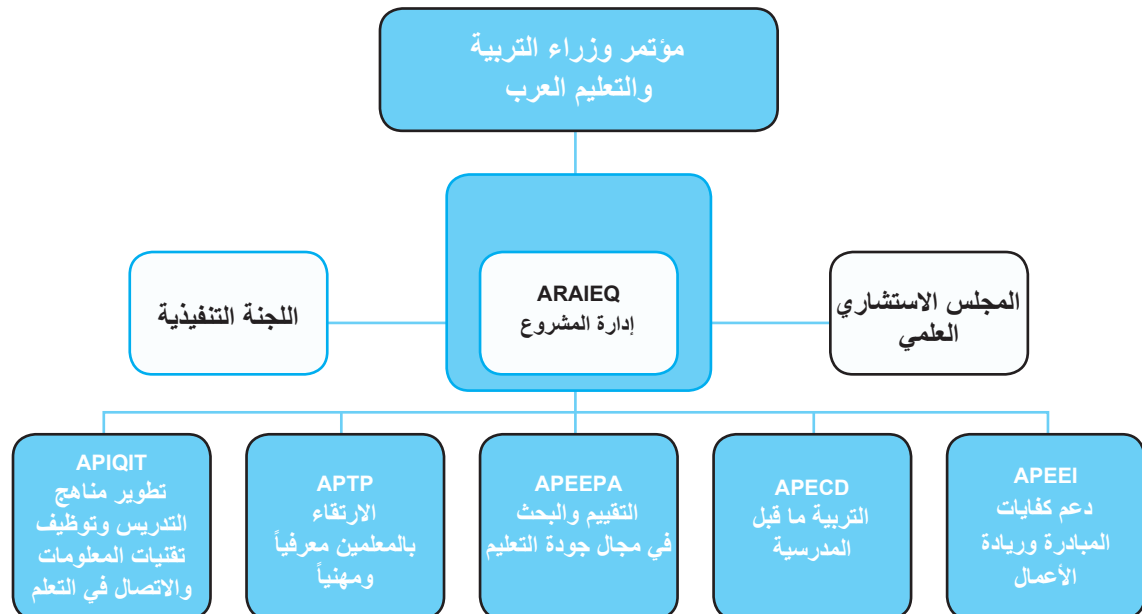
انطلقت الدعوة إلى ورشة العمل من المبررات التالية:

- 1) القناعة بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان والمجتمع، و«أهمية الاستثمار» فيها. وفي القلب من هذه القناعة يكمن التعلم المبكر منذ البدء وحتى الثامنة من العمر – بما يغطي سنوات التعلم الابتدائية الأولى.

(1) يمكن العودة إلى «تقرير عن ورشة العمل الإقليمية» حول البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة، عمان 22-24/11/2012 على موقع ورشة الموارد العربية [www.mawared.org](http://www.mawared.org) وإلى الملحة عنه في هذا التقرير.



- (2) أهمية «الرعاية المتكاملة» التي تدمج التعليم والتعلم بتطور ونمو الجوانب الجسدية والنفسية والعاطفية والاجتماعية عند الطفل.
- (3) ما يطرحه ذلك من تحولات ضرورية في النظر إلى التربية المبكرة – كروية وسياسات وبرامج – خصوصاً في ما يتعلق بما يلي:
- أ - محتوى العمليات التربوية وإرسائها على «التعلم النشط».
  - ب - تأهيل قدرات العاملين والعاملات في التربية المبكرة – ما قبل الخدمة وأثناءها (سواء التوسع في التدريب أو التدريب على «علم نمو الطفل».
  - ت - إدراك جماعي ومستنير بواقع الطفولة والتربية المبكرة في المجتمعات العربية – حيث يزداد الطلب وتتوسع خدمات «التعليم المبكر» فيما جودة التعليم وانتشارها المتفاوت للغاية يواجهان عقبات كبرى، ليس أقلها «ندرة الأفراد المؤهلين» و«ندرة المعنيين على المستويات العليا والدنيا في العملية».
  - ث - التسليم بأهمية خدمات مرحلة الطفولة المبكرة وأهمية التعلم المبكر كلاهما في حاجة إلى ترجمة تشمل «إعادة تحديد المعايير المفاهيمية لمراحل التربية» المتلاحقة، وفي المقدمة منها اعتبار «مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية المبكرة» أساساً يتطلب «عقلية تربوية مبتكرة تعطي الأولوية في عملية «إدارة النظام التربوي وإصلاحه» للسنوات المبكرة من التعليم».
  - ج - استكشاف القدرات المعرفية والتدريبية وتجميعها، وتعزيز التعلم المشترك والتعاون على «التغذية المتبادلة» بين البرامج (بما في ذلك، وخصوصاً، بين «البرنامج العربي للتطوير المهني للمعلمين» و«البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة». أنظر الملاحق لأكثر تفاصيل عن البرنامجين).



(4) أهمية الاستثمار في تنمية وتربية الطفولة المبكرة ينبع من العلوم الحديثة التي تتحول إلى حقوق ومعرفة وقدرات وممارسات ووقائع متجددة باستمرار. من هنا يضاف التحدي الثاني (إلى تحدي تلبية الطلب على خدمات الطفولة المبكرة) أي «التطوير المستمر في المعارف والممارسات التعليمية/ التعليمية» والبناء على مستجدات «علم نمو الدماغ» (الذي يولي تطور الدماغ وإعداده للتعلم واكتساب المهارات في سنوات الحياة الأولى أهمية قصوى)، كما البناء على «المحددات الاجتماعية».

(5) تمثل التحدي الثالث في ورشة العمل في قراءة واقع التربية المبكرة في المجتمعات العربية ، والتي يفترض أن تستجيب لمتطلبات «علم نمو الطفل» في التعلم معاً ومراجعة الرؤى والسياسات والأولويات. إن محدودية ما أنجز في التربية المبكرة في الوطن العربي عموماً، وظروف «الثورات الاجتماعية والنزاعات المتسعة، العنفية المتجذرة» لا تهدد الإنجازات المحدودة والرؤى الإنسانية والعلمية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة، فحسب، بل «تخلق حالات مستدامة من حياة الطوارئ لعدد كبير من الأطفال الصغار والأسر»، مما يتطلب تطوير مناهج تلبي احتياجات الأطفال الصغار ومن يرعاهم في حالات النزوح والتشرد وتعطل الحياة الطبيعية.

#### كيف ترجمت المنظمات الواقع إلى أهداف لورشة العمل؟

- فضلاً عن البناء على أعمال وخبرات المنظمات أعلاه، راعت أهداف ورشة العمل:
- البناء على ما تحقق في مسار البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة<sup>(2)</sup> والتكامل في الرؤى والمفاهيم.
  - معارف وخبرات المشاركين المدعوين في العمل المشترك وفي الالتزام بأهمية الطفولة المبكرة.
  - المراهنة على النهج التشاركي في إدارة ورشة العمل و«تملكها»، وضمان التفاعل بين عناصرها المختلفة، وفي اعتماد التعلم التعاوني والتضامن الإنساني نهجاً.
  - ندرة «الفرص التي تسمح لصانعي القرار» و«ممتلئني التعليم والاختصاصيين» «بالعمل معاً على التقاطعات بين جداول أعمال كلٍ منهم».

## أهداف ورشة العمل الخمسة

- (1) «تشكيل فهم مفصل ومشارك» لمنطلقات ورشة العمل وأي مكونات قد تبرز.
- (2) «إطلاق عملية» تقوم على قاعدتين مترابطتين: «المعلمون/أت والمشرّفون/ات في مرحلة الرياض والابتدائية المبكرة»، و«صانعو السياسات والقرارات، لاسيما في الوزارات المعنية».
- (3) «بناء القدرات على العمل المشترك» و«إطلاق مجموعة من المشاريع على المدى المتوسط إلى البعيد» في حقول دعم و«تعزيز قطاع تدريب المربين والمربين» والتركيز «على مخرجات التعلم».
- (4) إطلاق «نهج جمعي» لتجهيز أنظمة التعليم وتحضيرها لتقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ.
- (5) «تحديد آليات التبادلات والشراكات بين عالم صانعي القرار وعالم ممتهمي التعليم والاختصاصيين في مجال تنمية الطفولة المبكرة».

## جدول أعمال مكثف

توصل الفريق التحضيري بعد مناقشات مطوّلة إلى مشروع جدول أعمال يختصر منطلقات موسعة وأهدافاً طموحة إلى أقل من 3 أيام من العمل المكثف (الممتدة حتى السابعة مساءً). وبالنظر إلى كثرة المواضيع وعدد المشاركين فإن الحرص على اعتماد نهج تشاركي وتفاعلي في الانتقال من بند إلى آخر شكّل هو الآخر تحدياً إضافياً.

وقد أخضع فريق تيسير الورشة (المكوّن من أعضاء الفريق التحضيري ومشاركين) جدول الأعمال لمراجعة يومية، فعُدّل فيه وطور بحسب المردود من الجلسات وآراء المشاركين، وحدد مديري الجلسات. عموماً، حافظ جدول الأعمال على منطقته الأساسي الذي وزع أيام العمل إلى 3 عناوين متكاملة، كان أحدها يبني على ما سبقه.

وأعطي نصف عمري  
لذي يجعل طفلاً باكياً يضحك!  
وأعطي نصفه الثاني لأحبي  
زهرة خضراء أن تهلك.

(الشاعر توفيق زيّاد)

في قصيدة «المغني»

## أعمال اليوم الأول:

### إرساء الأسس

حددت الجلسة التمهيدية، صبيحة اليوم الأول، أرضية مشتركة تسمح بدرجة عالية من المشاركة للجميع بالتفاعل مع جدول الأعمال والإسهام في توجيهه بحيث يخدم التوقعات على أفضل ما أمكن. شملت المداخلات والأنشطة التمهيدية:

- أ - الافتتاح من قبل منسق ورشة العمل يوسف حجار
- ب - الترحيب من جانب منسق ورشة الموارد العربية د. غسان عيسى
- ت - تعارف المشاركين (ناهد جبج)
- ث - عرض أهداف ورشة العمل كما وردت في الدعوة الجماعية
- ج - عرض جدول الأعمال الذي كانت وضعته اللجنة التحضيرية ثم راجعته وتبنته لجنة التيسير عشية اليوم الأول (الملحق رقم 3)
- ح - تشكيل فرق العمل (الملحق رقم 4)
- خ - إعداد مناخ عمل تشاركي ودّي، وتشارك المنطلقات والأهداف، و«تملّك» الورشة معاً، وكذلك تجسير العلاقة بين مهام المشارك العادية وبين المهام المشتركة في الورشة.

### لغات من الحوار في الجلسة التمهيدية

- تقاسم ممثلو المجتمع المدني والهيئات الحكومية المشاركة في التعبير عن الأهمية القصوى للطفولة المبكرة في المجتمع
- تطوير العمل على الطفولة المبكرة يتطلب تضافر جهود أصحاب المصلحة، في المجتمع والوزارات من أجل «حركة تساعد على التوصل إلى سياسات متناسقة على المدى الطويل».
- منظمة ألكسو، والبنك الدولي، هما المساهمان في بناء البرنامج، ومفاهيمه وتمويله.
- تمتاز هذه الورشة بأنها تجسّر التربية ما قبل المدرسة وما بعدها.
- هناك حاجة إلى إعادة نظر شاملة في النظام التعليمي الحكومي.

### غطت الجلسات الأربع أيضاً:

- (1) المداخلات «التمهيدية» استرجعت محطات مسار «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم» (أرايك) وأفسحت مجالاً لاستدخال أعمال ورشة العمل هذه ودمجها فيه على أمل إعادة إنتاجها بأشكال متنوعة في رؤى وبرامج وممارسات الهيئات المشاركة – وغير المشاركة كذلك.

## البرنامج العربي لتحسين الجودة

- (2) برنامج «أرايك»: رحبت السيدة حياة وادي ممثلة منظمة «أليكسو» بدورها بالمشاركين وقدمت لمحة عن البرنامج، بمرجعياته ومكوناته وأهدافه (التفاصيل في الملحة رقم 1)

في إطار تنفيذ «خطة تطوير التعليم في الوطن العربي» التي أقرتها قمة دمشق (مارس/ آذار 2008) وما تضمنته من مشاريع تهدف إلى الارتقاء بأداء النظم التربوية العربية، نظمت الألكسو بالدوحة (سبتمبر 2010) ملتقى رفيع المستوى لبحث مسألة جودة التعليم وتحدياتها انبثق عنه «إعلان الدوحة من أجل تعليم جيد للجميع». وتفعيلاً لتوصيات هذا الإعلان، وضعت المنظمة بالتعاون مع البنك الدولي «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم» وحددت له هدفاً استراتيجياً يتمثل في إرساء مقومات الجودة ودعائمها في مختلف مكونات العملية التعليمية باعتماد مشاريع تركز على نوعية مخرجات التعليم في ضوء متطلبات المجتمع وحاجيات سوق العمل. ويمثل البرنامج وحدة متماسكة مكونة من خمسة برامج فرعية متكاملة وفعالة.

- (3) البرامج التي ترفده ويتشكل من محصلتها:

أ - «البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة» الذي تستضيفه وتديره ورشة الموارد العربية كما قدمه د. غسان عيسى (التفاصيل في الملحة رقم 2).

## البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة

يركز البرنامج على:

- رعاية وتنمية الطفولة المبكرة أفضل استثمار في أي بلد في مجال التعليم
- معدل الالتحاق بالتعلم المبكر في العالم العربي حوالي 19%!
- البرنامج يستند إلى النهج الشمولي التكاملي و«الركائز الأربعة» في البرمجة.
- يتوسل البرنامج لتحقيق أهدافه:
- أ. دور مركز الخبرة وتشارك المعرفة والممارسات الجيدة.
- ب. تطوير السياسات والبرامج أثناء الخدمة.
- ت. تقييم أثر المقاربات.
- ث. التبادل المهني والمساعدة التقنية.
- يعمل البرنامج من خلال: «مجموعة التطوير / المعرفة». و«شبكة إقليمية»، و«انتاج الموارد والأدوات».

- أولويات البرنامج: الوصول إلى الأغلبية المحرومة عن الخدمات، إتاحة المعرفة بالعربية،
- تعتمد البرنامج التشبيك والشركات مع الهيئات الحكومية وغير الحكومية.
- المخرجات المتوقعة 2014: الشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة، ودراسات، وبرامج تدريب.

يذكر أن البرنامج كان نظم ورشتي عمل في سياق تحقيق أهداف البرنامج الثلاثة: الأولى (2012) لإطلاق البرنامج نتج عنها تقرير موسع رسم واقع التربية المبكرة وعروضاً عن 29 برنامجاً محلياً وإقليمياً شارك ممثلوها في اللقاء. والثانية (2013) حول مجموعة الموارد الإقليمية وأسس التشبيك في هذا الحقل.

ب - «البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً» الذي تحتضنه أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين مديرة البرنامج بالإكاديمية - د. منى التاجي - اعتذرت عن عدم الحضور، لكن يمكن الاطلاع على ورقتها التي وُزعت على المشاركين، في الملحة رقم 3.

#### البرنامج العربي للارتقاء بالمدرسين معرفياً ومهنياً

- أهدافه: وضع معايير انتداب مبنية على الكفاءات، وحفز أحسن للطلاب على اختيار مهنة التعليم، وتأهيل المعلمين والارتقاء باحترافهم، وحفز المعلمين على تحسين أدائهم.
- أنشطة: بناء قاعدة بيانات لسيات المعلمين والمؤسسات المختصة، ودراسة احتياجات سياسات تطوير المعلمين قبل الخدمة وأثناءها وتنظيم ندوة ودراسة عن تطبيق «سابر» في الأردن.

#### الاستثمار والنظم

ت - «أهمية الاستثمار في تنمية الطفولة المبكرة» تستند بناء على دراسات البنك الدولي (الشريك الممول لبرنامج أرايك) إلى 9 حجج علمية جوهرية تؤثر في حياة الإنسان الفرد والأمة وفرصهما، اليوم وفي المستقبل. ليس أقل هذه الحجج أهمية تلك المتعلقة بمرودود الاستثمار في الطفولة المبكرة من الناحية الاقتصادية. قدمت البحث (في اليوم الثاني) الإخصائية في التعليم في البنك د. سامرة الحلبي



ث - برنامج «نهج النظم لتحسين نتائج التعليم» (سابير)، الذي أطلقه البنك الدولي لدعم عمليات «تشخيص حالة النظم والسياسات والبرامج التعليمية في مختلف البلدان». البرنامج الذي عرضته د سامرة الحلبي، يساعد البلدان على تحقيق ثلاثة أهداف لسياساتها في تنمية الطفولة المبكرة: «إيجاد بيئة عمل ملائمة» و«التوسع في التطبيق» ورصد الجودة وضمانها». ولكل هدف من الأهداف الثلاثة تلك، يجري تحديد «مستويات لدرجة التنمية تتفاوت فيما بينها من الأقل تطوراً (أو «الكامنة قدراتها») وحتى تلك الأتم تطوراً (أو «المتقدمة».) (المزيد من التفاصيل في اللمحة رقم 4)

### النهج الشمولي التكاملي

ج - «النهج الشمولي التكاملي وجودة تعلم الأطفال الصغار»: بهذا العرض أعادت نبيلة اسبانيولي التذكير بالمفاهيم العلمية التي يقوم عليها النهج ومجموعات المبادئ الثلاثة التي تتولى عناصرها التفصيلية ترجمة تلك المفاهيم إلى ما يتيح البرمجة والرعاية والتربية التي تحفز عملية التعلم عند الطفل.

وربط العرض النهج بالتعلم النوعي وبتدريب المربيّات على التخطيط لعملية التعلم ومساندتها، وتطرق إلى ما اعتبرها 12 تحدياً تواجه التطبيق (ومنها «أهمية ضمان التعلم المستمر للعاملين والعاملات مع الأطفال»). (مزيد من التفاصيل في اللمحة رقم 5)

تقديم النهج كان مهّد له غانم بيبي برواية حكايته في ورشة الموارد العربية منذ أيام تأسيسها وإقامة أول برامجها في تطوير ونشر الموارد. وروت الحكاية كيف أن مراحل التوصل إلى بلورة النهج وتبنيه كان بمثابة عملية تعلم للعاملين في الورشة وشركائهم في المنطقة، عملية صبغت رؤية الورشة ورسالتها ومقارباتها في كل برامجها.

### لغات من الحوار حول النهج الشمولي التكاملي:

- من التحديات: وعي أهمية النهج، السياسات القائمة والمطلوبة، والتمويل.
- مهم مراجعة المصطلحات لأنها تعكس الفكر، والمصطلح يلحق الفكر.
- يجب مراعاة عدم التجانس والفروقات في السياقات المختلفة في المجتمعات العربية.
- من المهم تفاعل النهج والأفكار مع الواقع المعيش.

## تدريب المربين أثناء الخدمة - 1

ح - تدريب المربين، ما قبل وأثناء الخدمة، في المؤسسات الأكاديمية وفي مؤسسات المجتمع المدني:

- ما وضعه اليوم على ضوء الخبرات؟
  - ما التحديات وما العوائق والفرص المتاحة اليوم على ضوء البيانات وعلى ضوء التحولات الكبرى، الواعد منها والمهدد؟
  - ما المنهجيات المبتكرة في باب «الممارسات الفضلى» في المنطقة؟
  - أين وصلت الاتجاهات والمعايير المتقدمة عالمياً وأين نحن منها؟
- تناول هذا الموضوع الجوهري في ورشة العمل بحثان متكاملان أجريا بطلب من ورشة الموارد العربية وهما يفتحان الباب واسعاً أمام متابعات لا بد منها يمكن أن تشمل تطويراً للتغطية والبيانات وربما جهوداً علمية مشتركة وملحة.

### خارطة البرامج:

- أ - البحث الأول قدمته الأستاذة الجامعية بشرى قدورة عن «المربين والمربين وخارطة «برامج التدريب المختلفة، ومحتواها، وتحليل المناهج الأساسية ومعايير مؤهلات التنمية المهنية، والثغرات الرئيسة مقارنة باحتياجات الميدان» والاتجاهات المطلوبة. غطى البحث عدداً من بلدان المنطقة العربية واستهدف: رسم صورة عامة عن التدريب قبل وأثناء الخدمة، ومناقشة «مكونات البرامج ذات الصلة، والجودة، والاتجاهات والأولويات والممارسات المبتكرة. وسعى البحث إلى تقديم «المعلومات الضرورية التي تساعد المشاركين على رسم «توجهات استراتيجية» في عملية «بناء القدرات في المنطقة». يعدد البحث مراكز التأهيل الجامعي وشهاداتها، ويضيف عدداً لاقتاً من برامج التدريب أثناء الخدمة في المنطقة ويشير إلى برامج تدريب صنفها البحث على أنها من «الممارسات الفضلى» في هذا المجال (كان ممثلو عدد منها في عداد المشاركين وقدمت عنها عروض). وبعد أن تحلل الباحثة مواطن القوة والضعف والتهديدات والأهداف المرجوة فهي تقدم تصورها للحل في 22 توصية موجبة. (أنظر نص العرض الكامل في الملحة رقم 6-أ)

### التحديات:

- ب - البحث الثاني قدمته الأستاذة الجامعية د. بسمة فاعور عن «التحديات التي تواجه

تأهيل المربين والمربيات في حقل تربية الطفولة المبكرة». بعد تمهيد عن أهمية معلمي ومعلمات مرحلة الطفولة المبكرة، تبني الباحثة على ما ترى أنه «مهارات القرن 21» أسألته عن مواصفات «معلم القرن 21» مقابل واقع إعداد هؤلاء المعلمين في المراكز الجامعية وكذلك في إطار التأسيس أثناء الخدمة. وتنطلق الباحثة من «معايير إعداد المعلمين» ومحتويات الوحدات المقررة إلى مشكلات التدريب «ما قبل الخدمة» (سياسات القبول، نظم الدراسة، مؤهلات الهيئة التدريسية لتنتهي إلى 9 توصيات أكاديمية. بالمقابل تختم الباحثة بمستويات تقييم «برامج التدريب أثناء الخدمة» لتنتهي بتعداد 8 مشكلات تعتبرها «مشكلات التدريب أثناء الخدمة»، فيبقى باب التوصيات بكيفية حلها في السياقات العربية مفتوحاً. (تفاصيل العرض في الملحة رقم 6- ب)

### التعلم النشط

خ - **التعلم النشط:** الجلسة الأخيرة تناولت أساساً آخر من أسس عمليات التربية المبكرة، أي التعلم النشط. خمسة عروض متكاملة ومناقشة عامة تناوبت على تقديم التعريفات والمفاهيم، ومشروع دليل تدريب يخدم استراتيجيات وطنية، وخبرات عملية في تدريب المعلمات أثناء الخدمة (ومخاوفهن!) وفي الاستراتيجية التربوية الوطنية وفي ضرورة مراجعة التأهيل الأكاديمي لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، وكذلك في انتاج مورد تستعمله المربية في إيصال مهارات التعلم النشط إلى الأطفال في حالات من التأهيل غير الأكاديمي فيما يحاول المورد أن يستجيب التحدي المتمثل في «حفظ المعارف في التدريب ومواجهة تحديات في التطبيق».

(1) منسقة برنامج الطفولة المبكرة في شبكة الآغا خان - سوريا، تمام نصار، عرضت فيلماً يصور عمل المربيات والأطفال في روضة «غير كاملة التجهيزات» لكنها تبني على **التعلم النشط والتعلم الذاتي** وتدريب المعلمة في أثناء الخدمة وباعتماد نظام الأركان. في التجربة ما يشير إلى أن «العنصر البشري هو الذي يعمل الفرق لا المواد والتجهيزات وحدها». وهذا يذكر بتجارب أخرى ناجحة تعمل في ظروف صعبة وأن في مثل هذه الخبرات بحر من المعرفة والمقاربات التي يمكن أن توفر عمليات تربوية نوعية إذا ما أسست على التعلم النشط والتدريب النوعي الملائم.

(2) مهّد الفيلم لعرض مسهب عن تجربة مهمة للغاية خاضها البرنامج بقيادة الرائدة في التربية المبكرة د. جاكلين صفير (توفيت 2013) في شراكة مع وزارة التربية: إنتاج «دليل العمل مع معلمة الروضة» ضمن مشروع رفع الجودة في برامج الطفولة المبكرة- مرحلة رياض الأطفال». التدريب يعتمد «التعلم النشط والتعلم الذاتي كأساس في العمل مع الطفل وفق نظام الأركان»، وتدريب معلمات ليكن «مدربات مدربات»، وأن «كل فرصة لعب = فرصة تعلم». ويرى البرنامج أن التغيير يحدث «في الممارسات التربوية نتيجة تشكل قناعات مهنية لدى العاملين» وأن «ضمان جودة التدريب» تتطلب أن يكون «عبارة عن فسحة يتعلم فيها المهني من خلال الخبرة».

(3) امتاز إنتاج دليل العمل لأنه كان «عبارة عن مسار اعتمد البحث الإجرائي التدخل شارك فيه فريق وطني ومجموعة مشرفة من وزارة التربية مع طاقم الرياض التجريبية الخمس من 5 محافظات التي «شكلت ميدان تدريب المدربين». وهو موجه إلى «الموجه التربوي الذي سيعمل مع مديرة الروضة التي ستكون بدورها ميسرة برنامج العمل مع معلمات الروضة»، وسيكون «أداة تطوير مهني مستمر». (اللمحة 7- أ)

(4) المساهمة الأخرى قدمها الأستاذ الجامعي د. سمير جرار عن «دور المعلم/ة الجديد» على ضوء التحول في المفاهيم والأدوار من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط. وعلى خلفية مقارنة بين النهجين حدد الباحث عدداً من العوائق الجوهرية، ومنها «غياب الفلسفة التربوية التكاملية المنهجية الشاملة». ويتبنى جرار مقولة أنه «لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي إلى أعلى من مستوى المعلمات والمعلمين العاملين فيه»، وأن تحسين النوعية يعتمد على «مؤهلات» المدرسين وصفاتهم «الإنسانية والنفسية والتربوية والمهنية». ورأى أن المطلوب «تكوين الحادقات على مبادئ النهج الشمولي التكاملي وعلى نتائج أبحاث الدماغ... والتركيز على «التعلم النشط في المرحلة الابتدائية». (اللمحة 7- ب)

(5) مدخل إلى التعلم النشط ولمحة عن دليل لمعلمة الروضة: العرض الذي قدمه غانم بيبى تفرع إلى جانبين. الأول مهّد للتعلم النشط كمصطلح وكعنصر جوهري في أي عملية تربوية تهدف إلى إكساب قدرات «ديلور» الأربع كذلك. وي طرح العرض أسئلة حول الأسباب التي تحوّل دون اعتماد التعلم النشط على الرغم من الموافقة على إطار «التعليم للجميع» وتغيير المناهج... الخ. لكن العرض يشير إلى أعداد

«لا تحصى من المبادرات والخبرات الإيجابية والقدرات البشرية التي يمكن أن نستفيد منها دروساً وأن نستخرج مقاربات لحركة تخاطب المجتمع ككل» (البرامج والخبرات التي طرحت في ورشة العمل هذه دليل على ذلك). العرض طرح مثلاً على المبادرات المبتكرة في إيصال مقومات التعلم النشط إلى الأطفال في الحالات التي يطرح فيها تأهيل المعلمة تحدياً خاصاً حالت «دليل التعلم النشط» (ورشة الموارد العربية). (اللمحة 7 – ت)

### لغات من الحوار حول التعلم النشط

- التعلم والمعرفة ليسا على انسجام مع المنهاج بعد.
- يبقى ما يحدث في الصف (الفصل) هم المهم.
- في التعليم ما قبل الابتدائي يركز المعلمون على التحضير للتعلم الابتدائي على حساب حق الطفل في اللعب والسعادة والتأسيس المعرفي للمرحلة التالية.
- ...لكن يجب ألا ننسى أن الطفل عليه أن يصل مستعداً للصف الأول.
- من التحديات الكبرى: مكانة معلمة الروضة، وتحفيزها لتصبح موجهة كذلك، وغياب الاندفاع كمعيار.
- الطموح هو أن تصبح مربية الروضة «باحثة» في موقعها.
- ..ولكن، كيف نساعد الطفل على تحقيق إمكاناته بدون إكراه؟
- هناك حاجة إلى «بوابة» (بورتال) تنشر التجارب والممارسات الناجحة في التدريب/ التكوين.

اليوم انتهى باجتماع مسائي لفرق عمل لمراجعة حصيلة النهار والإعداد لليوم الثاني.

### «الجنرال ثلج»!

بقي سيف تأجيل ورشة العمل معلقاً فوق رأس المنظمين حتى ما قبل اليوم الأخير تقريباً. السبب: الثلج الكثيف الذي حطّ في عمّان فأقفل شوارعها ومداخل بيوتها، ما حال دون خروج الناس من منازلهم عدة أيام. الشوارع الفرعية بقيت عvisية فكانت النتيجة أن جميع القادمين من خارج الأردن وصلوا إلى الفندق دون عناء يذكر في حين اضطر مشاركون من عمّان إما إلى الاعتذار أو إلى التأخر في الالتحاق بالجلسات الصباحية بانتظار ذوبان جليد الليل! وقد جرى تثمين الجهد الخاص الذي بذلته المشاركات من عمّان في تحدي صعوبات التنقل على الرغم من أنف الثلج المتراكم والجليد.

## اليوم الثاني:

### المربون والمربيات في سياق متغير

بعد تشارك ملخص عن أعمال اليوم الأول، حفل اليوم الثاني بحيوية وتفاعل كبيرين بفضل تقاطع العروض من خبرات المشاركين في مجال تدريب المربيات والمربين، وتقاطع احتياجاتهم العملية والعلمية وتحديات تلبيتها. الجلسات الأربع خدمت جدول الأعمال من خلال:

### تدريب المربين المربيات أثناء الخدمة

1 - استمرت العروض عن تدريب المربيات والمربين في برامج من المجتمع المدني وأدوات التدريب التي طُورت بناء على تلك الخبرات:

أ - نموذج «برنامج سكر»:

مهدت مديرة برنامج الطفولة المبكرة مها صادر للموضوع بعرض عن «مؤسسة التعاون» وعملها في تعزيز الرعاية والتربية المبكرة، وفي إطلاق برنامج «تدريب المربيات أثناء الخدمة من أجل التطوير والنوعية والأثر» (سكر). وأشارت صادر إلى أن برنامج التدريب شمل تطوير البنية التحتية لرياض الأطفال كما شمل المديرات والإدارات من أجل دعم المربيات في التطبيق العملي. ثم قدمت المدربة (في فلسطين) نبيلة اسبانيولي عرضاً موسعاً عن البرنامج. وطوّرت المدربة بشرى قدورة الصورة بمداخلة عن «تدريب «سكر» في لبنان. هنا عناوين سريعة:

- أهداف البرنامج: رفع نوعية الخدمات في الروضات، وتطوير قدرات المربيات والمديرات، والتشبيك المحلي والإقليمي، وتطوير البنى التحتية للروضات، وتطوير الشراكة مع الأهل.
- عمل البرنامج في المخيمات والمناطق الفلسطينية في لبنان وغزة والضفة الغربية والقدس والناصرة وحيفا والجليل.
- يستند التدريب إلى: أسس تعلّم الكبار (الذهنية والعاطفية والسلوكية)، ومنهجية التعلّم التشاركي، ودحض هرمية المعرفة، والتوجيه التديمي.
- تنوّعت مضامين الدورات والنماذج المستخدمة، وامتدت على 40 ساعة تدريب وتوّجت شهادات إنجاز.
- تضمن البرنامج متابعة ميدانية ما بين الجلسات.

- المؤسسات المنفذة لعبت دوراً من بناء التدريب في المناطق الأربع.
- خضع البرنامج لتقييم خارجي أظهر «نجاحات كثيرة وإخفاقات».
- المعايير كانت هاجساً في البرنامج وتوزعت على 7 معايير. (المزيد في الملحة 8).

#### لغات من الحوار حول البرنامج والتدريب:

أبرز النقاش ما تميزت به هذه الورشة: حوار مباشر بين الجهات الجامعية وغير الجامعية التي «تزوّد» المعلمين والمعلمات من جهة، وبين المؤسسات التي «تتلقى» المتدربات والمتدربين، من جهة أخرى. هذا فتح الباب أمام:

- أ - توصية بمتابعة الحوار نحو التعاون الذي يضمن أن يلبي التدريب حاجات الواقع بنوعية ومرونة واستدامة.
- ب - توصية بأن توضع كل مناهج التدريب، بمنطلقاتها ومضامينها ودروسها على الشبكة – للتشارك وفسح المجال لابتكار «خلطات» ملائمة وقابلة للتطوير.
- ت - توصية بمتابعة برنامج «سكر» والبناء عليه.
- ث - دعوة إلى بناء برامج التدريب أثناء الخدمة على نظام يشبه النظام الجامعي من ناحية الوحدات.
- ج - التساؤل عن كيفية التمكن من الجمع بين فضائل التدريب في النهجين: النهج الذي تقدمه وزارات التربية والنهج الذي يقدمه المجتمع المدني؟
- ح - كل تدريب تربوي يجب أن يضمن دراسة الأثر على الأطفال المعنيين: دراسة طويلة ودراسة الأثر بعد «وقت طويل» - فعلت منظمة «أنثييف التركية» في برنامجها الخاص «تربية الأم والطفل» أو «موسيب».
- خ - يمكن لبرنامج «سابير» (البنك الدولي – أنظر الملحة رقم 5) أن يكون أداة تخطيط وأداة تقييم.
- د - كثيراً ما يتم نقل «المهارات» من دون «المعرفة....» الرعاية عندها تصبح طقوساً أخرى! و«مربيائنا يحفظن» المعارف ولكن عند التطبيق تظهر التحديات.



ذ - «من المهم استكشاف العلاقة بين المعلومات والممارسات والواقع، والشغل عليها» - وبالتالي الشغل على «واسطة النقل إلى الأطفال».

## 2 - علم تنمية الطفولة المبكرة:

يمكن القول إن ورشة العمل هذه امتازت بإلقاء الضوء على مساهمة علمية حديثة يمكن أن يكون لها انعكاسات ملموسة:

- على فهمنا العلمي لمرحلة الطفولة المبكرة، وأهميتها، وآثارها على حياة الطفل،
- على مناهج ومقررات تأهيل المربين والمربين،
- على المعرفة التي يجب أن تتاح إلى الأهل وإلى صانعي السياسات التربوية والاجتماعية والمالية.

على امتداد جلستين، استمع المشاركون والمشاركات إلى عرضين عن مناهج تعليمي للتدرب «أون لاين» هدفه نشر المعرفة عن «علم رعاية الطفولة المبكرة» ودمجه في أسس البرامج والاستراتيجيات والتدريب. طُورت المواد جامعة جامعة رديفر الكندية، فتلقته شبكة الأغاخان وعملت على تكيفه وتعديله من مناهج جامعي إلى مناهج للتعليم من بُعد، ما ساعد على نشره في 23 بلداً حتى الآن.

قدم العرض وأدار النقاش كلٌّ من مساعدة منسقة الطفولة المبكرة في شبكة الأغاخان شايلا مانجي (التي عرضت حكاية البرنامج وتحويله ليصبح «أونلاين»، ونماذج منه) ومديرة برنامج تنمية الطفولة المبكرة التابعة للشبكة في مصر بسمة فاروق (التي عرضت «وحدة نمو الدماغ» وتجربتها الشخصية في الالتحاق بالدورة). هنا عناوين من العرض وأسئلة مختارة من النقاش:

- **المناهج بالعربية:** تعمل مؤسسة الأغاخان على إعداد الصيغة العربية مع ورشة الموارد العربية. وستكون الصيغة مفتوحة على رفدها بموارد من المنطقة.
- العروض عن المناهج لاقت اهتماماً إذ يوفر للتدريب، مثلاً، مضموناً علمياً عن العلاقة بين تطور الدماغ في السنوات الأولى ومقومات التربية المعاصرة.
- ثوابت الوحدات مقاطع الفيديو الشارحة.
- وحدة «نمو الدماغ»، مثلاً، تحتوي 5 مواضيع: تطور الدماغ، كفايات التأقلم، التواصل، بيئة الطفولة، النمو الصحي.

## لماذا المنهاج؟ وكيف؟

تشكل الأسئلة التالية التي يعالجها منهاج «علم نمو الطفولة المبكرة» للتعلم «أونلاين»، مثلاً، مفاتيح عن كيفية ربط المعرفة العلمية عن الدماغ بنمو الطفولة المبكرة:

- لماذا نحن بحاجة إلى معرفة كيفية نمو الدماغ في المراحل المبكرة من الحياة؟
- ما الذي نعرفه عن تركيبة الدماغ البيولوجية؟
- كيف تتفاعل جيناتنا وتجاربنا لتُقوِّب شكل الدماغ؟
- ما هو شكل الدماغ؟
- أي أجزاء من الدماغ تنشط عندما يقوم الطفل في عمر معين بعمل محدد أو لعبة محددة؟
- لماذا تؤثر التجارب والاختبارات في الطفولة المبكرة على صحة النمو في المراحل اللاحقة، وكيف يرتبط هذا بنمو الدماغ المبكر؟
- كيف تؤثر تجارب الفرح والحزن والحب والخوف والوحدة على الخلايا والأعصاب في جسم الطفل؟
- كيف تؤثر تفاعلاتنا الاجتماعية المبكرة وتؤثر على طريقة تعبير جيناتنا عن أنفسها؟
- لماذا تعتبر البيئة الحاضنة عاطفياً مهمة بالنسبة إلى النمو الجسدي تماماً كما إن التغذية الجيدة مهمة؟
- كيف تعمل جيناتنا وبيئاتنا المادية والاجتماعية معاً على قولبة نمو الدماغ المبكر؟
- حتى التوائم المتماثلين ليسوا متماثلين مئة في المئة. لماذا؟
- لماذا صار الجدل حول فكرة «الطبيعية في مواجهة التربية» من باب التفكير الذي ولّى عليه الزمن؟ ولماذا لم تعد قابلة للتطبيق من أجل فهم نمو البشر؟
- كيف يجري ترجمة التجارب اليومية بأحاسيس تحتّ على نمو وصلات عصبية في الدماغ؟
- ..ولماذا تعتبر أمور اللعب والحمل والتحدث والتهذئة... مهمة جداً في قولبة دماغ الطفل؟
- ما الذي تقوله أبحاث علم الأعصاب عن كيفية عمل أجزاء الدماغ معاً من خلال البيئات الاجتماعية حول الطفل؟
- لماذا يعتبر الأهل ومقدمو الرعاية الأولية مهمين جداً في عملية نمو الدماغ المبكر بكاملها؟
- هل فعلاً يولد الطفل وعنده كمية هائلة من المعارف؟
- ما أهمية أول سنتين إلى 3 سنوات في بناء الوصلات الدماغية؟

- عزز العروض توزيع نموذج مترجم إلى العربية من النصوص التعليمية التي ترافق الفيديو. كان النموذج عن «وحدة نمو الدماغ الموجزة»، وفيها عن: الرعاية الحاضنة، والتطور، والذاكرة قبل الولادة، والفترات الحساسة، والنمو السليم، وأهمية الرعاية، والجينات، وعلم التخلق.. الخ. (أنظر الملحة رقم 9).
- أثارت المعلومات عن المقرر العلمي وآثاره على تدريب المربين والمربين وتعزيز المعرفة عند الأهل اهتماماً ونقاشاً تناول انعكاساته على مواضيع تطرح نفسها عليهم (كاللغة والدماغ والتفكير، ودور الإعلام، والاستجابات، والأثر على النهج الشمولي التكاملي، الأثر على طرق التعلم والتعليم،... الخ). وتساءل مشاركون عن الإضافات اللازمة حتى يتلاءم والواقع العربي، ودعى آخرون إلى «تطبيق تجريبي» في «مؤسسات أكاديمية» رسمية وخاصة. واختار المشاركون التعمق في مجموعات عمل في ما يلي:

تكلم حتى  
أراك!  
أنت دماغك!

- من هي الفئات التي تستفيد من التدريب على هذا المنهاج؟
- ما آلية تقديم دورة التدريب: «أونلاين» فحسب أم بطرق أخرى أيضاً؟

#### حصيلة مجموعات العمل:

توزع المشاركون إلى مجموعتين من أجل تدبر الأسئلة وبالتالي استيعاب ما يمكن أن يقدمه المنهاج العلمي هذا إلى الموارد التي يستخدمون، وإلى برامج التدريب أثناء الخدمة، ومن يمكن أن يستفيد من العاملين في مؤسساتهم في تنمية المعارف والمهارات والممارسات، فضلاً عن اقتراح السبل المختلفة في إيصال المضمون العلمي في ضوء السياقات المحلية والإقليمية.

في ما يلي محصلة ما خرجت به عمليات العصف الذهني والتحاور المكثف كما طرحت في الجلسة المشتركة:

| الفئات التي يمكن أن تستفيد؟                                                                          | وسائل وآليات تقديم الدورة؟                                                                                                  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مقدمو الرعاية من الآباء والأمهات والأهل. المهنيون العاملون مع الأطفال (صحة، ترفيه، رعاية، تربية...). | في التعليم/التعلم من بُعد – «أونلاين». بتحويل المادة إلى «مورد مفتوح» (أوبن سورس) متاح على الشبكة. في رسائل إعلامية مفتوحة. |
| كل العاملين في خدمة صغار الأطفال.                                                                    |                                                                                                                             |

| الصفات التي يمكن أن تستفيد؟                                                                                                                                       | وسائل وآليات تقديم الدورة؟                                                                                                                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>معلمو المعاهد المهنية التربوية.</p> <p>معلمو الابتدائي.</p> <p>خريجو التعليم المهني في التربية المبكرة.</p> <p>خريجو الثانويات.</p> <p>العاملون المجتمعون.</p> | <p>مدخل إلى التعلم عن مرحلة البداية حتى 3 سنوات.</p> <p>في تطوير الممارسات التقليدية بالمعرفة العلمية.</p> <p>باستدخال مواد للتكيف مع «واقع المجتمعات العربية».</p> <p>في تطبيق تجريبي في مؤسسات أكاديمية.</p> |

### نعم، ولكن!

- في تفاعلها مع المردود من المجموعات أوضحت شايلة الجوانب التالية:
- ينبغي النظر إلى المقرر على أنه «متعدد المجالات» وأن من المهم التشديد على الحاجة إلى مضمون هذا المقرر وإلى مرونته، في نفس الوقت.
  - المقرر ينطلق من مضمون أكاديمي يخاطب التعلم الأكاديمي عند المربين والممرضات وطلاب الطب.
  - ينبغي التأكد من إمكان استخدام المقرر مع الآباء والأمهات، لكن يمكن أن يستخدمه الأشخاص الذين يعملون مع الأهل.
  - الإعلام: يصعب استخدامه مع وعبر وسائل الإعلام كما هو. هناك حاجة لأشخاص يفهمون «علم نمو الطفولة المبكرة».

### حالات الطوارئ واللجوء

- 3- الجلسة الأخيرة خُصصت للعمل في ظروف الطوارئ على رعاية صغار الأطفال:
- الخبرة الميدانية كما طرحتها «مؤسسة إنقاذ الطفل – الأردن» التي تشارك في مخيم الزعتري للاجئين السوريين، بما في ذلك العمل مع الأطفال في روضات انتقالية.
  - العمل الميداني مع الأهل ودليل العمل مع الأهل: دليل عن مواصفات العاملين مع الأطفال في حالات الطوارئ
  - هيمنة حال الطوارئ على المجتمعات ككل، وإدامتها ومراكمتها آثارها التربوية في ما يلي عناوين العرض الذي قدمته مديرة برنامج الطفولة المبكرة في المؤسسة، منى عباس عن «العوامل المؤثرة في تشكيل ملامح الهوية عند الطفل في حالات اللجوء»،

تلك العوامل التي ينبغي دمجها في جهود المربين والمربين والعاملين والعاملات مع صغار الأطفال اللاجئين.

- تبني الخبرة المعروضة على موجات اللاجئين الثلاث: في فلسطين (1948 و 1967)، ومن العراق (1990 و 2003 و 2006) وسوريا (2011).
- يختلف تفسير أسباب «المأساة» من حالة إلى أخرى: إسرائيل، الاحتلال، الإرهاب، الثورة، حرب أهلية، مؤامرة... الخ.
- وتختلف استجابات اللاجئين، وتختلف المعطيات التي «تشكل الوعي الجمعي وتكون ملامح الهوية»: صورة الطفل اللاجئ النمطية، والصورة في الإعلام، والصورة الذاتية، مثلاً.
- هناك حاجة إلى:

- الانحياز المطلق للطفولة دون مساومات، في السياسات والاستراتيجيات (اتفاقيات، حقوق، الشمولية والتكاملية).
- التدخل الفوري، التوعية، التنسيق، ثقافة حل النزاعات... الخ.
- تبني معايير التعليم في حالات الطوارئ، المتابعة والتقييم، والتوثيق والدروس.
- مساهمة العاملة في المؤسسة مع الأطفال اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري، ليلي حسين، أضاءت على الخبرة العملية في ظروف صعبة. يجري العمل في 3 روضات، على نوبتين، وتعتمد كل «سنة مدرسية» 4 أشهر فحسب، ما أتاح لحوالي 2000 طفل الاستفادة من الخدمات حتى الآن، في تعبير عن صعوبة استيعاب الأعداد الهائلة من الأطفال المعنيين. الظروف والضغوط النفسية تدفع إلى العمل بشكل خلاق وتيسير مشاركة الناس في عمليات تلبية الاحتياجات الأساسية ومنها الاحتياجات النفسية الاجتماعية.
- العرضان أبرزتا إلى ذلك ضرورة «دعم الداعمين» أي دعم أولئك الذين يقدمون الخدمات التربوية المختلفة في ظروف ضاغطة ومتطلبات معقدة. (المزيد في اللمحة رقم 10)

### لغات من الحوار

- اللاجئون داخل بلادهم وخارجها ظاهرة باتت عامة في المنطقة العربية. وهي تترك آثارها المدمرة – والمستدامة – على ملايين الأطفال وأهلهم. ويشكل تعطل العملية التربوية واحداً من النتائج الأقسى (تدمير منازل ومدارس، فك عرى الأسر، اليتيم... الخ.) والتي يحتاج التعامل معها إلى معرفة وقدرات ومهارات جديدة، وقدرة على الإنقاذ والابتكار على نطاقات واسعة، وإلى

أشكال جديدة وموسعة من المشاركة والعمل المجتمعي والتطوعي والمناداة (المناصرة) وحشد التأييد، هذا إلى جانب التغيير الجوهرى فى السياسات التربوية والاجتماعية والمالية.

- من هنا أهمية نشر المعرفة والمهارات والخبرات وأدوات العمل والبناء على التجربة التى عُرضت فى ورشة العمل – وغيرها – وتطویرها.

\* \* \*

بعد السابعة مساءً، اشتغلت فرق العمل على مراجعة حصيلة النهار وأعدت لأعمال اليوم الثالث والأخير بناء على ذلك.

## اليوم الثالث:

### المتابعة، التوصيات، التقييم

خصص اليوم الثالث لثلاثة أغراض:

الأول: استكمال تشارك المقاربات والتطبيقات والدروس والموارد، وذلك من خلال عرض

برامج الطفولة المبكرة التي تنفذها ورشة الموارد العربية حالياً في المنطقة:

أ - برنامج دمج الصحة بالتربية - «من أهل إلى أهل»: العمل مع الآباء والأمهات معاً

على مواضيع صحية - تربوية، وتأهيل آباء وأمهات لمساندة غيرهم، مع دليل قيد

الإعداد. تقديم سوسن نورالله

هدف المشروع إلى الريادة، في موقع واحد تم اختياره في كلٍّ من مصر ولبنان، في وضع مقارنة

شمولية، ومتكاملة، وجامعة، وتشاركية، من أجل:

- بدء العمل المنتظم مع الأهل (الأمهات و الآباء) ضمن المجتمع المحلي،

- الربط بين الصحة، والرعاية، والتربية في الممارسات الوالدية والتربوية والصحية،

- استمرارية الرعاية لكل طفل، منذ الحمل وحتى عمر 8 سنوات،

- إشراك الأهل والاختصاصيين في المجالين التربوي والصحي في تفاعلٍ ناشط مع جميع

مزودي الخدمات التربوية والصحية في المجتمع المحلي،

- بناء الموارد البشرية والمعرفية لتوسيع نطاق انتشار المقاربة. (المزيد في الملحة رقم 11- أ).

ب - برنامج تعزيز مشاركة الأهل في حياة الروضة والابتدائية من خلال مواضيع تربوية

- صحية موجهة إلى المربين وإلى الأهل. مع دليل قيد الإعداد. تقديم كوزيت معلوف

مشروع ريادي تنفذه ورشة الموارد العربية في لبنان بالتعاون مع منظمة اليونيسف ووزارة التربية

والتعليم العالي في 4 مدارس حكومية في منطقة عكار (تمهيداً لنشره على المستوى الوطني).

### أهداف المشروع:

مساعدة الأهل والإدارات والمعلمين على التنسيق معاً لتحقيق نتائج أفضل للطفل على مستويين

أساسيين هما الصحة والتعلم، وذلك من خلال:

1. تنمية وتعزيز الأمومة والأبوة الإيجابية لدى الأهل.

2. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأهل والابتعاد عن السلوك العنيف والسلبي في التعاطي

مع الطفل.



3. تعزيز مهارات حل النزاعات والمشكلات، ومهارات الضبط الذاتي، ومهارات التواصل من أجل مصلحة الطفل الفضلى.

4. تعزيز الشبكات التي يمكن أن تدعم العائلة وتفعّل دور المدرسة.

5. مساعدة الأهل والإدارات والمعلمين على التنسيق معاً لتحقيق نتائج أفضل على مستوى أداء الطفل. (المزيد في الملحة رقم 11-ب).

ت - برنامج «الأم والطفل» التربوي: دعم للأمهات في العمل مع صغار أطفالهم ممن لا يرتادون الروضة، وحلقات تدريب يمتد أثرها إلى الأسرة كلها والمجتمع المحيط. تقديم ناهد جبج

ما هو؟

- حضانة بيتية + برنامج تعليم الأهل
- يؤمّن بديلاً فعالاً منخفض التكلفة لبرامج ما قبل المدرسة المنفّذة في المراكز
- مبني على 23 عاماً من الأبحاث والخبرات في تركيا وبلدان عربية وأجنبية. طوّره في الأصل منظمة «أتشيف» التركية.
- يدعم الأم ويهدف إلى تعزيز تطوّر الطفل بشكل عام
- يفيد أيضاً الأشقاء/الشقيقات، والأب، وأفراد العائلة الآخرين

المجموعة المستهدفة:

- الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات والذين لا يمكنهم الوصول إلى خدمات التعليم ما قبل المدرسة، من خلال تدريب أمّهات هؤلاء الأطفال.

الأهداف:

- تعزيز الجهوزية المدرسية من خلال تأمين الغنى المعرفي للأطفال
- إنشاء بيئة تؤمّن الصحة النفسية الاجتماعية المثلى والنمو الغذائي
- تمكين الأمّهات من الشعور بالأمان العاطفي وزيادة ثقتهنّ بأنفسهنّ (المزيد في الملحة رقم 11-ت)

لفتات من الحوار حول البرامج الثلاثة

- من المهم خلق فسحة لتشارك المعرفة الناجمة عن مثل هذه البرامج التدريبية، وأداتها وتحدياتها وتطبيقها.

- البرامج تشير مجدداً إلى «ورشة الموارد العربية» بأن تستعيد دورها، وتعزيزه، في نشر المعرفة في الواقع وتعميقها.
- البرامج تطرح أسئلة عن مشاركة الآباء، وتعزيزها وكيفية تقييمها.
- كيف نتأكد من استمرارية مثل هذه الأعمال واستدامة آثارها؟
- إلى أي مدى – وكيف – يمكن أن تراعي البرامج التدريبية مفهوم ودور الأسرة الممتدة في واقعنا، وحالات اليتيم، وحالات الأمهات المطلقات... الخ؟
- هناك مؤشرات كثيرة إلى نجاح نهج «التعلم والممارسة بين الأقران»، لكن كيف نضمن مكانه في برامج التدريب المختلفة؟ يجب تجميع التجارب الناجحة والدروس وتعميمها («لتجنب البدء من الصفر!»).
- ما الآليات التي يمكن استنتاجها من برامج التدريب على العمل مع الأهل وبرامج تدريب الأهل؟
- هذا يطرح مسائل ملحة:
  - توثيق مسارات التدريب، والدروس.
  - العلاقة بين مراكز العلمية والأكاديمية والعمل الميداني، وكذلك تعميم البيانات البحثية.
  - الإحباط الذي يعم بعد توقف المشروع أو التدريب.
  - الحاجة إلى موارد تسرد التجارب التدريبية – البحثية الرائدة.
  - أهمية مراعاة الدراسات والخبرات.

### حاجات مشتركة ملحة:

- البرامج الثلاثة أثارت مداخلات من المشاركين لفتت النظر إلى خبرات مشابهة وطرحت الحاجات الملحة التالية:
- الأولى:** في التوثيق، والتشارك، واستدخال البحوث الإجرائية والطويلة، وإشراك المراكز الأكاديمية وطلبة الدراسات العليا، والتوسع باتجاه الانتقال من «التطبيقات التجريبية» إلى النشر والتعمق، وتنظيم عمليات مراكمة المعرفة، والتغلب على تحديات الاستدامة والعمل مع الآباء.
- الثانية:** هضم فيض العروض والمعلومات والخبرات المقدمة في اليومين الأول والثاني، والتداول في كيفية دمج محصلة التشارك والتفاعل في رؤى وأعمال المشاركين بعد ورشة العمل، أي: كيف نستفيد وكيف نتابع من هنا؟

### الثالثة: كيف نتابع معاً؟

بعدها توزع المشاركون إلى 4 مجموعات:

- (1) مجموعة التعليم الابتدائي 6 - 8 سنوات.
- (2) مجموعة التعليم المبكر 4 - 6 سنوات (في رياض الأطفال).
- (3) مجموعة التعليم المبكر 4 - 6 سنوات (خارج رياض الأطفال).
- (4) مجموعة العمل في الطوارئ واللجوء

### أسئلة للمجموعات 1 - 3:

طُرح على المجموعات الثلاث أن تعمل على 3 أسئلة لترجمة أعمال الورشة في المتابعة الفردية والمشاركة:

- 1 - ما المحاور الاستراتيجية الثلاثة التي من شأنها أن تحسّن جودة الممارسات التربوية والتوسع بها؟
  - 2 - ما الموارد البشرية والمعرفية التي نحتاج إليها:  
أ- الموارد الموجودة حالياً وكيف يمكن التوسع بها ونشرها؟  
ب- هل نحتاج إلى موارد جديدة؟ كيف يمكن إنتاجها؟
  - 3 - ما الآليات التي من شأنها أن تطور السياسات والممارسات المناسبة في تعاون بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي؟
- نتائج التفاعل بين أعضاء المجموعات قُدمت بعد ذلك في الجلسة الأخيرة (أنظر أدناه) وقد أثارت نقاشاً حيوياً بمنظور مستقبلي وتعاوني.

### مردود مجموعات العمل

#### مجموعة 4 - 6 سنوات في الروضة

#### المحاور الاستراتيجية:

- 1 - تطوير البيئة المادية: بيئة شاملة ملائمة نمائياً تتيح المبادرة واستقلالية الطفل.
- 2 - تنمية الكادر البشري وتطويره: من خلال بناء قدرات مستمرة مواكب لاحتياجات الميدان وإعطاء المعلمة مهارات لتصبح هي باحثة مقيمة داخل الروضة.
- 3 - تطوير المناهج بحيث تعتمد التعلم النشط وتتمركز حول الطفل وتبني المشاركة المجتمعية.
- 4 - تنمية الموارد البشرية أي كل من يساهم في العملية التربوية من مربين، إداريين، اختصاصيين، مشرفين تربويين، مربّي التربية الخاصة (ذوي الإعاقة).

## المواد المعرفية:

- 1 - نحتاج إلى:
  - أقراص – أغاني وأناشيد (تراثية وغيرها)
  - قصص ملائمة لتطور الطفل
  - ألعاب تربوية تعليمية
  - بحوث ودراسات ميدانية
  - برامج تعليم لغة
  - كتب ومنشورات
  - برامج وأنشطة تربوية على أقراص ما منشورة على المواقع الإلكترونية - أو إنشاء مواقع جديدة لها.
- 2 - علينا تجميع الموارد والخبرات المتوفرة والإشراك الواسع في الإطلاع عليها والوصول إليها وإغناؤها ونشرها.

## الآليات:

التشبيك، والتفاعل، والتنسيق بين القطاع الحكومي والمجتمع الأهلي والخاص في الطفولة المبكرة من أجل تبادل الخبرات والموارد والمواد  
(شارك في المجموعة: هناء الخليل، شيرين السعدي، سلمى رمضان، عبير الجليبي، نسرين عبد الجليل، بسمة فاروق، سهير عفانة، ماجدة عواصة، غادة منصور).

## **مجموعة العمل 6 – 8 سنوات في الروضة والمدرسة**

### **ثلاثة محاور:**

- 1 - تحسين جودة الممارسات التربوية والتوسعية:
  - أ - الانتقال: من البيت إلى المدرسة، من الروضة إلى الصف الأول.
  - ب - إشكالية اللغة: لغة أم لغتان.
  - ج - مصادر تعليمية: منهج تكاملي متداخل.
- 2 - الموارد:
  - أ - الموارد البشرية:
  - المعلم – المشرف

- المدير
- الموارد المعرفية:
- نشرة «قطر الندى» – العدد؟ عن الانتقال إلى المدرسة.
- موارد جديدة:
- دراسة: مَنْ الذين التحقوا – لم يلتحقوا.
- ضرورة توثيق تجارب في الانتقال.
- تحديد أهم المشكلات واختلافها.
- توعية للأسر عن المشكلات.
- الإعلام: بداية العام الدراسي.

| أهلي                                                                                                                             | حكومي                                                                                                                            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- توثيق الممارسات</li> <li>- التطوير المهني</li> <li>- اعتماد الخدمة المجتمعية</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- دعم عبر الدراسات المدعومة بإثباتات</li> <li>- خطة استراتيجية للتطوير المهني.</li> </ul> |

### 3 - الانتقال السلس

| الانتقال من الروضة إلى الصفين الأول والثاني:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الانتقال من البيت إلى المدرسة                                                                                                                                                                                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>برامج إعداد المعلم والتدريب في أثناء الخدمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>1 - مفهوم معلمة الصف: جودة وتمكين وتأهيل</li> <li>2 - منهج متداخل</li> <li>3 - حقوق الطفل</li> <li>4 - إدخال علم الدماغ ومقرر عام نمو الطفل</li> <li>5 - أداة لتشخيص الصعوبات التعليمية</li> <li>6 - اللعب التعليمي</li> <li>7 - تعميم أساليب التعلم النشط</li> <li>8 - استخدام أساليب حديثة في التقويم والتقييم</li> <li>9 - عمل اليافعين مع طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.</li> </ul> | <p>تنسيق بين الأهل والمربين</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- أهل متعاونون متطوعون</li> <li>- برنامج تعريف</li> <li>- الروضة الأولى: زيارات صفية متبادلة (buddy pairing – big brother)</li> </ul> |

(شارك في المجموعة: بسمة فاعور، ملك زعلوك، غادة عبد الحميد منصور، حياة وادي، سحر مطارنة، نور الدين الساسي، روان حواش، د. عالي العربيات.)

## المجموعة 4 - 6 سنوات خارج الروضات

| 1. تعزيز قدرات الأهل على التعامل مع الظروف الصعبة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 2. تعزيز قدرات الأطفال على النمو والتطور:                                                                                                                                                                                                                                 | 3. البيئة الداعمة (إعلاميون، كتاب، عمال اجتماعيون، أخصائيون نفسيون، رجال دين..)                                                                                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><u>متوافر</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الموروث الثقافي في التكافل الاجتماعي</li> <li>- منتج علمي وأبحاث وأدلة تدرسية</li> <li>- المناخ المهني وفرص متوافرة وجهات معنية...</li> <li>- تجارب رياضية وموثقة غير معمة.</li> <li>- المصالح الخاصة للجهات المعنية والمناخ</li> <li>- نمط الحياة الضاغطة والفقر</li> </ul> <p><u>متوفرة سلباً بالإضافة إلى الظروف الضاغطة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مراكز الأمومة/ الطفل</li> <li>- خيرة الأهل ووعيتهم</li> </ul> | <p><u>متوافر</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- التنسيق وضعفه (ضعيف/ غير قائماً).</li> <li>- الفكر التحرري الداعم والميسر لهذا العمل.</li> <li>- الخطاب والفكر التربوي.</li> <li>- الإرادة السياسية.</li> <li>- التمويل.</li> <li>- كواادر قوية.</li> </ul> | <p><u>غير متوافر / مطلوب</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاستعداد الطبيعي/ الفطري عند الطفل للنمو والتطور.</li> <li>- بعض الملاعب والمراكز.</li> <li>- خبرة الأطفال ووعيتهم.</li> <li>- موروث ثقافي وألعاب شعبية وقصص.</li> <li>- الظروف الضاغطة.</li> <li>- انتهاكات حقوق الطفل.</li> <li>- بيئة «فقيرة»</li> </ul> |
| <p><u>متوافر</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الموروث الثقافي في التكافل الاجتماعي</li> <li>- منتج علمي وأبحاث وأدلة تدرسية</li> <li>- المناخ المهني وفرص متوافرة وجهات معنية...</li> <li>- تجارب رياضية وموثقة غير معمة.</li> <li>- المصالح الخاصة للجهات المعنية والمناخ</li> <li>- نمط الحياة الضاغطة والفقر</li> </ul> <p><u>متوفرة سلباً بالإضافة إلى الظروف الضاغطة:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مراكز الأمومة/ الطفل</li> <li>- خيرة الأهل ووعيتهم</li> </ul> | <p><u>متوافر</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.</li> <li>- كتب الرواد في قصص الأطفال.</li> <li>- الأسر الممتدة.</li> </ul>                                                                                                | <p><u>غير متوافر / مطلوب</u></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الفرص المتاحة (قليلة).</li> <li>- تركيز وسائل الإعلام على أهمية الطفولة المبكرة.</li> <li>- نوعية القصص النوعية للأطفال.</li> <li>- المراكز، وبعدها.</li> <li>- قاعدة بيانات.</li> </ul>                                                                     |

## الفكر السائد والسياسات المجتمعية غير الداعمين:

الآليات التي يمكن تمكين استخدامها لتغيير السياسات:

- 1 - التعاون ما بين الفئات المختلفة (حكومات، مجتمع محلي، منظمات دولية،...)
  - 2 - أن تكون المؤسسات الأهلية قوة ضاغطة وشريك.
  - 3 - الاستجابة السياسية.
  - 4 - «تدوّت» الدونية، أي جعلها جزءاً من الذات («عقدة النقص» مقابل الثقة بالذات).
- (شارك في المجموعة: نبيلة اسبانيولي، دعد هداية، صبا عبد المنعم، فوزية شعبان جابر، سمية الألفي، طلال عاكوم وريما قازان).

## مجموعة الطوارئ

| ● ما بعد الأزمة:                                                                                                                                                                                                                    | ● الاستجابة في أثناء الأزمة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ● قبل الأزمة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- البناء على تمكين دور المجتمع المدني وتعزيز الآليات التي اكتسبتها خلال عمله في أثناء حالات الطوارئ.</li> <li>- المشاركة في عملية «البناء والتعافي...».</li> <li>- توثيق التجربة.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تنسيق الجهود لعمل مسح بالحاجات الأساسية للعائلة.</li> <li>- التأكيد على مفهوم التطوع للعمل مع الأهل ومشاركة المجتمعات المحلية (المتضررة) في التخطيط والتنظيم لتقديم الخدمات.</li> <li>- تمكين المجتمعات المتضررة من أخذ المبادرة.</li> <li>- تقديم استجابة شمولية تكاملية ضمن مجموعة خدمات.</li> <li>- تطويع البرامج التنموية لتوظيفها في سياق حالات الطوارئ.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- وضع إطار تنسيقي مسبق لكل القطاعات العاملة في الطفولة المبكرة (أهلي، حكومي، المجتمع الدولي).</li> <li>- توزيع أدوار ضمن خطة استباقية مرتبطة بالبرامج والاختصاصات.</li> <li>- رصد موازنات خاصة بالطفولة المبكرة.</li> <li>- تدريب كوادر مؤهلة للتعامل مع حالات الطوارئ.</li> <li>- إعداد الموارد.</li> </ul> |

(شارك في المجموعة: هانيا خانجي، رنا اسماعيل، تمام نصار، فاطمة باشري، شرين حامد، وفاء محمد حسين، منى عباس).

## كيف نتابع؟

عمل المشاركون في مجموعات للبحث في السؤال: «ما الذي نريد أن يحصل بعد الورشة؟». محصلة التفاعل في المجموعات طرحت في الجلسة المشتركة، ثم لخصت نبيلة اسبانيولي قراءتها

للنتائج التي خرجت بها مجموعات العمل وجولة النقاش بعدها، في خطوات المتابعة والتوصيات التالية:

#### أولاً: الطوارئ

- 1 - ضمان توفر مرونة في العمل والتخطيط، و«تطويع» البرامج القائمة من أجل التعامل مع ظروف الطوارئ.
- 2 - البناء في أعمال الطوارئ على قدرات الناس والمجتمعات المحلية.
- 3 - تثمين قدرات الناس والأطفال ومعارفهم.
- 4 - البناء على ما الخبرات السابقة.
- 5 - دمج المتطوعين في الأنشطة.
- 6 - إشراك فئات عمرية أكبر في دعم صغار الأطفال من اللاجئين.
- 7 - التدريب المستمر.
- 8 - التشبيك مهم جداً بين القطاعات.
- 9 - المناداة بتعديل السياسات ذات الصلة.
- 10 - قيام هيئة تنسيقية للطوارئ والقضايا الأخرى.

#### ثانياً: العمل التربوي المبكر

##### أ - الموارد المعرفية:

- 1 - تطوير وإدخال التخطيط طويل الأمد.
- 2 - تطوير واستخدام المعايير في شتى المجالات والمستويات.
- 3 - إجراء المسوح لتحديد السياقات وتعرّف الاحتياجات وتعميمها لاستخدامها في التخطيط المستقبلي.
- 4 - استدخال وتطوير منهاج «التعلم النشط» ومتابعة تطبيقها.
- 5 - إنشاء وإنتاج المزيد من الموارد الداعمة للعمل مع الأطفال في المجالات المتكاملة المختلفة.
- 6 - تنمية بدايات تكوّن موارد ذات جودة عالية في أدب الأطفال، وتطوير عمليات ومعايير تقييمها واستخدامها.
- 7 - إتاحة الموارد الجديدة الراهنة وتعميمها، ومواءمة ما يلزمه منها، وتجميعها.



## ب - المواد البشرية:

- 1 - ضمان جهورية الموارد البشرية، وضمان تأهيل ذي جودة للمربين والمشرفات والإدارات وذلك استناداً إلى «علم تنمية الطفولة المبكرة».
- 2 - تعزيز قدرات «البحث الإجرائي» عند المربين والمشرفات.
- 3 - تعزيز القدرة على دعم العمل في مجال الطفولة عند الإعلاميين، ورجال الدين، والعاملين الاجتماعيين.. الخ.

## ت - البيئة:

- 1 - ضمان توفر بيئة ملائمة لتنمية الطفل والطفلة في بيئة آمنة ومُثرية (ملاعب آمنة، الاستفادة من المراكز القائمة، مراكز الأم والطفل، والمراكز المجتمعية) لضمان فسح للعب الآمن: قيام هيئة تنسيق للطوارئ.
- 2 - تجميع الموارد ذات الصلة وإتاحتها وتكييفها.
- 3 - تطوير المعرفة بناءً على الخبرات في حالات الطوارئ، العمل مع الأهل.

## ث - سياسات:

- 1 - ضمان توفر خطط استراتيجية للتطوير المهني.
- 2 - رفع مكانة مربية الطفولة المبكرة.
- 3 - إعادة الثقة بالقدرات العربية المحلية.

\* \* \*

## التقييم والختام

جرى التقييم في خطوتين: استمارتا تقييم وجولة لاحقة من التأمل والتشارك، ويمكن تلخيص النتائج في التالي:

جرى استخدام استمارتين:

- 1 - في الاستمارة الأولى جرى استطلاع المعلومات **قبل ورشة العمل**. رسم المشاركون الصورة التالية اليوم:
    - أ - وضع التربية المبكرة اليوم هو: سيئ إلى مقبول 70%، تدريب المربين هي: سيئة إلى مقبولة 84%، برامج التطوير المهني للمعلمين هي: سيئة إلى مقبولة 66%، السياسات التربوية العربية هي: سيئة إلى مقبولة 76%.
  - 2 - في الاستمارة الثانية **بعد الورشة** قِيم المشاركون أعمالها وتسييرها. هنا عناوين موجزة:
    - أ - الأغلبية اعتبرت أن الورشة: قدمت معلومات جديدة، مفيدة، ارتبطت بمجال العمل، وفرت عروضاً نوعية، استجابت للتوقعات، حققت أهدافها، وتطرق إلى أبرز التحديات، جدولها كان جيداً ولكن مضغوطاً...
    - ب - جديد الورشة كان: الخبرات، الكفاءات العالية، الطوارئ واللجوء، علم تطور الدماغ، التفكير الاستراتيجي، التشبيك والتعاون، الموارد وأدلة التدريب، أعمال ورشة الموارد العربية.
    - ج - أهم التوصيات: التشبيك والتنسيق، وأهم مواضيع المقترحة للبحث لاحقاً: تنمية الكوادر، العمل مع الأطفال، المعايير، التعلم النشط، الجوانب التطبيقية، الأبحاث، البحث الإجرائي، توثيق التجارب...
    - د - معلومات المشاركين عن تدريب المربين: باتت مقبولة إلى جيدة عند 66%، وعن التدريب قبل وأثناء الخدمة: مقبولة إلى جيدة 74%، وعن التعلم النشط: مقبولة إلى جيدة 70%، وعن التدريب المتخصص: مقبولة إلى جيدة 73%.
- (مزيد عن التقييم في الملحق رقم 5)

الخطوة الثانية: **جولة طوعية** ختامية من التأمل والتعبير الحر والتي عكست عموماً ارتياحاً إلى ما قدمته ورشة العمل والمخرجات التي يمكن البناء عليها في البرامج المشاركة وغير المشاركة. وبرز تقدير إيجابي للنهج التشاركي في الإعداد للورشة وإدارتها. هنا مقتطفات مما تكرر على أكثر من لسان:

- ورشة عمل مهمة جداً تفسح لعلاقات أكثر في المستقبل.
- حضورنا هنا كان مهماً.
- الخبرات التي جرى تشاركتها كانت «مثل كتاب مفتوح أمامي».

- الورشة كانت منطلقاً لأرضية عمل عملية جديدة.
- نحن بحاجة لمواصلة الجهد لرؤية الأمور بعمق... أطلبكم بالتنسيق.
- نحن نخلق «زخماً» جديداً... لكن إدامته والبناء عليه مهمّان.
- في الورشة القادمة نغوص أكثر: نشمّر ونشتغل.
- هذا كفاح وتجدد.. أرى نقلة قادمة.
- مهم أننا لم نبدأ من الصفر... كما في كل مرة.
- التطور في عمل ورشة الموارد العربية ملموس.
- أتمنى وجود «بوابة» (بورّتال) للنشر والإتاحة والمراكمة.

\* \* \*

## اللمحة رقم 1

### البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم وبرامجه الخمسة

د. حياة وادي – مديرة التعليم/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)

تعقد هذه الورشة الإقليمية في إطار تنفيذ خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي تأتي تنفيذا لقرار القمة العربية (رقم «ق. ق.» 354 د.ع. (18) الخرطوم مارس 2006) بشأن تطوير التعليم في الوطن العربي وبناء على توجيه معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية تم تكليف فريق بحث من الخبراء المتخصصين رفيعي المستوى بوضع وثيقة تنفيذية لتطوير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي. وقد مرت الخطة بعدة مراحل وكذلك بالمجالس التشريعية للمنظمة وللأمانة العامة، إلى أن اعتمدت في صيغتها النهائية في القمة العربية بدمشق في مارس 2008 التي أشاد القرار الصادر عنها في هذا الشأن بجهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إعداد هذه الخطة وكلفها بمتابعة تنفيذها بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وتشكل خطة تطوير التعليم قفزة نوعية تدفع باتجاه نشر ثقافة الجودة في التعليم في الوطن العربي حتى ننقل من التعليم للجميع إلى ضمان تعليم جيد للجميع.

### جودة التعليم

- وفي إطار تحقيق أهداف الخطة تم تكليف المنظمة القيام بمشروعات عربية في إطار المحاور الأساسية للخطة بهدف تطوير النظام التعليمي العربي والعمل على تشكيل مجموعات العمل لتنفيذ عدد من البرامج ومن بينها مجموعة العمل حول جودة التعليم وتهدف إلى تحقيق الآتي:
- 1 - نشر ثقافة التعليم راقى النوعية بين الأطراف الأساسية الفاعلة في تطوير التعليم في البلدان العربية.
  - 2 - تزويد تلك الأطراف بأطر العمل اللازمة (مفاهيم، سياسات، استراتيجيات، مناهج عمل وآليات عملية للتطبيق).
  - 3 - وضع مناهج جديدة للتخطيط لقطاع التعليم، وتحليل عمله وارتباطه بالقطاعات الإنمائية الأخرى.
  - 4 - تطوير المعايير اللازمة لتحديث أداء مكونات العملية التدريسية (المناهج، طرق التدريس، إعداد المعلمين، التقويم والقياس والإشراف التربوي...).
  - 5 - وضع مصفوفات للكفايات التعليمية والمهنية للمعلم.
  - 6 - تقديم ومناقشة التجارب الناجحة على المستوى الإقليمي والدولي والتي يمكن تطبيقها في السياقات الوطنية وتحديد خطط العمل اللازمة لذلك.

- 7 - تصميم واستحداث شبكة إقليمية بين الدول العربية ذات الاهتمام المشترك في تحديث أحد جوانب العملية التعليمية، أو التحديث الشامل.
- 8 - إنشاء جهاز متابعة في إطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لهذا الغرض.
- 9 - تعبئة الخبرات العربية والدولية لمساندة التشبيك بين الدول العربية ومساعدتها في القيام بالبحوث وتقديم الخبرات لإعداد الخطط الوطنية لتطوير التعليم.
- 10 - توظيف تقانة الإعلام والاتصال في مختلف جوانب النظام التربوي.

### إعلان الدوحة

ويتم تنفيذ النشاطات بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة في البلدان العربية، ومع جميع الأطراف (الدولة، القطاع الخاص، أساتذة الجامعات، ممثلو المجتمع الأهلي، المنظمات الدولية ذات العلاقة). ويتنزل البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم في هذا الإطار، حيث قامت المنظمة بالاشتراك مع «مؤسسة قطر» و«البنك الدولي»، إلى عقد ندوة رفيعة المستوى لبحث مسألة تحسين جودة التعليم في البلاد العربية. وقد عقدت الندوة بالدوحة يومي 21 و22/9/2010 بمشاركة وفود عن 18 دولة عربية وحضور 12 وزيراً للتربية والتعليم، فضلاً عن ممثلي منظمات دولية وإقليمية وثلة من كبار الخبراء الدوليين المهتمين بتطوير التعليم وجودته. وقد أصدر الحاضرون في اختتام أعمالهم «إعلان الدوحة من أجل تعليم جيد للجميع» الذي ضمّنوه تأكيدهم على أهمية جودة التعليم في تحقيق التنمية الشاملة وانخراط الشعوب العربية في مجتمع المعرفة، كما عبّروا عن التزامهم بتنزيل مسألة الجودة المحلّ الأرفع في مشاريع الإصلاح التربوي. وتضمّن الإعلان جملة من التوصيات الكفيلة بتحسين أداء المنظومة التعليمية وجودة مخرجاتها. وحرصاً منهم على تفعيل هذه التوصيات وجعلها قابلة للتنفيذ في شكل برامج عملية، اتفق السادة الوزراء على:

«تكليف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بالتعاون مع البنك الدولي ومؤسسة قطر، بوضع خطة تنفيذية وآليات لمتابعة بنود هذا الإعلان وعرضها على وزراء التربية والتعليم في اجتماعهم القادم».

وقد تشكلت للعرض لجنة ضمّت خبراء من الألكسو والبنك الدولي ومؤسسة قطر توصّلت إلى صياغة «برنامج عربي لتحسين جودة التعليم»، عرضه المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم على السادة الوزراء بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للمنظمة يومي 21 و22/9/2010 وتفضلوا بالمصادقة عليه (قرار رقم م/ع/ 20/ق15) داعين إلى الشروع في تنفيذه باعتباره أداة فاعلة في إنجاز خطة تطوير التعليم في الوطن العربي.

#### أ - أهداف البرنامج

لقد حدّد البرنامج هدف استراتيجي عام يتمثل في تجويد عملية التعليم للارتقاء بمخرجاته وبلوغ المعايير الدولية في المجال. فتحسين جودة التعليم يشترط المرور من سياسة تربوية تركز على المدخلات إلى سياسة تركز على النتائج وجودة المخرجات.

ولكي تتحقق هذه النقلة النوعية يتعيّن ترجمة الجهود بصفة مؤسساتية نحو العوامل المدرسية المؤثرة في نوعية الخدمات المقدّمة والحرص على بلوغ النتائج المرسومة. فلئن دعت الضرورة أن تكون المرحلة السابقة مرحلة ضمان الحق في التعليم للجميع فالمطروح على البلاد العربية اليوم كسب رهان التعليم الجيد للجميع.

ويمثّل العمل العربي المشترك في مجال التربية والتعليم الأساس الاستراتيجي لهذا البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم وذلك انطلاقاً من الإيمان بأنّ التعاون هو السبيل الأنجع لإحراز نتائج هامة للجميع ولكلّ بلد على حدة. فتعبئة الموارد المادية والبشرية وتضافر الجهود في إطار العمل المشترك من شأنهما تنمية المؤسسات وتعزيز القدرات والخبرات بفاعلية وجدوى واقتصاد في الكلفة واختصار للوقت.

ويقوم البرنامج على تعبئة الطاقات والموارد ودعم المؤسسات في مستويين، إقليمي وعربي ووطني قطري.

فعلى المستوى الإقليمي العربي يرمي البرنامج إلى بناء قاعدة معرفية متينة ودعم التعاون والعمل المشترك بإرساء شبكة من الخبراء والمؤسسات المختصة.

أما على المستوى الوطني فالبرنامج يعمل على دعم القدرات وإعداد الآليات وتطوير المعايير والمرجعيات في مختلف مكونات المنظومة التربوية والمجالات المؤثرة في عملية التعليم والتعلّم بهدف تحسين أداء المدرسة ومخرجات التعليم ودعم ارتباطها بمتطلبات المجتمع وحاجيات سوق العمل.

## ب- هيكلية البرنامج

يمثل البرنامج وحدة متماسكة مكونة من خمسة برامج فرعية متكاملة ومتفاعلة، وهي:

| البرنامج العربي للتربية<br>ما قبل المدرسية<br>(APECED):                                                                                               | البرنامج العربي لتطوير<br>مناهج التعليم وتوظيف تقنيات<br>المعلومات والاتصال في<br>التعليم والتعلم (APIQIT):                                                    | البرنامج العربي للارتقاء<br>بالمدرّسين معرفياً<br>ومهنياً (APTP):                                                                   | البرنامج العربي للبحث<br>والتقويم في مجال جودة<br>التعليم (APEEPA):                                                                                                                                                                                                                                                     | البرنامج العربي للتربية<br>على المبادرة وريادة<br>الأعمال (APEEI):                                                                                             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يهدف إلى التنسيق بين<br>المقاربات العربية في المجال<br>ووضع مرجعيات ومعايير<br>للنهوض بهذا القطاع على<br>مستوى المربين والمضامين<br>والطرق التعليمية. | يهدف إلى تجديد محتويات<br>البرامج ودعم القدرات<br>في مجال هندسة المناهج<br>وتطوير المحتويات الرقمية<br>والبرمجيات والاستفادة منها<br>في عملية التعليم والتعلم. | يهدف إلى تحسين طرق<br>إعداد المدرّسين وتأهيلهم<br>والارتقاء بهم مهنيًا، وتطوير<br>التشريعات قصد تحسين<br>أوضاعهم المادية والمعنوية. | يهدف إلى تطوير البحث<br>في مجال الجودة ودعم<br>التقويم المقارن لمكتسيات<br>التلاميذ وآلياته، وكذلك تقويم<br>مردود المدرسة. كما يهدف<br>إلى مساعدة الدول العربية<br>على تنمية قدرات العاملين<br>في مجال التقويم وتمكينهم<br>من المهارات المعرفية<br>والخبرة العملية الضرورية<br>لإنجاز مختلف أنواع التقويم<br>والمتابعة. | يهدف إلى تأهيل الناشئة<br>وإعدادهم لأخذ المبادرة<br>والاعتماد على النفس<br>والاستقلالية حتى تنمو عندهم<br>ملكات الابتكار والقدرة على<br>بعث المشاريع وتسييرها. |

## ت - قيادة البرنامج

لإحكام عمليات التسيير والمتابعة، تسهر على قيادة البرنامج- تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الهياكل التالية :

### ● لجنة تنفيذية:

تتولى متابعة إنجاز البرامج وتحديد الاعتمادات الضرورية لتنفيذها وتقديم تقارير متابعة لمؤتمرات وزراء التربية والتعليم. وتتكوّن اللجنة، التي يرأسها المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من ممثلين عن وزراء التربية والتعليم. العرب والشركاء والمساهمين في تمويل البرامج وممثلين عن الخبراء التربويين.

● **مجلس علمي استشاري:** يتولى النظر في المشاريع المدرجة في البرامج واقتراح الدراسات والبحوث وتقييمها، ويتكوّن من خبراء من البلاد العربية ومن خارجها، مختصّين في المجالات التي تغطيها البرامج الخمسة.

● **مدير للبرنامج بالألكسو:** يشرف المدير على الجوانب الإدارية والإجرائية وعمليات التصرف التي يتطلبها تنفيذ البرنامج وذلك بالتعاون مع مختلف الهياكل المشرفة على البرنامج والمساهمة فيه.

وإن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تدرك أهمية مرحلة الطفولة المبكرة كمرحلة أساسية يجب أن تستثمر فيها كل الاجتهادات الفكرية بشكل تستجيب إلى الحاجات التربوية المتزايدة لأطفال هذه المرحلة. قامت المنظمة منذ نشأتها بتخطيط وتصميم وتنفيذ العديد من البرامج والاجتماعات الفنية والندوات العلمية والدورات التدريبية فضلا عن إعداد الخطط والمناهج وأدلة العمل والبحوث والدراسات.

ولعلّ من أهم إنجازات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا المجال المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد في مقر جامعة الدول العربية يومي 10 و 11/9/2006، والذي خصص لموضوع «التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير». كما بادرت المنظمة منذ 1996 إلى إصدار «الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المدرسة الابتدائية»، التي أعدت بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، وتمّ تحديثها سنة 2000.

وفي ضوء ما تم تحديده من مفاهيم ومهارات وقيم مناسبة لأطفال المستويين الأول والثاني لرياض الأطفال، تم اختيار الأنشطة والخبرات المناسبة لميول وقدرات الأطفال، والتي تساعد على توفير



فرص إثارة وتنشيط طاقات الطفل وتسهم في تكوين اتجاه إيجابي نحو التعلم وتنظيم خبراته لحلّ المشكلات التي تواجهه.

ويمثل هذا المنهج ، قاعدة متينة للبناء التعليمي للمراحل اللاحقة يسهم في تعزيز النمو المتكامل والمتوازن للطفل، ويهيئه نفسياً وعقلياً واجتماعياً وبدنياً للدخول إلى المرحلة الابتدائية.

ختاماً، كل الشكر لورشة الموارد العربية على احتضانها لهذا البرنامج وتوفيرها كل ظروف النجاح.

## اللمحة رقم 2

### البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة

د. غسان عيسى

منسق عام ورشة الموارد العربية

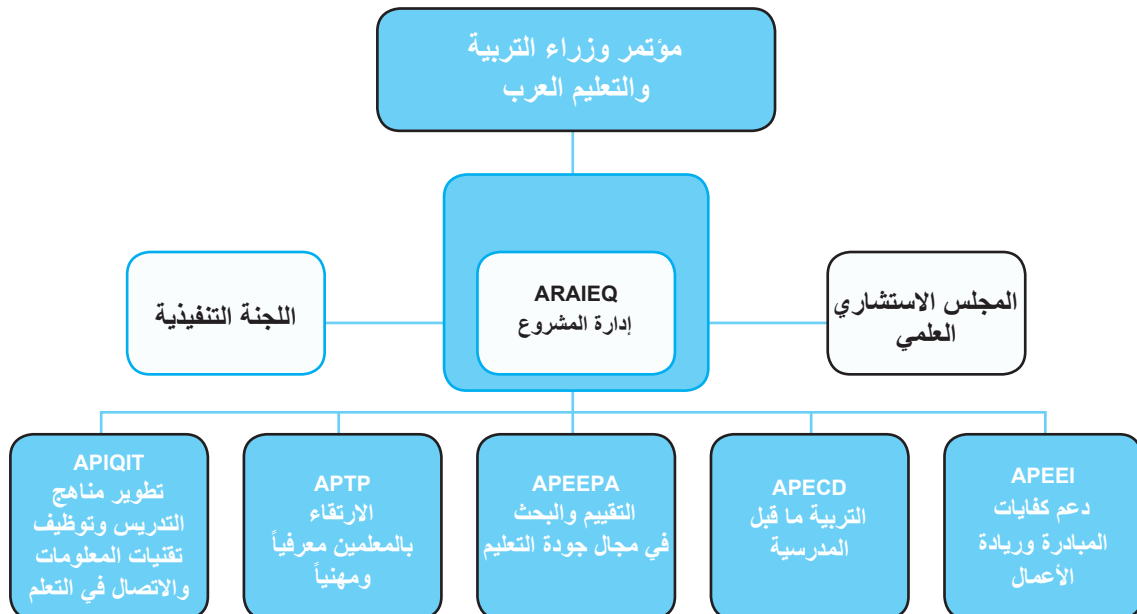
مدير البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة

يأتي «البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم» استجابةً لمطلب «المنتدى الوزاري في الدوحة حول جودة التعليم» الذي عُقد عام 2010 بتنظيم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ومؤسسة قطر، والبنك الدولي. كان شارك في المنتدى 18 بلداً عربياً، وقد اتفق جميع المشاركين على ما يلي:

- توجد تحديات خطيرة في ما يخص جودة التعليم في المنطقة العربية، ومن الضروري التحرك سريعاً. صُممت خطة تحرك متجانسة وطموحة على المستوى الإقليمي للسير قدماً.
- الغاية العامة للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم هي تحسين نتائج التعلم للجميع من خلال تحسين نوعية خدمات التعليم وصلتها بما حولها.
- يؤدي تحسين نتائج التعلم تحديداً إلى نقل صناعة السياسات في المنطقة من التركيز على المدخلات إلى التركيز على النتائج.

يتطلب تحسين نوعية الخدمات التعليمية تحسيناً مؤسسياً ربطاً بكل عامل من العوامل المدرسية التي لها تأثيرات محدّدة على تقديم الخدمات، ومنه، على نتائج التعلم.

### خارطة البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم (ARAIEQ)



### البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة:

ويهدف إلى التنسيق بين المقاربات العربية في المجال ووضع برمجيات ومعايير للنهوض بهذا التعليم على مستوى المربين والمضامين والطرق التعليمية.

### البرنامج العربي للارتقاء بالمدرسين معرفياً ومهنياً:

ويهدف إلى تحسين طرق إعداد المدرسين وتأهيلهم والارتقاء بهم مهنيًا، وتطوير التشريعات قصد تحسين أوضاعهم المادية والمعنوية.

### البرنامج العربي لتطوير مناهج التعليم وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتعلم:

ويهدف إلى تجديد محتويات البرامج ودعم القدرات في مجال هندسة المناهج وتطوير المحتويات الرقمية والبرمجيات والاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم.

### البرنامج العربي للبحث والتقويم في مجال جودة التعليم:

ويهدف إلى تطوير البحث في مجال الجودة ودعم التقويم المقارن لمكتسبات التلاميذ وآلياته، وكذلك تقويم مردود المدرسة. ومن أهداف البرنامج مساعدة الدول العربية على تنمية قدرات العاملين في مجال التقويم وتمكينهم من المهارات المعرفية والخبرة العملية الضرورية لإنجاز مختلف أنواع التقويم والمتابعة.

### التربية على المبادرة وريادة الأعمال (Entrepreneurship Education and Innovation):

ويهدف إلى تأهيل الناشئة وإعدادهم لأخذ المبادرة والاعتماد على النفس والاستقلالية حتى تنمو عندهم ملكات الابتكار والقدرة على بعث المشاريع وتسييرها.

\* \* \*

### البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة:

#### مقره ورشة الموارد العربية 2014-2012

تشكل رعاية وتنمية الطفولة المبكرة أفضل استثمار يمكن أن يقوم فيه أي بلد في مجال التعليم، كما تشير الأدلة القاطعة. ومع ذلك، يحقق العالم العربي أدنى نسبة التحاق في هذه المرحلة في العالم (حوالي 19 %).

تستضيف ورشة الموارد العربية «البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة»، علماً أنّ ورشة الموارد وشركاؤها قد طوّروا عبر السنين نهجاً شمولياً تكاملياً دمجياً لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة. توجّه البرنامج مبادئ ومفاهيم هذا النهج، فضلاً عن «الركائز الأربعة» التي طوّرتها وروجّت لها المجموعة الاستشارية العالمية لتنمية ورعاية الطفولة المبكرة (ECCD - CG) كأداة برامجية وهي:

- البدء من «الصفر» (من التكوين إلى ثلاث سنوات)

- تأمين فرص الاكتشاف والتعلم (3 - 6 سنوات)
- جعل المدارس جاهزة للأطفال (6 - 9 سنوات)
- تأمين تطوير السياسات حول الطفولة المبكرة.

| أهداف البرنامج                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | أولويات البرنامج                                                                                                                     |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يهدف البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة إلى دعم الهدف العام للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم والمتمثل في تحسين نتائج التعلم للجميع من خلال تحسين نوعية وملاءمة الخدمات التعليمية في المنطقة العربية، مع التركيز على خدمات الرعاية والتنمية في مرحلة الطفولة المبكرة (سعيًا لتحقيق الهدف 1 من توفير التربية للجميع)، وذلك من خلال: | تقود البرنامج الأولويات التالية:                                                                                                     |
| 1- القيام بدور مركز خبرة وتبادل للمعلومات حول الممارسات الجيدة في مجال السياسات والبرامج ذات الصلة بتنمية الطفولة المبكرة                                                                                                                                                                                                                | 1- الوصول إلى الأغلبية المحرومة من الأطفال الصغار وأسرهم، الذين لا يزالون خارج نطاق خدمات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة الحالية (81%) |
| 2- تعزيز الجودة من خلال تطوير السياسات وتجديد البرامج والتدريب أثناء الخدمة                                                                                                                                                                                                                                                              | 2- جعل المعرفة الحالية متوافرة باللغة العربية، واستخدام لغة متاحة للمجتمعات المحلية التي تعاني من صعوبات في الوصول إلى المعلومات.    |
| 3- دعم تقييم أثر المقاربات المعتمدة في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                      |
| 4- تفعيل التبادل المهني والمساعدة الفنية على الصعيد الإقليمي.                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                      |

#### الشراكات والتشبيك

يعمل «البرنامج العربي لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة» مع:

- الدوائر الحكومية المعنية بالطفولة المبكرة،
- البرامج الأربعة الأخرى للبرنامج العربي لتحسين جودة التعليم وبقية أقسام ألكسو،
- قسم المرأة والأسرة والطفولة في جامعة الدول العربية،
- البنك الدولي،
- اليونسكو واليونسيف،
- المؤسسات الإقليمية والدولية،
- المنظمات غير الحكومية المتخصصة في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة والتي تعمل في المنطقة العربية (غوث الأطفال، المجتمع المفتوح، الآغا خان، «أتشيف» (تركيا)...)،
- البرنامج منبر تشبيك للأعبين المحليين في مجال الطفولة المبكرة الذين يودون الانخراط في عمل جماعي يدفع إلى الأمام أجندة رعاية وتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية.

## الوظائف الثلاث

يعمل «البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة» بالتعاون مع البرامج الأربعة الأخرى ضمن مظلة وظائف ثلاث مترابطة وهي مجموعة التفكير، والتشبيك، وإنتاج الموارد والأدوات:

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>الوظيفة الأولى: «مجموعة التطوير/ المعرفة»</b></p> <p>ستركز على تحليل المعرفة وتوليدها، من أجل بناء رأس مال خبرات الطفولة المبكرة في المنطقة.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | <p><b>الوظيفة الثانية: «الشبكة الإقليمية»</b></p> <p>ستكون إطاراً للمهنيين في تنمية ورعاية الطفولة المبكرة، وللنظم العاملة في المجال، من أجل بناء مجتمعات المعرفة والممارسة، حيث يصوب هؤلاء اللاعبون سوية نحو إعلاء جدول أعمال تنمية ورعاية الطفولة المبكرة، ربطاً بالسياسات والوصول إلى</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <p><b>الوظيفة الثالثة: «إنتاج الموارد والأدوات»</b></p> <p>ستركز على ربط المعرفة بالتطبيق والممارسات على مستوى المشاريع. الناس.</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| <p><b>الوظيفة الأولى: مجموعة المعرفة</b></p> <p>لمعالجة وتوليد المعرفة من أجل مراعاة الخبرات المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية وتحقيق سياسات وتشريعات وممارسات أفضل في هذا المجال، وذلك سعياً لتحقيق الهدف الأول لبرنامج «التربية للجميع» (EFA).</p> <p><b>أهدافها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الإسهام في البحث الأساسي في المنطقة</li> <li>- الربط مع المعرفة المنتجة في المنطقة وعلى الصعيد العالمي</li> <li>- ترجمة المعرفة إلى مقاربات مبتكرة من أجل المنطقة العربية.</li> </ul> <p><b>النشاطات:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- الأولوية ستكون ما يلي:</li> <li>- تجميع الأبحاث الموجودة ورسم خريطة بها، وتصميم برنامج يغطي الفجوات في الأبحاث.</li> <li>- إطلاق بحث طولي عن تأثيرات تدخلات رعاية وتنمية الطفولة المبكرة على الرفاه، والتعليم المدرسي، والتشغيل، ومشاركة المجتمع والمؤسسات، الخ.</li> <li>- تأسيس روابط مع مصادر مختارة من مصادر المعرفة والممارسات الجيدة في المنطقة وفي العالم.</li> </ul> | <p><b>الوظيفة الثانية: شبكة إقليمية</b></p> <p>ستكون الشبكة إطاراً يضم مهنيين يعملون في حقل «رعاية وتنمية الطفولة المبكرة» لبناء مجتمعات المعرفة والممارسة والتواصل والنشر، بما في ذلك التبادل الإلكتروني وتقديم المساعدة المهنية والفنية، بهدف النهوض بجدول أعمال تنمية الطفولة المبكرة في مجالي السياسات وزيادة الانتشار.</p> <p><b>أهدافها:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- نشر الرسائل الأساسية من نتائج الأبحاث والممارسات الفضلى</li> <li>- الإسهام في توسيع رأس المال الموارد البشرية في مجال «رعاية وتنمية الطفولة المبكرة»</li> <li>- التحول إلى «إطار للخبراء» لدعم الوظيفيتين الأخريين (مجموعة المعرفة وإنتاج الموارد والأدوات) وتأمين الخبرة في أجل التطبيق في البلدان العربية.</li> </ul> | <p><b>الوظيفة الثالثة: إنتاج الموارد والأدوات:</b></p> <p>تتمحور هذه الوظيفة حول إنتاج الموارد والأدوات، فتربط المعرفة بالتطبيق على مستوى المشاريع. أهدافها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- تجميع الموارد والأدوات الموجودة حالياً وتحديثها وجعلها متوفرة من أجل ممارسة أفضل في مجال تنمية الطفولة المبكرة، وترجمة المواد التدريبية وتكييفها وتجريبها وإنتاجها لتلبية احتياجات المربين والممارسين وغيرهم من المهنيين المعنيين بمرحلة الطفولة المبكرة، ولتلبية احتياجات الأهل في البلدان العربية.</li> </ul> |

## مخرجات البرنامج عند نهاية 2014

- 1 - ورشة العمل الإقليمية لرعاية وتنمية الطفولة المبكرة (تشرين الثاني / نوفمبر 2012): كانت الخطوة الأولى التي أسهمت في إطلاق هذه الوظائف الثلاث عقد ورشة عمل إقليمية حول الواقع الحالي والاتجاهات المستقبلية لتنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية. وهذا شمل:
  - 2 - تحديد الأعضاء المؤسسين وعقد اجتماع تأسيسي للشبكة العربية لتنمية الطفولة المبكرة بالتنسيق مع الفريق الاستشاري التابع للشبكة.
  - 3 - وضع خطة عمل لنشر نتائج وتوصيات البحوث لدى المسؤولين الحكوميين والمهنيين والممارسين المعنيين بتنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية، إلى جانب حث الدول العربية كي تطلب من البنك الدولي تطبيق منهجية (SABER-ECD) سابر - تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية.
  - 4 - تجميع ببليوغرافيا تحليلية للبحوث القائمة حول تنمية الطفولة المبكرة في البلدان العربية، إلى جانب قائمة بالأخصائيين في المجال.
  - 5 - دراسة رسم «خرائط التربية» في الطفولة المبكرة قبل الخدمة وأثناءها، والبرامج التدريبية لأخصائيي الطفولة المبكرة» في 6 بلدان عربية.
  - 6 - وضع معايير مربيات الطفولة المبكرة بالتعاون مع أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين بعمّان (ورشة عمل).
  - 7 - إنتاج دليل لتدريب معلمي رياض الأطفال على مقاربة التعلم الكلية والمتكاملة والنشطة لتنمية الطفولة المبكرة وعلومها (مساهمة عينية من ورشة الموارد العربية).
  - 8 - ترجمة وتكييف وتجريب وإنتاج التدريب الإلكتروني أثناء الخدمة على «علوم تنمية الطفولة المبكرة» (SECD)
  - 9 - تصميم وتجريب المناهج الدراسية، وإنتاج مواد وأدوات لتدريب الأهل على الصحة والتربية في تنمية الطفولة المبكرة من الولادة إلى سن 8 سنوات (مساهمة عينية من ورشة الموارد العربية).

\* \* \*

### اللمحة رقم 3

أكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين

البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً APTP

د. منى تاجي. نائبة مدير الأكاديمية ومديرة APTP

تم تكليف أكاديمية الملكة رانيا من قبل البرنامج العربي لتحسين جودة التعليم بقيادة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإدارة البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً APTP

لماذا أكاديمية الملكة رانيا؟

محاور العمل والأولويات

- تطوير مهارات المعلمين أثناء الخدمة بناءً هلة الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم.
- بناء القيادات المدرسية الداعمة لتلك الأساليب.
- المساهمة في تطوير السياسات الخاصة بالمعلمين وبرامج التنمية المهنية.
- بناء مجتمعات تنمية مهنية تُعزّز ثقافة التعلم الدائم.
- التواصل مع قطاع التعليم العالي في اطار بناء القدرات المطلوبة للمعلمين ومراجعة السياسات الخاصة بهم.

برامج الأكاديمية منذ الانطلاق في حزيران 2009:

سياسات واستراتيجيات البحث

• أجندة تحسين جودة التعليم في المنطقة العربية (ARAIEQ)

- بناء قاعدة بيانات متخصصة في كل ما يتعلق بسياسات المعلمين واعدادهم وتطويرهم المهني

- بحث سياسات إعداد المعلمين وبرامج تطويرهم المهني في البلدان العربية (13 دولة)

- دراسة تقييمية حول الأنظمة التربوية لا سيما في مجال سياسات المعلم وفق منهجية

SABER في تونس

- تنظيم منتدى حول تطوير سياسات المعلمين العرب (آذار 2013)

- تنظيم ورشة عمل مشتركة مع البرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة (كانون الأول

2013)

## البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفياً ومهنياً ملخص خطة عمل البرنامج للسنوات الثلاث: أنشطة العام الأول

- ✓ بناء قاعدة بيانات حول السياسات المتعلقة بالمعلمين و تنميتهم مهنيًا
- ✓ اجراء دراسة اقليمية لتحديد احتياجات تطوير سياسات المعلمين وسياسات تدريبهم قبل واثناء الخدمة
- ✓ الإعداد لمنتدى تطوير سياسات المعلمين على المستوى الاقليمي لعام 2013
- ✓ اجراء دراسة حالة لكل من الأردن ومصر وتونس حول مدى تطبيق السياسات الخاصة بالمعلمين وأثرها على تعلم الطلبة

### أنشطة العام الثاني :

- ✓ توسيع قاعدة البيانات الخاصة بسياسات المعلمين والتنميه المهنية.
- ✓ تنظيم منتدى الاول لتطوير سياسات المعلمين .
- ✓ اجراء دراسات متعمقة لأربع دول عربية أخرى - على غرار دراسات الحالة لكل من مصر والأردن وتونس.
- ✓ تنظيم ورشة عمل لمسؤولي وزارة التربية العرب حول كيفية اعداد إطار بحثي داعم لبناء السياسات.
- ✓ إعداد ورشة عمل للمعلمين حول أساليب التعليم والتعلم الحديثة
- ✓ الإعداد للمنتدى الثاني للسياسات لعام 2014

### أنشطة العام الثالث :

- ✓ توسيع قاعدة البيانات الخاصة بالسياسات المتعلقة بالمعلمين وتنميتهم المهنية.
- ✓ تنظيم ورش عمل لمسؤولين في وزارات التربية حول كيفية بناء إطار بحثي يدعم منهجية علمية لبناء السياسات الخاصة بالمعلمين وكيفية إعداد برنامج لتطويرهم المهني.
- ✓ ورشة عمل للمسؤولين المكلفين بإعداد دراسة حالة في أربع بلدان عربية تمهيدا لمناقشتها ضمن فعاليات المنتدى الثاني لسياسات المعلمين.
- ✓ ورشة تدريبية حول أساليب القيادة والإدارة المدرسية الفعالة.
- ✓ دراسة جدوى لتأسيس أكاديمية للتربويين في العالم العربي، وفق نتائج الدراسات والحلقات النقاشية والتوصيات على مدى السنوات الثلاث للبرنامج.



#### اللمحة رقم 4

### تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النظم لتحسين نتائج التعليم

(SABER- ECD)

د. سامرة الحلبي – البنك الدولي

عرض عام

#### مقدمة

أطلقت إدارة التنمية البشرية بالبنك الدولي برنامج عمل يُطلق عليه اسم «نهج النظم لتحسين نتائج التعليم» (SABER سابير) بغية تشخيص حالة النظم والسياسات والبرامج التعليمية في مختلف البلدان. وتمثل تنمية الطفولة المبكرة أحد المحاور المتعددة لنهج النظم لتحسين نتائج التعليم وهو يرمي إلى جمع وتبويب ونشر معلومات شاملة بشأن تنمية الطفولة المبكرة بين جميع النظم على اختلافها. ومن شأن هذه المعلومات أن تتيح لوضعي السياسات والعاملين بالبنك الدولي أن يلموا بكيفية معالجة البلدان المختلفة لنفس التحديات المتعلقة بسياسات تنمية الطفولة المبكرة. ويعرض هذا الإطار ثلاثة من الأهداف الرئيسية لسياسات تنمية الطفولة المبكرة، وهي:

#### 1 - إيجاد بيئة عمل ملائمة:

يتعلق هذا الهدف بوجود إطار قانوني وتنظيمي مناسب، ودرجة التنسيق داخل القطاعات وفيما بين المؤسسات بغية تقديم الخدمات على نحو فاعل، ومدى توفر ما يكفي من الموارد المالية.

#### 2 - التوسع في التطبيق:

يتعلق هذا الهدف بمدى اتساع نطاق التغطية (كنسبة من السكان الذين يحق لهم الحصول على الخدمة) وما يعانيه من فجوات، فضلاً عن نطاق البرامج المعروض تقديمها. فآية سياسة فاعلة لتنمية الطفولة المبكرة ينبغي لها أن تشمل وضع برامج لجميع القطاعات الأساسية، واتساع نطاق التغطية بدرجة عالية، وأن تصل إلى الأهالي جميعاً على قدم المساواة— ولاسيما الأطفال الصغار الأشد حرماناً.

#### 3 - رصد الجودة وضمانها:

يتعلق هذا الهدف بوضع معايير لخدمات تنمية الطفولة المبكرة، ووجود أنظمة لرصد الامتثال لهذه المعايير، علاوة على تطبيق أنظمة لرصد نواتج عملية تنمية الطفولة المبكرة على الأطفال أنفسهم. ويُعد ضمان جودة برامج تنمية الطفولة المبكرة أمراً جوهرياً لأن

الشواهد تظهر أنه ما لم تكن البرامج عالية الجودة فإن أثرها على الأطفال يمكن أن يكون ضئيلاً، بل وربما يكون ضاراً.

وقد استطعنا، استناداً إلى الشواهد المستخلصة من تقييمات الأثر والتحليلات المؤسسية، ومن عملية قياس للأنظمة ذات الأداء الأفضل، أن نحدد لكل هدف من هذه الأهداف مجموعة من التحركات والأعمال، أو الأدوات اللازمة للسياسات، التي ينبغي لمتخذي القرارات أن ينهضوا بها ويستفيدوا منها من أجل تدعيم تنمية الطفولة المبكرة. ويوضح الشكل رقم 1 بجلاء أدوات السياسات المرتبطة بكل من هذه الأهداف.

وتعالج هذه الأهداف الثلاثة، مجتمعةً، مختلف المشكلات التي تعوق نواتج تنمية الطفولة المبكرة، وتشكل فيما بينها حزمة متسقة ينبغي لجميع البلدان الأخذ بها من أجل تحسين نواتج وخدمات تنمية الطفولة المبكرة.

وباستطاعة المرء أن يحدد، بالنسبة لكل هدف من أهداف السياسات الثلاثة، مستويات لدرجة التنمية تتفاوت فيما بينها من الأقل تطوراً (أو «الكامنة قدراتها») وحتى تلك الأتم تطوراً (أو «المتقدمة»). وكما يشير الجدول رقم 1، فإن سياسات تنمية الطفولة المبكرة في بلد ما يمكنها، إذا ما توفر لها وضع مثالي، أن توضع في عمود «المتقدمة» بالنسبة للأبعاد الثلاثة جميعها. ففي ظل وضع مثالي كهذا، سيتوفر لدى البلد المعني:

- 1 - إطار قانوني راسخ لتنمية الطفولة المبكرة، وتمويل مستدام لتحقيق أهداف هذه التنمية، ودرجة عالية من التنسيق فيما بين المؤسسات،
- 2 - القيام بإجراءات تدخلية منسقة في جميع القطاعات الأساسية لتنمية الطفولة المبكرة وتوفير تغطية شاملة للخدمات الرئيسية لهذه التنمية مثل الرعاية الصحية للأمومة والطفولة والتعليم بمرحلة رياض الأطفال، وهو ما سيؤدي إلى توفير خدمات متكاملة لجميع الأطفال الصغار مما يُقدّم بعضها للجميع ويُصمم بعضها الآخر بما يلائم الاحتياجات الفريدة للأطفال،
- 3 - توفر المعلومات بشأن نواتج تنمية الطفولة المبكرة على مستوى الأفراد والمستويات الوطنية والإقليمية والمحلية ووجود معايير محددة بدقة لدرجة الجودة والنوعية المطلوبة.

## الجدول 1: أبعاد سياسات تنمية الطفولة المبكرة ومستويات التنمية

| مستوى التنمية                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                 | هدف سياسة تنمية<br>الطفولة المبكرة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------|
| متقدمة                                                                                                                                                                                | راسخة                                                                                                                                                                | ناشئة                                                                                                                                                           | كامنة                                                                                                                                           |                                    |
| وجود إطار قانوني متطور لتنمية الطفولة المبكرة، وتمويل مستدام لتحقيق أهداف هذه التنمية، وتنسيق نشط وفاعل فيما بين المؤسسات.                                                            | وجود لوائح منظمة لتنمية الطفولة المبكرة في بعض القطاعات، والعديد من البرامج ذات التمويل المستدام، وتنسيق فاعل داخل المؤسسات وفيما بينها.                             | وجود إطار قانوني في حده الأدنى، وبرامج قليلة ذات تمويل مستدام، وضعف التنسيق فيما بين المؤسسات، مع وجود تنسيق أفضل فيما بين القطاعات                             | لا وجود لإطار قانوني، وعدم انتظام التمويل، وقلة المؤسسات، وضعف التنسيق بالقطاعات وفيما بين المؤسسات.                                            | <b>1 - إيجاد بيئة ملائمة</b>       |
| تغطية شاملة، مع وجود إستراتيجيات تشمل جميع القطاعات، وخدمات متكاملة لجميع الأطفال، بعضها يُقدّم للجميع والبعض الآخر يُصمم خصيصاً ليلائم الاحتياجات الفريدة للأطفال.                   | تغطية شبه شاملة في بعض القطاعات، وبرامج راسخة في أكثر القطاعات (كالصحة والتغذية والتعليم والحماية الاجتماعية)، وتدني مستوى التباين في القدرة على الحصول على الخدمات. | وجود توسع في التغطية ولكن مع بقاء بعض الفجوات، وبرامج راسخة في بعض القطاعات، وتباين في القدرة على الحصول على الخدمات وفي نواتجها.                               | تدني مستويات التغطية، مع وجود برامج تجريبية رائدة في بعض القطاعات، وتباين شديد في المساواة فيما يتعلق بالقدرة على الحصول على الخدمات وبالنواتج. | <b>2 - التوسع في التطبيق</b>       |
| وجود معايير لخدمات تنمية الطفولة المبكرة في جميع القطاعات، وأنظمة لرصد الامتثال لها وإنفاذها بانتظام، وتوفير المعلومات بشأن نواتج هذه المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية والفردية. | وجود معايير لخدمات تنمية الطفولة المبكرة في أكثر القطاعات، وأنظمة لرصد الامتثال لها بانتظام، وتوفير المعلومات بشأن نواتج هذه المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية.  | وجود معايير لخدمات تنمية الطفولة المبكرة في بعض القطاعات، دون وجود أنظمة لرصد الامتثال لها، وتزايد المعلومات المتاحة بشأن نواتج هذه التنمية على المستوى الوطني. | وجود معايير محدودة لتقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة، ولا إجراءات تُذكر فيما يتعلق بوفيات الرضع والأطفال.                                      | <b>3 - رصد الجودة وضمانها</b>      |

وفي حين تمثل الحالات الواردة في عمود «المتقدمة» النموذج الأمثل، فإن انطباق مستوى التنمية في بلد ما على الأبعاد الرئيسية المذكورة في عمود «الراسخة» يدل على وجود إطار سياسات متطور في غالبية القطاعات وعلى وجود تنفيذ كافٍ ونُهُج متعددة القطاعات بغية بلوغ أهداف تنمية الطفولة المبكرة.

ويمكن استخدام هذا الإطار في قياس مستويات التنمية بكل بلد فيما يتعلق بكل هدف من الأهداف الثلاثة لتنمية الطفولة المبكرة. كما أنه يتيح أيضاً عدسة لامة شاملة يمكن من خلالها النظر إلى نُظُم تنمية الطفولة المبكرة بكل بلد، ومن خلال هذه المقارنات، يمكن استخلاص دروس من تجارب البلدان الأخرى وتمييز خيارات السياسات الممكن الاستفادة منها في تدعيم تنمية الطفولة المبكرة على المستويات الوطنية ودون الوطنية.

### إجراءات التقييم والقياس

يعتمد برنامج تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النُظُم لتحسين نتائج التعليم على الخطوات الثلاث التالية:

1 - **التقييم والحصص:** تقييم برامج وسياسات تنمية الطفولة المبكرة القائمة بالفعل في بلد معين.

2 - **التحليل:** الاستفادة من المعلومات المتوفرة عن برامج تنمية الطفولة المبكرة في تصنيف هذه البرامج إلى برامج خاصة بقطاع معين، أو بالتعاون فيما بين القطاعات، أو متعددة القطاعات، أو شاملة، واستخدام المعلومات المتعلقة بسياسات تنمية الطفولة المبكرة في تقييم مستوى إعداد هذه السياسات على المستوى الوطني أو المستوى دون الوطني، أو كليهما، قياساً على الأهداف الثلاثة الرئيسية لتنمية الطفولة المبكرة.

3 - **تحديد الخيارات:** الاستعانة بإطار تصنيف لسياسات تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النُظُم لتحسين نتائج التعليم<sup>(3)</sup>، استناداً إلى المقارنات الدولية، في تحديد الخيارات الخاصة المتاحة أمام البلد المعني من أجل تدعيم تلك السياسات بغية بلوغ الأهداف الثلاثة الرئيسية لسياسات تنمية الطفولة المبكرة.

(3) يوفر إطار تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النُظُم لتحسين نتائج التعليم سلسلة من المؤشرات المتعلقة بكل هدف وكل أداة من أهداف وأدوات هذه السياسات، والتي يمكن من خلالها إجراء تقييم مقارن لطائفة كبيرة من المعلومات المتعلقة بسياسات ونواتج تنمية الطفولة المبكرة في بلد ما. ويشتمل هذا الإطار على البيانات الأولية التي تم جمعها بواسطة أدوات جمع البيانات الخاصة بنهج النُظُم والبيانات الثانوية التي تعكس بدرجة أكبر المعلومات على مستوى الأسرة مثل البيانات المستقاة من الدراسة الاستقصائية متعددة المؤشرات (MICS).

### اعتبارات تتعلق بعملية جمع البيانات والتحقق منها

تبعاً للسياق الخاص بكل بلد، يمكن لعملية جمع البيانات باستخدام المسح الاستقصائيين أم تستغرق ما يتراوح بين 3 و 5 أسابيع. وفي حين يتسم نوع البيانات التي يتم جمعها في كل بلد بالانتظام والاتساق، فإن الإجراءات المتبعة في عملية جمع البيانات قد تختلف من بلد إلى آخر تبعاً للسياق الخاص بكل بلد ومدى توفر مصادر المعلومات. فمن غير المتوقع أن تكون لدى شخص واحد في بلد ما جميع المعلومات الضرورية لإتمام المسح الاستقصائيين بنفسه. بل إن مصدر المعلومات الرئيسي ينبغي له أن يكون شخصاً لديه إلمام جيد بمجال تنمية الطفولة المبكرة ويعرف أي المصادر الأخرى يمكنه الاتصال بها لجمع المعلومات المطلوبة. ولا بد في كل بلد من تحديد شخص يتمتع بالقدرات التالية:

- القدرة على تنسيق عملية جمع البيانات،
- الإلمام بالمعارف العامة المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة ومجالها في البلد المعني،
- امتلاك القدرة على الاتصال بالمصادر الرئيسية للمعلومات الخاصة بتنمية الطفولة المبكرة داخل الجهات أو الوزارات الحكومية المعنية، والجهات المانحة، ومقدمي الخدمة، والأوساط الجامعية، والقطاع الخاص،
- القدرة على التمييز بين السياسات الرسمية لتنمية الطفولة المبكرة وبين الواقع الفعلي لتقديم خدمات هذه التنمية.

وينبغي التحقق من البيانات باستخدام آليات عديدة منها: (1) قيام حكومة كل بلد بتعيين طرف مناظر حكومي لتسهيل عملية جمع البيانات، وإمداد هذا الطرف بالتحليل الأولي للبيانات، ومطالبتها بتصويب أية معلومات غير دقيقة، (2) مطالبة مصدر المعلومات الأساسي بتحديد مصدر لكل معلومة يقدمها على أن يقوم الفريق المتخصص في برنامج تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النظم لتحسين نتائج التعليم بمراجعة هذه المعلومات مع المصادر المذكورة، (3) مطالبة مجموعة صغيرة من أصحاب المصلحة المباشرة - غير التابعين للدولة - في مجال تنمية الطفولة المبكرة بكل بلد باستعراض التقارير القطرية قبل نشرها لإبداء أية آراء أو تعليقات ذات صلة.

### أدوات تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النظم لتحسين نتائج التعليم

بالنسبة لكل بلد مشارك في برنامج تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النظم لتحسين نتائج التعليم، سيتم وضع تقرير قطري (في نحو 15 صفحة) يتضمن تحليلاً لسياسات تنمية الطفولة المبكرة، والمقارنات الإقليمية والدولية، وخيارات السياسات الملائمة للسياق القطري بغية تحسين تلك

السياسات في إطار كلٍ من الأهداف الثلاثة الرئيسية للسياسات. وسيتاح للجميع الاطلاع على التقارير والبيانات القطرية على موقع إلكتروني يرعاه البنك الدولي خاص بهذا النهج. ومن الأهمية بمكان ملاحظة أنه لن يتم ترتيب البلدان تبعاً لأي مستوى عام لإعداد سياسات تنمية الطفولة المبكرة. فضلاً عن تلك التقارير القطرية، يمكن إعداد عرض إيضاحي خاص بكل بلد باستخدام برنامج باور بوينت.

### الوضع الحالي لعملية التنفيذ

في غضون السنة أو السنتين المقبلتين، سيُدعى أكثر البلدان المتعاملة مع البنك الدولي للمشاركة في برنامج تنمية الطفولة المبكرة باستخدام نهج النظم لتحسين نتائج التعليم. وقد وافق على المشاركة في هذه المبادرة حتى الآن نحو 30 بلداً بمناطق شرق آسيا والمحيط الهادئ، وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، وأمريكا اللاتينية، وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء، من بينها البلدان الآتي ذكرها:

| منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ                                                                                              |  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
| جزر سليمان وساموا وتونغا وفانواتو                                                                                          |  |
| منطقة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى                                                                                          |  |
| أرمينيا وقيرغيزستان وروسيا وطاجيكستان وتركيا وأوزبكستان                                                                    |  |
| منطقة أمريكا اللاتينية                                                                                                     |  |
| إطار تم تكييفه للائم: البرازيل (٤٦ بلدية) وبليز وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا وبنما |  |
| منطقة جنوب آسيا                                                                                                            |  |
| بنغلاديش ونيبال وباكستان (دول منتقاة)                                                                                      |  |
| منطقة أفريقيا جنوب الصحراء                                                                                                 |  |
| إثيوبيا وغينيا وكينيا وليبيريا ومالي وموريشيوس ونيجيريا وسيشيل وسيراليون وتنزانيا وأوغندا                                  |  |

### للمزيد من المعلومات

يُرجى الاتصال على عنوان البريد الإلكتروني التالي: HelpDeskECD@worldbank.org

## اللمحة رقم 5

### النهج الشمولي التكاملي

نبيلة اسبانيولي

أخصائية نفسية – مديرة مركز الطفولة، الناصرة.

التحديات التي تواجه تحسين جودة التعلم للأطفال الصغار:

- 1 - الطلب المتزايد على الاهتمام بتنمية وتربية الطفولة المبكرة في معظم البلدان العربية في ظل ندرة الأفراد المؤهلين، كالمربين والمربين والمشرفين في رياض الأطفال والتفاوت الكبير في جودة التعليم والتعلم.
- 2 - إعادة تحديد معايير المقاربة المفاهيمية لمراحل التربية: فبخلاف المفهوم السائد الحالي، ينبغي النظر إلى مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية المبكرة كأساس للنجاح في مراحل التعليم اللاحقة والتعلم مدى الحياة، فالمطلوب إذاً هو عقلية تربوية مبتكرة تعطي الأولوية للسنوات المبكرة من التعليم – في إدارة النظام التربوي وإصلاحه.
- 3 - التطوير المستمر للمعارف العلمية والممارسة التربوية في مجال تنمية الطفولة المبكرة
- 4 - الظروف الحالية في العديد من البلدان العربية وما ينتج عنها من حالات مستدامة من حياة الطوارئ لعدد كبير من الأطفال الصغار والعائلات

في البرمجة:

- 1 - تشكّل برامج الطفولة المبكرة أساساً متيناً للصحة السليمة، والنمو، والنجاح في التربية والحياة.
- 2 - إن الاستثمار في الأطفال الصغار يوفر المال، ويثمر النتائج على المدى الطويل.
- 3 - أحجار الزاوية الأربعة (الركائز) في البرمجة:
  - حجر الزاوية 1: البدء من البداية
  - حجر الزاوية 2: التهيؤ للنجاح
  - حجر الزاوية 3: تحسين نوعية العمل مع الأطفال
  - حجر الزاوية 4: إدراج الطفولة المبكرة في السياسات

### إضاءة

⊕ «يُحصل معظم التطور في الدماغ قبل بلوغ الطفل/ة السنة الثالثة من عمره/ا، إذ يتطور الأطفال في فترة قصيرة، تمتد إلى ٣٦ شهراً فقط، قدراتهم/ن على: التفكير..... والتكلم.... والتعلم.... وتحكيم العقل، ويضعون الأساس لقيمهم وسلوكهم الاجتماعي...» (وضع الأطفال في العالم 2001». اليونيسف)

⊕ «في علم المصطلحات التربوية العربية الإسلامية تتكرر ثلاث مفردات هي «الأدب» و«التربية» و«التعليم». ... إن «الأدب» و«التأديب» يرمزان إلى توقعات الراشدين من الناشئين، كما ينمان عن ميل غير موارد إلى صياغة عقل الطفل وسلوكه وفقاً لهذه التوقعات ابتغاء السيطرة على عملية اندماجه في الوضع الاجتماعي القائم وضمان ولائه له....»

«التربية - بمعنى التنشئة - تذهب مذهباً مفارقاً لمعنى التأديب، وهي إذ تجتهد أن تيسر تلاؤم الفرد مع المجتمع، هي في الوقت ذاته تعمل على أن توفر للفرد شروط نمو قدراته العقلية والنفسية بما يعطيه وجوداً فردياً محدداً داخل الجماعة». (رضا محمد جواد في «العرب والتربية والحضارة». ١٩٨٧ ص ١١٢ - ١١٣)

### تربية وتعليم وتعلم:

- التربية تنظم عمليتي التعلم والتعليم لتحقيق مصالح الطفل/ة الفضلى.
- التعلم عملية ذاتية تحدث نتيجة تفاعل الطفل/ة مع بيئته/ا.
- التعلم عبارة عن مساندة عملية التعلم.

### النهج الشمولي التكاملي:

ثلاثة مبادئ مؤسّسة للنهج عن الطفل/ة والطفولة:

- 1 - الطفل/ة كيان واحد موحد، مهمّ بكافة جوانبه، حيث يتأثر كل جانب بالجوانب الأخرى ويؤثر فيها.
- 2 - الطفولة مرحلة عمرية قائمة ومتكاملة بحد ذاتها ومن حقّ الطفل/ة وحاجته/ا أن ي/تعيشها بكاملها.



### 3 - يحدث النمو في «خطوات متسلسلة» تتخللها فترات تكون فيها جاهزية الطفل/ة للتعلم في أوجها.

| مبادئ متعلقة بالطفل/ة والبيئة:                                                                                                                                       | مبادئ متعلقة بالطفل/ة والبيئة:                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 - الاعتراف بالحياة الداخلية للطفل/ة التي تظهر وتزدهر في الظروف المناسبة (تتمين القدرات الفردية المتنوعة للأفراد).                                                  | 1 - تفاعل الطفل/ة مع الأشخاص (كباراً وصغاراً) يحفز عملية التعلم عنده/ا وينشطها ويشجعها ويدعمها.  |
| 2 - تتمين الفوارق الفردية بين الأطفال والاحتفاء بها.                                                                                                                 | 2 - تربية الطفل/ة هي تفاعل ما بين الطفل/ة وبيئته/ا، بما في ذلك وبشكل خاص الناس الآخرين والمعرفة. |
| 3 - الاعتراف بأهمية الدافعية الداخلية للطفل/ة والتي تقوده/ا إلى المبادرة للقيام بأنشطة ي/توجهها بنفسه/ا وتشجيعها، هو أمر مهم في تحقيق جوانب شخصيته/ا المختلفة.       | 3 - تنمية هوية الطفل/ة الثقافية ولغته/ا الأم، وقيمه/ا الخاصة مهمة لنموه/ا السوي والمتكامل.       |
| 4 - تنشئة الطفل/ة على الانضباط الذاتي، لضمان وتأمين حرّيته/ا الشخصية والتصرف بمسؤولية في السياق الاجتماعي والثقافي.                                                  |                                                                                                  |
| 5 - يحتاج الطفل/ة الذي يعيش في ظروف صعبة إلى دعم نفسي ومجتمعي كاف، من أجل تطوير المهارات والقدرات الكامنة لديه والتي تساعد على البقاء والتغلب على الصعوبات والصدمات. |                                                                                                  |
| 6 - تتمين واحترام دور الوالدين وأفراد الأسرة الموسعة في إثراء بيئة الطفل/ة.                                                                                          |                                                                                                  |
| 7 - تربية الطفل/ة تنطلق مما يقدر الطفل/تقدر الطفلة على القيام به، وليس مما لا يقدر/تقدر على القيام به.                                                               |                                                                                                  |
| 8 - نظرة الطفل/ة شمولية لا ي/تميز بين فروع المعرفة المختلفة فهو/ي ي/تتعلم بشكل متكامل، وعليه فإنّ الطفل/ة لا ي-/تلعب من أجل أن ي-/تتعلم بل ي-/تتعلم من خلال اللعب.   |                                                                                                  |
| 9 - تتمين اللعب: يشكل اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة الركيزة الأساسية لتعلم الطفل وسبيله لتحقيق شخصية متكاملة.                                                       |                                                                                                  |

### كيف نساعد عملية التعلّم؟ كيف نخطط للتعلّم؟

إن التخطيط للتعلّم هو خلق فرص للعب. وعندما يخطط البالغ لعملية التعلّم فإنه:

- ⊕ يعتمد على ميل الطفل الفطري إلى اللعب.
- ⊕ ينطلق مما اكتشفه بمبادرته الذاتية فيوسّعه ويبنّي عليه.
- ⊕ يرى الفرص التعليمية الأخرى ويعمل على إتاحتها للطفل.

ما هي المظاهر التي تشير إلى أن البيئة مهيأة من أجل تعلّم الطفل؟

- 1 - البيئة المادية وما تحتويه من مرافق، وأثاث، وتجهيزات، ومواد تتناسب مع طبيعة الطفل/ة ومرحلته العمرية وتحترم بيئته الثقافية والاجتماعية...
- 2 - البرنامج المتبع يحترم طبيعة الطفل/ة كمتعلّم/ة ويعطيه/ا الوقت الكافي في التفاعل مع الخبرات المنظمة...
- 3 - الأنظمة والقوانين واضحة وتعمل على تطوير قدرة الطفل/ة على الضبط الذاتي
- 4 - المربي/ة مساند/ة لتعلّم الطفل: أسلوب تعامل المربي/ة مع الأطفال يظهر احترامه/ا لقدرة الطفل/ة على التعلّم، وينطلق مما يستطيع ان يقوم به الطفل/ة...
- 5 - الأطفال مشاركون في «وضع» المنهاج: الخبرات المنظمة تتيح للأطفال إمكانية الاستكشاف والتجريب والتقييم والمشاركة والمبادرة...

### تحديات التطبيق

- 1 - تحدّي رؤية التخطيط للتعلّم كخلق فرص للعب
- 2 - تخطيط شمولي تكاملي للتعلّم
- 3 - التعامل الهرمي مع مجالات النّمّو.
- 4 - النظرة المُجرّدة للطفّل/ة.
- 5 - التعامل مع الطفولة كمرحلة تحضيرية تستحضر أهميّتها من كونها تحضّر للمراحل القادمة، وعدم التعامل مع حقّ الطفّل/ة وحاجته/ا إلى أن ي/تعيشها بكاملها.
- 6 - أهميّة متابعة الأبحاث المختلفة حول نموّ الطفّل/ة، واعتمادها في عملنا مع الأطفال (مثال: المعرفة عن الفترات التي تكون فيها جاهزية الطفّل/ة للتعلّم في أوجها). أهميّة ضمان التعلّم المستمرّ للعاملين والعاملات مع الأطفال.
- 7 - أهميّة التعامل مع موضوع هويّة الطفّل/ة الثقافيّة ولغته/ا الأمّ، وقيمه/ا الخاصّة.

- 8 - تثمين الفوارق الفردية بين الأطفال والاحتفاء بها.
- 9 - فسح المجال لمبادرات الأطفال.
- 10 - أهمية التنشئة القيمية التي تعزز الانضباط الذاتي، وتضمن الحريات الشخصية والتصرف بمسؤولية في السياق الاجتماعي والثقافي.
- 11 - ضمان الدعم للطفل الذي يعيش في ظروف صعبة.
- 12 - احترام الطفل وقدراته/ا.
- 13 - تطوير النهج على جميع المستويات: التفتيش، المربيات، الأهل...

#### الطفولة جزء من الحياة

- لا يمكن عزل الطفل عن بيئته.
  - لا يمكن عزل الطفولة عن الواقع الحياتي للمجتمع.
  - لا يمكن الفصل في الرؤية التربوية التي تُسير العمل في مرحلة ما قبل المدرسة عن المرحلة التي تسبقها، وعن المرحلة التي تليها.
  - لا بدّ من الاعتراف بالتحديات القائمة رغم صعوبتها...
- فمشوار الألف ميل يبدأ بخطوة!**

## الملحة رقم 6 - أ

### المربون والمربيات في الطفولة المبكرة:

#### نظرة على اليوم ورؤية للغد

د. بشرى قدورة، جامعة «الآداب والعلوم والتكنولوجيا» في لبنان (AUL)

#### من يقوم بالبحث؟

كَلَّف برنامج «أرايك» ورشة الموارد العربية رسم خارطة برامج تعليم وتدريب المهنيين في مراحل الطفولة المبكرة ما قبل وبعد الخدمة في المنطقة العربية بالتركيز على دبي والمملكة العربية السعودية وتونس ومصر ولبنان وفلسطين والأردن.

لقد بات من المؤكد ما يلي:

⊖ أدى الاعتراف المتزايد بدور المعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارهم «المدرسون

الأوائل» إلى جهود جديدة في تعليم المدرسين في كافة أنحاء العالم. Equinox summit

2013-Learning 2030

⊖ أكدت الأبحاث وجود علاقة إيجابية ما بين جودة إعداد معلم رياض الأطفال وتحقيق النمو المتكامل للطفل .

**Barnett W. 2004**

⊖ إن إعداد معلم رياض الأطفال وفق متطلبات الجودة يقدم العديد من الخدمات الاجتماعية،

مما يجنب الروضة والمجتمع التكاليف الباهظة التي يمكن أن يتكبدها نتيجة عمليات إعادة

تأهيل الأطفال، والخدمات التربوية والنفسية الموجهة إليهم في السنوات الدراسية اللاحقة.

Coffman & Lopez, 2003

**وقد ظهر جلياً ما يلي:**

1 - لا يزال قطاع التدريب المهني، للعاملين في قطاع الطفولة المبكرة عموماً ولمعلمي رياض

الأطفال خصوصاً، في المراحل الأولى من تطوره في أغلب الدول العربية لاسيما بالمقارنة

مع الحاجات (مؤتمر دمشق، 2010).

2 - ثمة نقص حاد في الموظفين ومصاعب في إيجاد مربين ومدراء كفؤين في مجال تربية

الطفولة المبكرة، لرياض الأطفال ودور الحضانه والمخيمات الصيفية وغيرها من القطاعات.

بالإضافة الى عدم وجود معايير تحضير المدرّسين ومعايير المحتوى والتقييم القائم على الأداء ونهج الاستعلام لتحضير المدرسين.

## خلفية

- البرنامج العربي لسياسات المعلمين وتطوير المعلمين (AFTP) + جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) وبالشراكة مع البنك الدولي + الملكة رانيا أكاديمية المعلمين (QRTA) هو خطة عربية مشتركة لتعزيز الأعمال البحثية لصنع السياسات للمعلمين، وتطوير قدراتهم المهنية، بهدف تعزيز مهنة التعليم والاستجابة لاحتياجات الطلاب.
- في هذا الإطار تقوم ورشة الموارد العربية بتسهيل عملية تشاورية تشمل الجهات الفاعلة الرئيسية في مرحلة الطفولة المبكرة في المنطقة العربية، وذلك بهدف تشارك التحليلات المشتركة وتحديد الأولويات الاستراتيجية للنهوض ببرامج مرحلة الطفولة المبكرة.

## الأهداف الأربعة

- 1 - تحديث خرائط برامج تدريب المهنيين ما قبل وأثناء الخدمة في لبنان الذي تم تنفيذه من قبل ورشة الموارد العربية عام 2010، لتسليط الضوء على حالة واقع تدريب المعلمين ومكونات التدريب المرتبطة بتنمية الطفولة المبكرة مع التركيز على:
  - برامج التدريب المختلفة
  - محتوى برامج التدريب.
- 2 - تحليل المناهج الدراسية الأساسية ومعايير «المؤهلات التنموية المهنية» ، وتحديد الثغرات الرئيسية مقارنة مع احتياجات الميدان:
  - المجال الأكاديمي، والأعمال التطبيقية
  - الأخلاقيات المهنية.
- 3 - مقارنة البرامج مع معايير «NAEYC» لإعداد المهنيين في الطفولة المبكرة ومع «معلمي القرن 21» لتحديد الاحتياجات المتعلقة بما يلي:
  - التحليل النقدي التعاوني
  - التعلم عن الاتجاهات و القضايا الراهنة.
  - تعزيز المعرفة والفهم الشمولي المتكامل
  - توسيع الوعي والفهم للبيئة المحيطة
  - سبل تلبية احتياجات أسر الأطفال الصغار

- تأسيس الدعم و الشبكات المهنية
- 4 - التوصيات:
- البرامج التوجهات الاستراتيجية المستقبلية
- التي يمكن الاعتماد عليها أو تكرارها

#### غايات الورقة البحثية:

- 1 - صورة عامة عن التدريب ما قبل وأثناء الخدمة في ميدان تنمية الطفولة المبكرة في المنطقة العربية بالتركيز على دبي والمملكة العربية السعودية وتونس ومصر.
- 2 - تناقش الورقة تدريب المعلمين ومكونات البرنامج ذات الصلة في ميدان تربية ورعاية الطفولة المبكرة ومسائل الجودة، وتضع عددًا من التوصيات للتطرق لها.
- 3 - تستكشف الوضع الراهن والاتجاهات والمقاربات ولا سيما التحديات والأولويات والممارسات المبتكرة في تعليم المدرسين في هذا المجال.
- 4 - تلقي الضوء على المعلومات الضرورية التي ستساعد المشاركين في رسم توجهات البرامج الاستراتيجية لإشراكهم، كأفراد أو جماعات، في عملية بناء القدرات في المنطقة.

#### عوامل سياقية في البلدان العربية

«الربيع العربي» وظهور الإسلام السياسي

تأثير العولمة والنمو العمراني.

ارتفاع عدد معاهد التعليم العالي والجامعات في العالم العربي.

الأثر الإيجابي الكبير على الدول المنتجة للنفط وكذلك على غيرها التي استفادت من حوالات العمال في الدول المنتجة للنفط وتدفع رؤوس الأموال والمساعدة الثنائية التي سرّعت النمو الاجتماعي والاقتصادي.

ارتفاع نسبة النساء اللواتي بلغن مرحلة التعليم العالي .

ازدياد مشاركة المرأة في القوة العاملة.

تراجع دعم الأسرة الممتدة.

قصر مدة إجازة الأمومة في البلدان العربية.

(Global Monitoring Report 2007, UNESCO, Table A1).

منهجية البحث استخدمت:

- البحث المكتبي
- الإنترنت
- المراسلة
- الزيارات الميدانية
- الاتصالات الهاتفية
- بيانات اليونسكو
- تقارير سنوية ودراسات منشورة
- تقارير المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية
- تقارير المبادرات النموذجية.

#### المصادر والمراجع:

- بيانات اليونسكو
- تقارير سنوية ودراسات منشورة
- تقارير المنظمات الغير حكومية المحلية والدولية
- تقارير المبادرات النموذجية

#### عدد الجامعات التي تشتمل على كلية تربية وكلية رياض أطفال

| البلد  | عدد الجهات | جامعات فيها كلية تربية | جامعات فيها تربية مبكرة | نسبة الجامعات التي تعطي شهادات في التربية المبكرة |
|--------|------------|------------------------|-------------------------|---------------------------------------------------|
| لبنان  | 49         | 10                     | 11                      | 37                                                |
| الأردن | 29         | 18                     | 8                       | 28                                                |
| مصر    | 31         | 20                     | 11                      | 35                                                |
| فلسطين | 12         | 5                      | 4                       | 33                                                |
| تونس   | 16         | 5                      | 1                       | 6                                                 |

## نماذج من «برامج الممارسة الفضلى» من حقل التدريب أثناء الخدمة

برنامج الطفولة المبكرة «سكر»: مشروع تطوير مرحلة رياض الأطفال  
البرنامج العربي للارتقاء بالمعلمين معرفيا ومهنيا  
حكايات سمس للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة  
برنامج الطفل العربي لتدريب وتأهيل المعلمات ومشرفات الحضانات ومراكز رياض الأطفال  
المجلس الوطني لشؤون الأسرة - الأردن  
دعم موجهي رياض الأطفال بمديرية التربية والتعليم بأسوان  
مؤسسة أم حبيبة - شبكة الأغاخان للتنمية الدولية - أسوان مصر  
برنامج «مشاركة»  
برنامج «منتور العربية»  
«موسيب»: برنامج الأم والطفل التربوي  
برنامج «أجفند»  
إقرأ

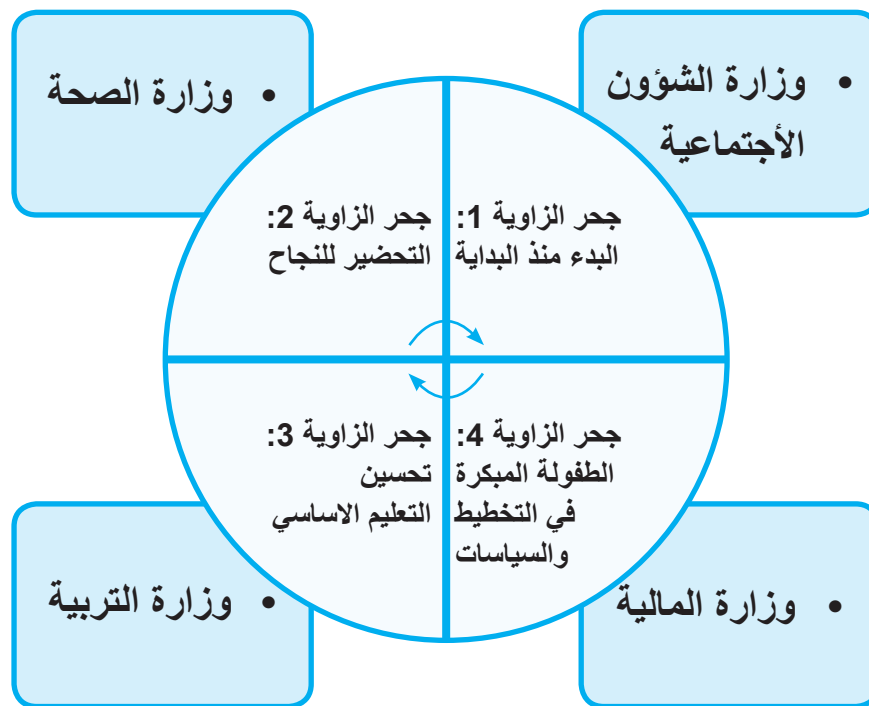


## تحليل: مكان القوة والضعف والفرص والتحديات في قطاع التدريب ما قبل الخدمة

| التحديات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الفرص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | موطن الضعف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | موطن القوة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>(1) عدم التطابق الفطّيح بين المهارات التي تتطلبها الشركات في سوق العمل وما تنتجه أكثرية المدارس الثانوية والكلّيات الجامعية في المنطقة العربية. مما قد ينتج خلطة متفجرة من ملايين الشبان والشابات لديهم تطلعات كثيرة وعالية ولكن من دون أي أمل في تحقيق أحلامهم.</p> <p>(2) زيادة العبء على مبرزانية التعليم من جراء قلّة مشاركة المجتمع المدني والمؤسسات الأهلية في دعم الروضات (مصر – تونس)</p> <p>(3) قلّة وعي أولياء الأمور بأهمية المرحلة، المرحلة لكونها غير إلزامية مما يقلل من دافعيتهم لإلحاق أطفالهم بالروضات</p> <p>(4) تنزّل التّوبيل والاقتدار إلى برامج التدريب وانخفاض جودة التعليم وقلّة كفاءة المعلمين والتأثير السلبي على المتعلمين.</p> | <p>(1) التشارك الفريد في الخصائص الاجتماعية والسكانية واللغوية والدينية والتاريخية والثقافية في الدول العربية وبالتالي فإن جدوى التكلفة سيكون زهيدا إذا ما قورن بوفورات الحجم</p> <p>(2) ارتفاع نسبة فئة الشباب ضمن التركيبة السكانية</p> <p>(3) وعي الدول العربية بضرورة بناء مجتمع المعرفة من خلال أنشطة البحث والتطوير ونشر هذه المعرفة من خلال نظم التربية والتعليم والتدريب ووضع هذه المعرفة قيد التنفيذ من خلال الابتكار وتطوير تكنولوجيا حديثة في حياتنا اليومية.</p> | <p>(1) غياب جهة موحدة تُعنى بالطفولة المبكرة بكل جوانبها وتتبنّى إستراتيجية تكفل تقديم خدمات ذات جودة على الصعيد النفسي والمعرفي للطلاب،</p> <p>(2) غياب البحث-نقص في عدد حملة الدكتوراه بين الأستاذة الجامعيين</p> <p>(3) نقص المعايير في البرامج التحضيرية للرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة</p> <p>(4) تعاون وتواصل غير مناسبين بين القطاعات في البلد الواحد</p> <p>(5) عدم المساواة في البرامج المقّمة</p> <p>(6) نقص في الترشيد وآليات التمّحور</p> <p>(7) انخفاض الأجور ونسبة مداورة عالية بين العاملين في هذا المجال</p> <p>(8) النفاذ المحدود إلى برامج التطوير المهني وإلى فرص التعاون التي تسمح للمعلمين</p> <p>(9) عدم متابعة المخترجات من قبل الجامعات.</p> | <p>(1) الإرادة السياسية للتغيير مقترنة بوعي واضح بأهمية مرحلة الطفولة والأمومة</p> <p>(2) التركيز على الاقتصادات المفتوحة كبيراً، وبالتالي ازدياد الطلب على قوة عاملة متعلّمة ومرنة ومستدامة، يمكنها المنافسة على المستوى العالمي</p> <p>(3) الموارد المالية والمعرفة العلمية الاستفادة من دروس كثيرة عن برامج مرحلة الطفولة المبكرة عالية الجودة ومجدية اقتصادياً</p> <p>(5) وجود نسبة أكبر من النساء ضمن اليد العاملة.</p> <p>(6) الرغبة في العمل معاً نحو تحقيق هدف مشترك محدّد بذاته أو بوقت تنفيذه.</p> <p>(7) نجاح بعض المبادرات بإظهار نتائج ملموسة في البلدان الأربعة (مبادرة برنامج الخليج العربي – تمام - طفل وطفل) - كل هذه البرامج التي علّلت ثقافياً، ومساهمة واضعوي سياسات اقل تشكيكاً بشكل فاعل في إحداث تغيير في التشرّيعات والسياسات</p> |

| تصور الحل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | تصور المشكلة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>معروض كافٍ من المعلمين الكفوّين في ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة خدمة الأطفال من الولادة وحتى الثامنة من العمر.</p> <p>توسع البرامج التحضيرية ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتشجيع الطلاب على دخول هذا المضمار ووضع محفزات للتخصص في هذا المجال.</p> <p>زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي التي تدرّس ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة كاختصاص رئيسي.</p> <p>- الموارد والمخرجات التربوية متوافرة للعموم.</p> <p>- توافر قواعد بيانات موثوقة بشأن الاحتياجات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.</p> <p>- توظيف متخصصين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة. تصميم موارد جديدة قائمة على أحدث التوجهات في مجال الطفولة المبكرة. تأمين المعايير لموارد البرامج والمناهج.</p> <p>- توسيع قطاع رعاية الطفل وإقامة دور حضانه ورياض أطفال في المجتمعات المحلية والمدارس. توسيع خدمات مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في المناطق الأكثر حرماناً.</p> <p>- نظام معايير وطنية موحد واعتمادات لمختلف الفئات والمستويات في ميدان تأهيل المعلمات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في القطاعين العام والخاص.</p> | <p>الطلب في سوق ومجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة أكبر من العرض.</p> <p>نقص في عدد المتخرّجين الكفوّين في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.</p> <p>عدد غير كاف من البرامج التحضيرية في التعليم العالي في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.</p> <p>- معطيات غير كافية بشأن الإحتياجات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة بالنظر إلى المنافع الاقتصادية والأبحاث.</p> <p>- موارد بشرية قديمة وغير مناسبة على مستوى التعليم العالي وندرة فرص التبادل المعرفي.</p> <p>- عدد غير كاف من دور الحضانه ورياض الأطفال في القطاعين العام والخاص.</p> <p>- غياب المعايير التنظيمية وسياسات ضمنية غير محددة للأطر والمبادئ التوجيهية للبرامج التحضيرية في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.</p> <p>تحديد آليات التبادلات والتعاون والشراكات بين عالم صانعي القرار وعالم متفني التعليم والاختصاصيين في مجال تنمية الطفولة المبكر</p> |

| فإنه يجب:                                                                                                                                                                                                   | إذا اردنا:                                                                                                                                                          |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1 - تفعيل الجامعات ومؤسسات التدريب لضمان أن البرامج التحضيرية والتدريب أثناء الخدمة متماسكان مع المبادئ التوجيهية للمعايير التشغيلية التي طورتها الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار.                     | 1 - معروضا كافياً من المعلمين الكفوئين في ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في خدمة الأطفال من الولادة وحتى الثامنة من العمر                          |
| 2 - تحسين العلاقات التقنية بين المدخلات والمخرجات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة (الهندسة التربوية).                                                                                     | 2 - توسيع البرامج التحضيرية ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة وتشجيع الطلاب على دخول هذا المضمار ووضع محفزات للتخصص في هذا المجال                     |
| 3 - إقامة مؤتمرات وندوات علمية إقليمية بانتظام لتسهيل عملية نقل المعرفة وتبادل الخبرات بين دول العالم العربي. تضمين التدريب المستمر والتقييم في كل مشاريع وبرامج واستراتيجيات رعاية وتربية الطفولة المبكرة. | 3 - زيادة عدد مؤسسات التعليم العالي التي تدرس ميدان الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة كاختصاص رئيسي                                                         |
| 4 - توسيع خدمات مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة الى كل اللاعبين الاساسيين من اهل الى مجتمعات محلية الى المعاهد التدريبية.                                                                    | 4 - موارد ومخرجات تربوية متوافرة للعموم                                                                                                                             |
| 5 - إنشاء شبكات دعم وشبكات مهنية من خلال دمج أخلاقيات المهنة كمطلب أساسي لتمكين الطلاب حتى يصبحوا باحثين وناشطين.                                                                                           | 6 - توافر قواعد بيانات موثوقة بشأن الاحتياجات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة                                                                     |
| 6 - توفير الموارد والمخرجات التربوية للعموم- واعتماد التوثيق وسيلة دائمة لتخزين الخبرة المحلية وتسهيل تحويلها إلى معرفة ومواضيع بحث وتشبيك .                                                                | 7 - نظام معايير وطنية موحدًا واعتمادات لمختلف الفئات والمستويات في ميدان تأهيل المعلمات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في القطاعين العام والخاص. |
| 7 - توفير قواعد بيانات موثوقة بشأن الاحتياجات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة.                                                                                                            |                                                                                                                                                                     |
| 8 - التطرق إلى «مثلث المعرفة»، أي التعليم والبحث والابتكار على المستوى الجامعي للاستفادة من تدريب المعلمات وإضافة مواد الصحة والممارسات المناسبة للفئة العمرية والأخلاقيات المهنية.                         |                                                                                                                                                                     |
| 9 - إشراك المعلمات في عملية التغيير والإصلاح. وبنبغي احترامهن احتراماً كاملاً حتى يستطعن إدارة التغيير في نهاية المطاف بقيادة جيدة وليس كأمر مفروض عليهن من الخارج، كمبادرة «تمام».                         |                                                                                                                                                                     |
| 10 - تقديم الجوائز على أساس المنافسة للشرابات المؤلفة من مؤسسة تعليم عالي أو منظمة غير حكومية أو أكثر تؤمن خدمات التطوير المهني للمعلمات في مجال التربية في مرحلة الطفولة المبكرة.                          |                                                                                                                                                                     |
| 11 - تعزيز فاعلية المؤسسات والتنسيق بينها من خلال مراجعة الإطار التنظيمي الذي تعمل بموجبه وزارات التعليم العالي العربية لتضع الإجراءات التشغيلية وإجراءات المساءلة المرتبطة .                               |                                                                                                                                                                     |
| 12 - وضع نظام معايير وطنية موحد واعتمادات لمختلف الفئات والمستويات في ميدان تأهيل المعلمات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في القطاعين العام والخاص.                                      |                                                                                                                                                                     |
| 13 - تصميم موارد جديدة قائمة على أحدث التوجهات في مجال الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة .                                                                                                          |                                                                                                                                                                     |
| 14 - تأمين المعايير والموارد ومشاركتها على الصعيد الاقليمي .                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                     |
| 15 - وضع «معايير» تساعد في تقييم أداء المعلمين وتكون دليلاً لتعزيز إمكانية توظيف المتخرجين في ميدان التربية في مرحلة الطفولة المبكرة.                                                                       |                                                                                                                                                                     |
| 16 - إنشاء إطار عمل وطني للتأهل، ويمكن أن يتم ذلك بالتعاون مع برنامج «أراييك».                                                                                                                              |                                                                                                                                                                     |
| 17 - توسيع قطاع رعاية الطفل من عمر 0 الى 8 سنوات.                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                     |
| 18 - إقامة دور حضانة ورياض أطفال في المجتمعات المحلية والمدارس وخصوصا في المناطق الريفية والمهمشة .                                                                                                         |                                                                                                                                                                     |
| 19 - ترسيخ المحفزات للفاعلين في هذا المجال (المعلمين والمدارس).                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                     |
| 20 - وضع مصطلحات موحدة للمربين العاملين في المجال لتوحيد المرجعيات المؤسساتية والبروتوكولات المرافقة على الصعيد الوطني.                                                                                     |                                                                                                                                                                     |
| 21 - تحديد المساءلة العامة لواقعي السياسات بمواجهة الأطفال.                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                     |
| 22 - العمل مع المشرعين لكسب دعمهم للحصول على منح دراسية وتحفيزات مالية وإعانات وعلاوات توظيف كجزء من مقارنة نشطة وفاعلة للتصدي لمسألتي عدد المعلمات ونوعيتهن.                                               |                                                                                                                                                                     |



## وفي الخلاصة

التعليم الجامعي أو المهني  
ما قبل الخدمة

التدريب المستمر خلال الخدمة

كادر طفولة مبكرة  
متخصص

معلمات مربيات متخصصات ذوات كفاءة عالية

\* \* \*

## كلمة اخيرة...

«إذا أراد العالم العربي أن ينافس على الساحة العالمية، وأن يزدهر وينمو من الضروري أن يحظى بقوة عاملة متعلمة ومرنة. ويرتبط تحسين قاعدة الموارد البشرية هذه بالتربية والتعليم الرسميين وتبدأ هذه العملية قبل أن يدخل الأطفال المرحلة الابتدائية بفترة طويلة لضمان المشاركة الكاملة للأسر والمحيط والمجتمع بشكل أعم.. وهذا أمر مجد إنسانياً واقتصادياً.» (Myers, 1992)

## مراجع:

ورقة البحث: «رسم خرائط برامج تعليم وتدريب المهنيين في مراحل الطفولة المبكرة ما قبل الخدمة في المنطقة العربية بالتركيز على دبي والمملكة العربية السعودية وتونس ومصر.»  
UNESCO, Regional Conference on ECCE in the Arab States.  
(Damascus, 20-22 September, 2010)

ص ٤٨ - ص ٥٦ من ورقة البحث.

شكر: هذه الورقة راجعتها وساعدت بالبحث السيدة ديانا قطيش. لها جزيل الشكر

ملاحظة: يمكن الحصول على النص الكامل للدراسة من ورشة الموارد العربية [arcleb@](mailto:arcleb@)  
[mawared.org](http://mawared.org)

## اللمحة رقم 6 - ب

التحديات التي تواجه تأهيل المربين والمربين في برامج

ما قبل وأثناء الخدمة لتنمية الطفولة المبكرة

د. بسمة فاعور، جامعة هاغزيان - بيروت

### المعلمون في برامج الطفولة المبكرة

يشكل المعلمون الأكفاء عنصراً ضرورياً في برامج الطفولة المبكرة حيث يساهمون في تحسين المخرجات التعليمية عند الأطفال. كما تشير الأبحاث إلى أن الأطفال الذين يتلقون العلم على أيدي معلمين من حملة الشهادة الجامعية مقرونة بتدريب خاص في مجالي تنمية الطفل والطفولة المبكرة يستخدمون اللغة بصورة أكثر تطوراً ويظهرون أداء أفضل في الأعمال الإدراكية من الأطفال الذين يهتم بتعليمهم معلمون غير مؤهلين أكاديمياً. وهي تشير كذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة البرنامج الجامعي لإعداد معلم رياض الأطفال وتحقيق النمو المتكامل للطفل.<sup>(4)</sup>

### معلم القرن 21

في ضوء المتغيرات العالمية والتطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي وما نعرفه من أبحاث الدماغ، بات من الضروري أن نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي مواصفات معلم المستقبل؟
- ما هي متطلبات تطوير برامج إعداد وتأهيله وتدريبه للعمل مع طفل القرن 21؟
- كيف يمكن لبرامج الطفولة المبكرة تقديم الدعم الأفضل للمعلمين في التعلم المستمر والنمو المهني، وتنفيذ نهج الرعاية المبكرة التي تم تدريسها؟
- هذه الأسئلة لها آثار كبيرة على السياسات والممارسات والأبحاث في مجال الرعاية المبكرة والتعليم.

### التنمية المهنية / التطوير المهني لمعلمات الطفولة المبكرة

التطور المهني هو التعليم والتدريب والمساعدة الفنية عبر الدعم والتوجيه. ومن المهم لبرامج التطوير المهني أن:

- تكون مصممة عبر استخدام أفضل الممارسات المبنية على الأدلة والثوابت العلمية.

(4) (Barnett, 2003; Whitebook, 2003; Bowman, Donovan, & Burns, 2001; Dwyer, Chait, & McKee, 2000; Howes, 1997)

- تكون متنسقة مع مبادئ تعلم الكبار.
- تكون منظمة لتعزيز الروابط بين الجاني والنظري والبحوث والممارسة.
- تتناول قدرات الأطفال الصغار واحتياجاتهم.
- تستجيب لخلفية كل متعلم (بما في ذلك الثقافية واللغوية، والقدرة)، والخبرات، والسياق الحالي والأهداف المهنية.
- تشمل موارد لضمان الوصول للجميع.

#### واقع برامج اعداد معلمي مرحلة الطفولة المبكرة

تعتمد مؤسسات التعليم العالي إلى تطبيق معايير كل من المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(5)</sup> ومعايير لإعداد الكوادر التربوية والجمعية الوطنية (الأمريكية) لتعليم الأطفال الصغار.<sup>(6)</sup>

#### معايير المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية:

- 1 - «البرامج المقدمة وتطويرها»: يتضمن مخرجات التعلم، وجودة التعليم اكتساب الطلاب المهارات والمعارف
- 2 - «نظام التقييم والتقييم في الكلية»: نظام تقييم وتقييم يشمل جمع البيانات وتحليلها عن قدرات الطلاب وأداء الخريجين ووجود نظام لتقييم الكلية وتطوير برامجها.
- 3 - «الخبرات الميدانية»: التدريب الميداني يكون تحت إشراف ومتابعة منظمة، مع وجود ضوابط وإجراءات في التدريب الميداني.
- 4 - «التنوع»: مراعاة التنوع في الطلاب المقبولين وخلفياتهم والمهام التي يقوم بها الخريجون.
- 5 - «التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس»: مختصون ومؤهلون أكاديميون وتربويون.
- 6 - «الموارد والحكومة»: توفر الأجهزة التعليمية والخدمات المرتبطة بها.

#### معايير الجمعية الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الصغار:

- 1 - تعزيز تنمية الطفل وتعلمه: يتضمن معرفة وفهم خصائص الأطفال الصغار واحتياجاتهم، من سن الولادة إلى 8 سنوات، وفهم التأثيرات المتعددة على التعلم المبكر والنمو، واستخدام المعرفة النمائية لخلق بيئة صحية تعليمية محفزة، واحترام ومساندة الأطفال الصغار.

(5) NCATE National Council for Accreditation of Teacher Education

(6) NAEYC National Association for the Education of Young Children

- 2 - **بناء علاقات وشراكات مع أولياء الأمور والمجتمع:** يتضمن معرفة وفهم الخصائص المتنوعة في الأسرة والمجتمع، ودعم وإشراك الأسر والمجتمعات المحلية من خلال بناء العلاقات، والاحترام المتبادل وإشراك الأسر والمجتمعات المحلية في نمو الطفل وتعلمه.
- 3 - **رصد وتوثيق وتقويم لدعم الطفل وأسرته:** فهم أهداف، وفوائد، واستخدامات التقييم وتوظيفها في تطوير أهداف مناسبة، ومناهج دراسية، واستراتيجيات تعليمية للأطفال الصغار، ومعرفة واستخدام الملاحظة والتوثيق وغيرها من نهج وأدوات التقييم المناسبة بما في ذلك استخدام التكنولوجيا في التوثيق وجمع البيانات وفهم وممارسة التقييم المسؤول من أجل تعزيز المخرجات الإيجابية لكل طفل بما في ذلك استخدام التكنولوجيا المساندة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ومعرفة أهمية مشاركة التقييم مع الأسر والزملاء لبناء بيانات التعلم الفعال.
- 4 - **استخدام منهجيات نمائية فعالة:** فهم العلاقات الإيجابية والتفاعلات الداعمة باعتبارها أساس عملهم مع أطفال صغار، ومعرفة وفهم الاستراتيجيات وطرق التعليم المبكر الفعالة، بما في ذلك الاستخدامات المناسبة للتكنولوجيا، استخدام مجموعة واسعة من أساليب التعليم / التعلم المناسبة لنمو الطفل/ والتأمل الخاص في الممارسة المهنية لتعزيز النتائج الإيجابية لكل طفل.
- 5 - **استخدام المعرفة لبناء مناهج هادفة:** فهم المحتوى المعرفي والمصادر المتعلقة بالتخصصات الأكاديمية: اللغة والفنون الإبداعية (الموسيقى والحركة الإبداعية، والدراما)، والرياضيات، والعلوم، والتربية البدنية والصحة والسلامة، والدراسات الاجتماعية، ومعرفة واستخدام المفاهيم الأساسية وأدوات البحث واستخدامها، وتنظيم المحتوى والتخصصات الأكاديمية، واستخدام معرفة المعلمة الخاصة، ومعايير التعلم المبكر الملائمة، وغيرها من المصادر بهدف تصميم، وتنفيذ، وتقييم المنهج المحفز النمائي لكل طفل.
- 6 - **المهنية:** تعتبر نفسها منتسبة إلى حقل الطفولة المبكرة، وتعرف عن المعايير الأخلاقية وغيرها من المبادئ التوجيهية المهنية في مرحلة الطفولة المبكرة وتتمسك بها، والانخراط في التعلم المستمر ونقل المعرفة في مجال تخصصها، واستخدام التكنولوجيا بشكل فعال مع الأطفال الصغار، والتعاون مع الأقران، ودمج المعرفة والتعلم التألمي ووجهات النظر المعاكسة في التعلم المبكر، وأخيراً الالتزام بمناصرة قضايا الطفولة المبكرة والمهنة.



- 7 - **تجارب ميدانية في الطفولة المبكرة:** توفير الفرص للمشاهدات والممارسة في اثنتين على الأقل من ثلاث فئات عمرية في مرحلة الطفولة (الولادة – عمر 3 سنوات، 3 – 5، 5 – 8) وكذلك الفرص للمشاهدات والممارسة في ما لا يقل عن اثنتين من ثلاث أنواع رئيسية من برامج التعليم المبكر (الصفوف المدرسية، ومراكز رعاية الأطفال والمنازل، وبرامج «هيد سنارت»).

### مشكلات التدريب ما قبل الخدمة

- 1 - **سياسة قبول الطلبة في كليات التربية - نظام اختيار وانتقاء الطلبة:**  
في نظام اختيار وانتقاء طلبة كلية التربية في بعض الدول العربية (مثلاً مصر والبحرين) من شروط القبول الحصول على مجموع 70% فقط في امتحانات الثانوية العامة.
- 2 - **نظام الدراسة وبرامجها في كليات التربية:**
  - يتراوح بين 3 و4 سنوات
  - ازدحام خطة الدراسة الأكاديمية بالقدرات النظرية التي تفوق المقررات العملية
  - مدى إسهام المقررات التخصصية في إعداد المعلم إعداداً مناسباً
  - لا يزال استخدام تعبير رياض الأطفال شائعاً عوضاً عن الطفولة المبكرة كاختصاص، ما يؤدي إلى إهمال الفئتين العمريتين 0 – 3 و6 – 8 سنوات
  - مدى استفادة الخريجين من المقررات التخصصية التي يدرسونها في الكلية في عملهم كمعلمين في رياض الأطفال (هوة بين الواقع وما يعلم).
- 3 - **الاتجاهات الحديثة في ما يتعلق بالتربية العملية:**
  - طبيعة التربية العملية/الميدانية (مشاهدات صفية، تدريس مصغر، المدة، نوع البرنامج والفئة العمرية).
  - الكوادر التي تشرف على تدريب الطلبة ومؤهلاتهم.
  - العلاقة بين مشرفة الجامعة على التدريب الميداني والمعلمة المتعاونة والطالبة المعلمة من حيث سياسات وإجراءات تدريب الطالبات، وسياسة تعيين الطالب المعلم، والاحترافية، والمهنية وخطة التدريب.
  - محدودية المدارس النموذجية/ المدارس التجريبية، والتي يتم من خلالها تطبيق برامج التدريب بفاعلية وبشكل منظم ومدرّس.

#### 4 - مؤهلات أعضاء الهيئة التدريسية:

- مجال التخصص (علم النفس، تربية ابتدائية، مناهج...الخ).
- الخبرة العملية (معلم صف سابق...الخ).
- البحث العلمي.
- أسلوب التدريس: طريقة المحاضرة هي الطريقة السائدة في التدريس مع التركيز على المستوى المعرفي (الحفظ)، والاختبارات التحريرية سائدة بشكل عام.
- المباني والتجهيزات والمصادر التعليمية والمكتبة والمعامل والوسائل التعليمية أمور ضرورية لفاعلية عملية التدريس الجامعي.

#### توصيات لبرامج ما قبل الخدمة:

- تشكيل لجان علمية متخصصة لإعادة النظر في محتوى بعض المقررات التي ثبت أنها لم تسهم في تحقيق أهداف برنامج الإعداد ودرجة استفادة الطالب منها منخفضة.
- التطوير المهني للهيئة التدريسية.
- متابعة الطلاب الخريجين.
- النظر في سياسة قبول الطلبة في كليات التربية من خلال تطبيق مقاييس تضمن اختيار المتفوقين علمياً.
- متابعة التطورات العلمية والتربوية وتضمينها في المناهج الدراسية الجامعية.
- الاهتمام بتعزيز مبادئ التعلم الذاتي عند الطلبة من خلال الممارسات والأنشطة التعليمية.
- تضمين البرنامج المزيد من الفرص والنشاطات التدريبية والتطبيقية التي تمكن الطلبة من وضع ما تعلموه نظرياً موضع التطبيق.
- الأخذ بسياسة الترخيص باعتبار تخصص الطفولة المبكرة مهنة محددة المهام والمهارات على أن تتخذ آلية واضحة متكاملة بين الجهات التي تعد المعلم والجهات المستخدمة له.

#### برامج تدريب العاملين أثناء الخدمة في الطفولة المبكرة:

تعتمد هذه البرامج على:

- التركيز على المعرفة العلمية
- بناء العلاقات

- عملية التدريب
- المدة الزمنية
- أسلوب التقديم: أسس تعليم الكبار بما يتضمنه من أساليب التعلم النشط، والمناقشات، ودراسة حالات والوسائل التعليمية، والوسائل المرئية والسمعية.
- التقويم والمتابعة - براهين واضحة لمخرجات التعلم.

### أهمية تقييم برامج اثناء الخدمة:

نموذج دونالد كيركباتريك Donald Kirkpatrick

- **المستوى الأول: ردود الفعل**  
معرفة مدى رضا المشاركين عن البرنامج من حيث المحتوى والمدرسين والمواد التدريبية، والأساليب والوسائل المستخدمة، والبيئة والخدمات اللوجستية. ويتم ذلك عبر استبانة «السعادة».
- **المستوى الثاني: التعلم**  
مدى تزويد البرنامج للمتدربين بالمهارات والقدرات التي يحتاجونها والتي تؤدي إلى زيادة في المعرفة والمهارات وتغيير في الاتجاهات وتقيس مدى التقدم الذي أحرز نتيجة التدريب. وهنا يتم تقييم قبلي وبعدي.
- **المستوى الثالث: السلوك**  
كيفية تطبيق المتدربين أثناء الخدمة للمعارف والاتجاهات والمهارات المكتسبة من التدريب، ومدى نقل المتدربين للمعرفة والتغيير في السلوك الوظيفي بسبب برنامج التدريب بعد انقضاء فترة زمنية.
- **المستوى الرابع: النتائج**  
النتائج النهائية التي حصلت بسبب الحضور والمشاركة في البرنامج التدريبي ومساهمة البرنامج في تحقيق الأهداف العامة للمؤسسة بشكل عام وتلك المتعلقة بالأطفال بشكل خاص. لا بد من الإشارة إلى أن المستويين الثالث والرابع يُقيمان في مكان العمل.

## المستويات الخمسة في تقييم التطور المهني (توماس غوسكي) Thomas Guskey

أجرى غوسكي تعديلا على نموذج كيركباتريك بحيث أكد وجوب أن يتناول التقويم بوضوح كيفية الإجابة عن «لماذا؟» و ذكر في نموذجه:

- أهمية السياق المؤسسي الذي يشير إلى مواصفات المؤسسة واتجاهاتها ومقدار الدعم أو العوائق التي تضعها أمام تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في برامج التدريب.
- رد فعل المشاركين.
- مدى استفادتهم واكتسابهم معارف ومهارات جديدة.
- تغيير السلوك وأثره على تحصيل المتعلمين أو الاطفال.

اشار غوسكي (Guskey, 2000) إلى أن تقويم فعالية برامج التدريب يحتم جمع وتحليل المعلومات عند كل مستوى. ولعل مستويا قياس استخدام المهارات والمعرفة المكتسبة وقياس أثرها على مخرجات تحصيل الاطفال هما الأصعب والأكثر كلفة وتعقيدا واستهلاكاً للوقت.

### مشكلات التدريب اثناء الخدمة

- عدم وجود خطة استراتيجية للتدريب: يغلب عليها طابع الارتجال
- قلة الامكانيات المالية المرسودة للتدريب
- ضرورة الإلمام بواقع التعليم ودراسة احتياجات واقع المعلمين
- المحتوى ووسائل التدريب (الجوانب النظرية ، قلة المرونة، ضعف مقومات النمو المهني)
- ضعف الحوافز للمتدربين
- توفير الكوادر البشرية ذات المهارات والكفايات اللازمة لفرض التنظيم والمتابعة (وضع معايير للمدرب الفعال وضرورة إلمام المدرب بأساليب تعليم الكبار)
- نقص في خطط التقويم وتنفيذها ومتابعتها.

## اللمحة رقم 7 - أ

### الكبار والصغار يتعلمون

#### مشروع «دليل العمل مع معلمة الروضة»

تمام موسى نصار، منسقة برنامج الطفولة المبكرة. مؤسسة الأغا خان – سوريا

#### خلفية

- يأتي «مشروع إنتاج دليل العمل مع معلمة الروضة» ضمن «مشروع رفع الجودة في برامج الطفولة المبكرة – مرحلة رياض الأطفال».
- تم تدريب فريق من العاملين في مجال الطفولة المبكرة كميسرين / ميسرين ( بناء على دليل «الكبار والصغار يتعلمون»<sup>(7)</sup>).
- تم تدريب ( 80 معلمة) من معلمات رياض وزارة التربية والقطاع الخاص على «برنامج العمل مع الأطفال الصغار» وهو برنامج يدرّب المعلمات أثناء الخدمة ويعتمد التعلم النشط والتعلم الذاتي كأساس في العمل مع الطفل وفق نظام الأركان. وهذا البرنامج كان له الأثر الكبير في تشجيع المعلمات على تبني نظام الأركان.
- تم تدريب (20 معلمة) من المعلمات المتدربات على البرنامج ليكن مدربات مدربات على البرنامج نفسه.

#### التحدي : أصبحت الأركان أماكن للتعليم التقليدي/ السلوكي

- جلست المعلمة على مستوى الأطفال (التواصل بالعين).
- استخدمت دمية حجمها مناسب للفعالية.
- كانت الخبرة قريبة (لا بل مطابقة) لخبرات الطفل المعيشة.
- استخدمت لغة تجسير بين اللغة المحكية واللغة الرسمية (ملابس الشتاء)
- الطفل متلقٍ (يتفاعل فقط من خلال العين والأذن)، وبعضهم يخاطب المعلمة.
- الأطفال مشدودون للخبرة وهم متلهفون للمس الدمية، ولخلع ملابسها ومن ثم تلبسها
- لديهم الرغبة للعب بالدمية: كل فرصة لعب = فرص تعلم
- على المعلمة تحويل النشاط إلى فرص لتفاعل الطفل مع المواد، أي «اللعب بها». وهذا يعني

(7) دليل «الكبار والصغار يتعلمون: النهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة». إعداد د. جاكين صفير وجوليا جيلكس.

ورشة الموارد اعرابية 2003. متاح على موقع الناشر [www.mawared.org](http://www.mawared.org)

أن دور المعلمة يصبح:

- أ - تهيئة بيئة التفاعل
- ب - ملاحظة تفاعل الطفل ومتابعته عن طريق وجودها في الركن:
- إما بشكل مباشر فتلعب مع الأطفال، وتغتنم فرص استخدام اللغة في سياق التفاعل مع الطفل/الأطفال....
- أو بشكل غير مباشر فتكتفي بملاحظة تفاعل الأطفال «عن بعد» وهم يتفاعلون مع الدمية، وتتدخل فقط إذا طلب الطفل منها ذلك، أو إذا اقتضى الأمر ذلك.

### المنطلقات والمسلمات

- يحدث التغيير في الممارسات التربوية نتيجة تشكل قنوات مهنية لدى العاملين في مجال الطفولة المبكرة.
- تحدث هذه القناة نتيجة المرور بخبرات حياتية حيث تتاح الفرصة للعاملين بالتفكير بممارساتهم وفحص المسلمات والتوجهات التي تقوم عليها هذه الممارسات.
- لضمان جودة «التدريب» لا بد أن يكون هذا التدريب عبارة عن فسحة يتعلم فيها المهني من خلال الخبرة. فيكون التدريب عبارة عن برنامج تنسج فيه المعطيات العلمية والمعرفية لتشكل «خبرات تعلميه/تعليمية» منظمة ينتج عنها تدويع المعرفة لدى المشارك في التدريب. فيكون التدريب جزء لا يتجزأ من مسار التطوير التربوي.

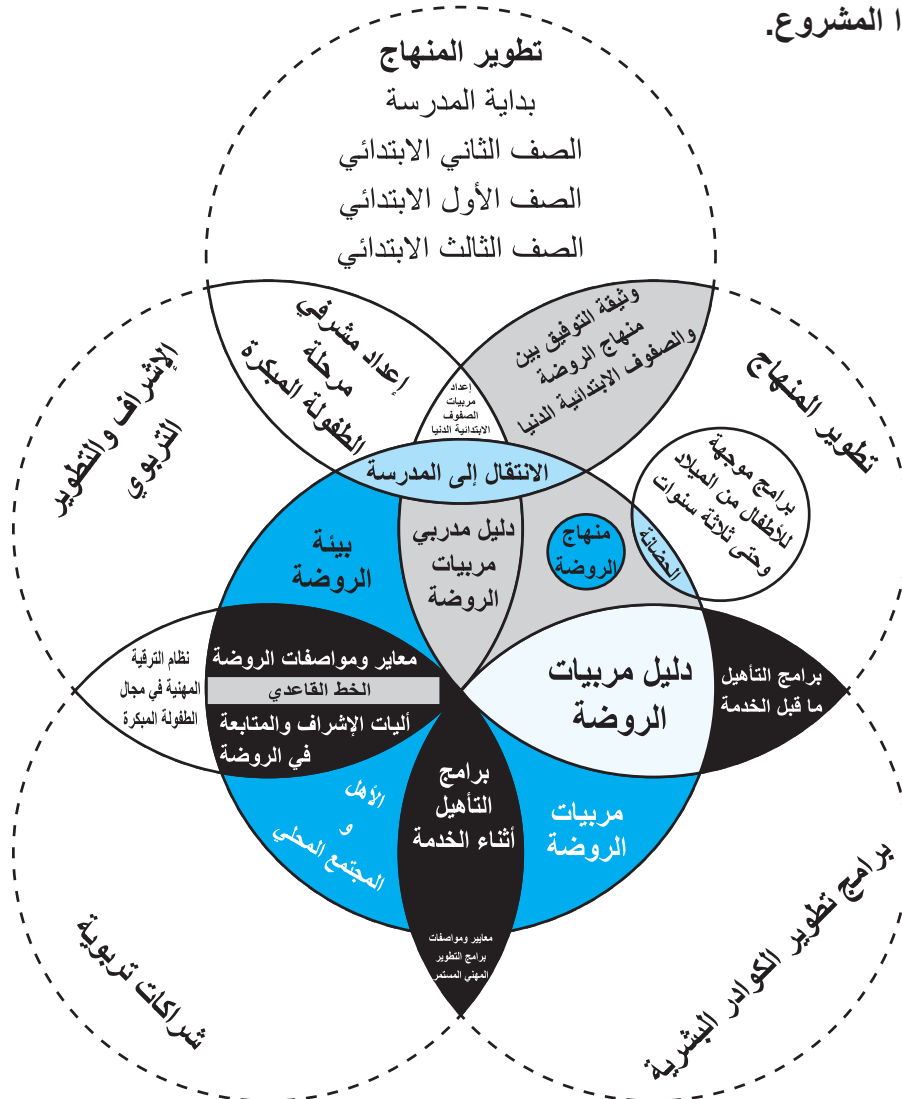
### وصف مشروع إنتاج الدليل

- المشروع عبارة عن مسار اعتمد «البحث الإجرائي التشاركي» لإنتاج «دليل العمل مع معلمة الروضة».
- قادت الدكتورة جاكلين صفيّر<sup>(8)</sup> مسار العمل في هذا المشروع بمساعدة فريق وطني من المدربات في برنامج «العمل مع الأطفال الصغار» ومجموعة مشرفة من وزارة التربية (17).
- حدث هذا البحث في الميدان وذلك بمرافقة مسار تطور «خمس رياض تجريبية في خمس محافظات»

- عمل فريق المشروع مع طاقم «الرياض التجريبية» على إنتاج الخطة المنهجية للروضة / المنهاج

(8) د. جاكلين صفيّر: رائدة في تطوير التربية في فلسطين والبلدان العربية من التلقين إلى التعلم المغروس في نظام اجتماعي عادل، قادت عملية تطوير النهج التكاملي في إطار ورشة الموارد العربية ثم أسست مركزها البحثي والتدريبي الخاص. قادت عملية تطوير الدليل الذي تعرض له المداخلة أعلاه. توفيت مبكراً عام 2013.

- هياً فريق المشروع بيئة «الرياض التجريبية» لتنفيذ الخطة المنهجية وفق المعطيات المادية والبشرية المتاحة (والتي تعكس الواقع الموضوعي لأغلبية الرياض في سوريا).
  - شكلت «الرياض الخمس التجريبية» ميدان «تدريب المدربين».
- [شرح بجانب الرسم أدناه] رسم توضيحي يضع المشروع في سياق عملية تطوير مجال رياض الأطفال وتداعياته على مستوى مرحلة الطفولة المبكرة
- ترمز الدوائر البيضاء إلى أهداف المشروع
  - ترمز الدائرة في المركز إلى الميدان أي «الخمس رياض التجريبية»
  - يرمز اللون ○ إلى مخرجات المشروع على مستوى المعرفة الجديدة والمادة العلمية
  - يرمز اللون ● إلى المجالات التي سيتم العمل عليها في الروضة خلال فترة المشروع.
  - يرمز اللون ● إلى المجالات التي يمكن المباشرة في العمل عليها فور الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع.



## مراحل تنفيذ المشروع 2009-2012:

- السنة الأولى: رسم الخط القاعدي + وضع الخطة المنهجية للعمل بالروضة للفئات الثلاث. دورة إعداد مدربي الروضة» - توظيف البحث الإجرائي التشاركي كألية تمكين الكوادر في الميدان. تخطيط مادة الدليل.
- السنة الثانية: تجريب الدليل في الميدان وتطويره- وضع النسخة الصفريّة.
- السنة الثالثة: تجريب النسخة الصفريّة وتطويره ،وتقييمه ووضع النسخة المعتمدة.

## أهداف المشروع

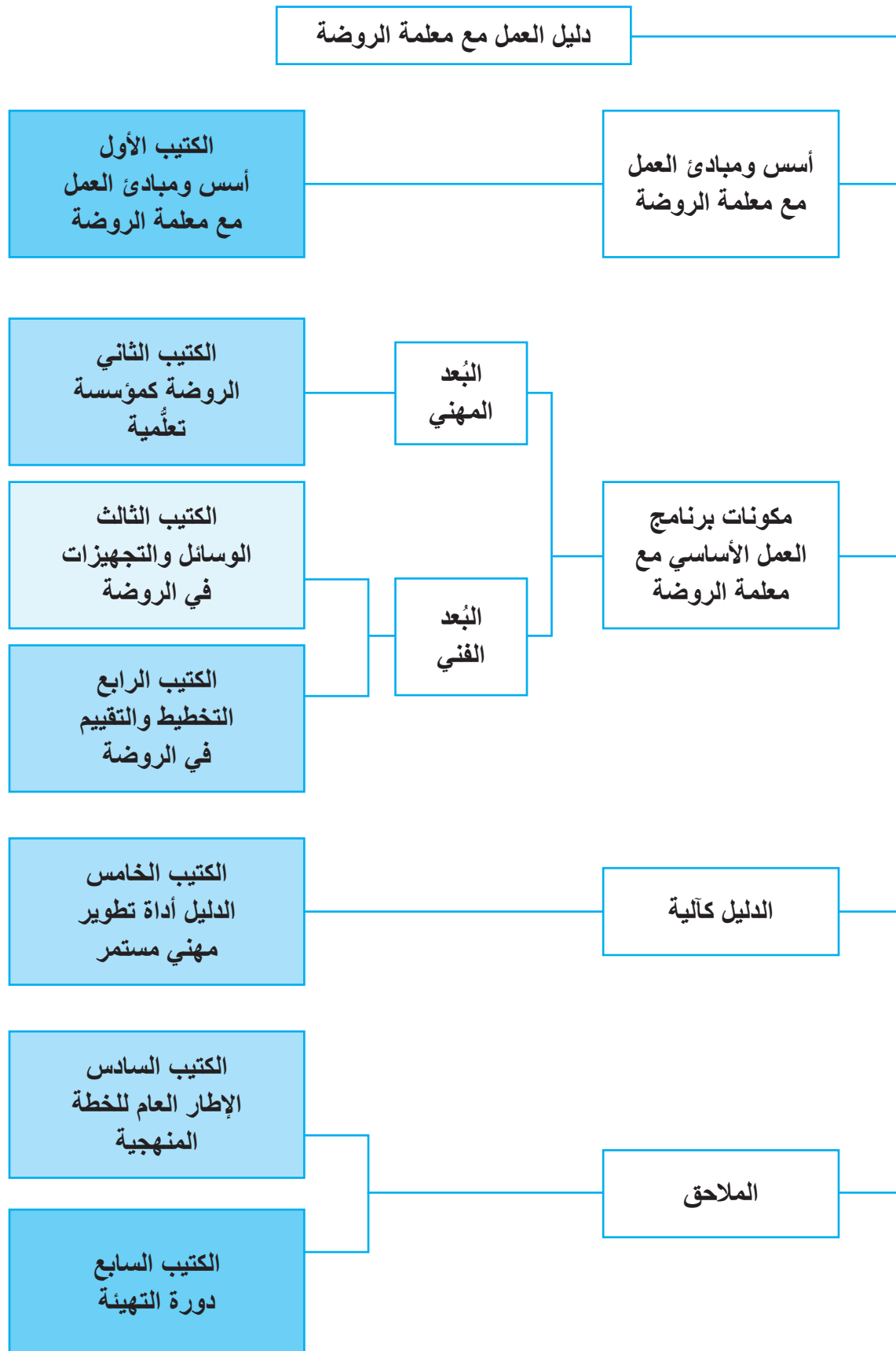
| تطوير الكوادر البشرية                                                               | تطوير المنهاج                                                                                                                                                   | الإشراف والتطوير التربوي                               | مشاركة الأهل والمجتمع المحلي                                              |
|-------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| 1 - مدربي مدربي المربين<br>2 - مربّي مربيّات الروضة<br>3 - مربيّات الرياض التجريبية | 1 - إنتاج الخطة المنهجية للروضة<br>⊕ الفئة الأولى<br>⊕ الفئة الثانية<br>⊕ الفئة الثالثة<br>2 -التوفيق بين الخطة المنهجية للروضة ومناهج الصفوف الابتدائية الدنيا | تطوير آلية الإشراف والتطوير التربوي على مستوى المشروع. | 1 - الرياض التجريبية الخمسة:<br>⊕ مشاركة الأهل<br>⊕ مشاركة المجتمع المحلي |

## الدليل لمن؟

- الدليل موجه إلى الموجه التربوي الذي سيعمل مع مديرة الروضة التي ستكون بدورها ميسرة لبرنامج العمل مع معلمات الروضة ويهدف إلى تحقيق مهمتين:
- 1 - تحديد ماهية برنامج الروضة وفق ما توصل إليه العلم حول طبيعة الطفل وحاجاته النمائية في مرحلة الطفولة المبكرة.
- 2 - العمل على توفير المعطيات العلميّة والعَمليّة التي تحتاجها الميسرة في مساندة معلمة الروضة في إعادة بلورة فهمها لدورها المساند للطفل في مسيرته نحو بلورة شخصية مستقلة، متزنة ومنتمية لبيئته الثقافية والاجتماعية.



## بنية الدليل:



| الكتيب الأول:<br>الفلسفة التربوية التي يعتمدها<br>الدليل في العمل مع الكبار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | الكتيب الثاني:<br>طبيعة الطفل النمائية وما ينبثق<br>عنها من مبادئ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الكتيب الثالث:<br>نظام الأركان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>يعتمد الدليل على المقاربة «البنائية الاجتماعية»، حيث:</p> <p>يأخذ «المدرّب» دور الميسر.</p> <p>يشجع الميسر «المشاركين» على اكتشاف مبادئ العمل بأنفسهم لبناء وإنتاج المعرفة من خلال:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- العمل على حل مشكلات واقعية</li> <li>- مناقشة الخبرات وتحليلها</li> <li>- التوصل إلى استنتاجات وقرارات مسنودة بالمعرفة العلمية ومنبثقة عن الخبرة المعيشة.</li> </ul> <p>المرجعية العلمية المعتمدة في تحديد مواصفات العمل النوعي في الروضة:</p> <p>⊕ مبادئ النهج الشمولي التكاملي</p> <p>⊕ المبادئ النمائية</p> <p>⊕ سيكولوجية التعلم: النظرية البنائية المعرفية الاجتماعية</p> <p>⊕ الكبار والصغار يتعلمون: الانتقال من ذهنية «التلقين» إلى ذهنية «التعلم والتعلّم» حيث يكون المعلم:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- منظماً لعملية التعلم</li> <li>- مسانداً للطفل في تعلمه</li> </ul> | <p>خصائص الطفل وحاجاته النمائية، أساس العمل في الروضة.</p> <p>نعتمد في هذا الدليل تقسيم مجالات النمو التالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- المجال الجسمي/الحركي.</li> <li>- المجال الذهني/المعرفي.</li> <li>- المجال النفسي/الاجتماعي.</li> </ul> <p>الروضة مؤسسة تعليمية:</p> <p>لعب طفل الروضة هو التعلم بالطريقة: التخطيط للتعلم هو خلق فرص للعب الطفل.</p> <p>المعلم الباحث يعمل على تسخير بيئة التعلم لتنظيم علاقة الطفل:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مع ذاته</li> <li>- مع الآخرين (الكبار والصغار)</li> <li>- مع المعرفة</li> </ul> <p>العمل مع الأهل:</p> <p>يتشرب الطفل توجهات وأساليب من يعيش معهم، يحدث ذلك على شكل الحدود التي تبدأ برسم «القلب النفسي» الذي سيجعل هذا الطفل «ابن بيئته».</p> <p>البيئة الأسرية تختلف من بيت إلى بيت، نجد أن كل طفل يأتي «بخامته» الخاصة به وبأسرته.</p> <p>أهمية التعامل مع التباين القائم في منطلقات العمل مع الطفل، وكيفية التعامل مع التفاوت في خلفيات أولياء أمور أطفال الروضة.</p> | <p>أسس ومبادئ تنظيم بيئة التعلم في الروضة:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- بيئة الروضة تعكس بيئة الطفل الحياتية</li> <li>- التخطيط للتعلم في الروضة عبارة عن خلق فرص للعب الطفل شريك في صنع المنهاج</li> <li>- دعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.</li> <li>- تجهيزات الروضة: أثاث – تجهيزات – مواد تعليمية/تعلّيمية:</li> <li>- مواد مبرمجة</li> <li>- مواد غير مبرمجة</li> <li>- النواة التأسيسية للمواد التربوية في الروضة.</li> </ul> |



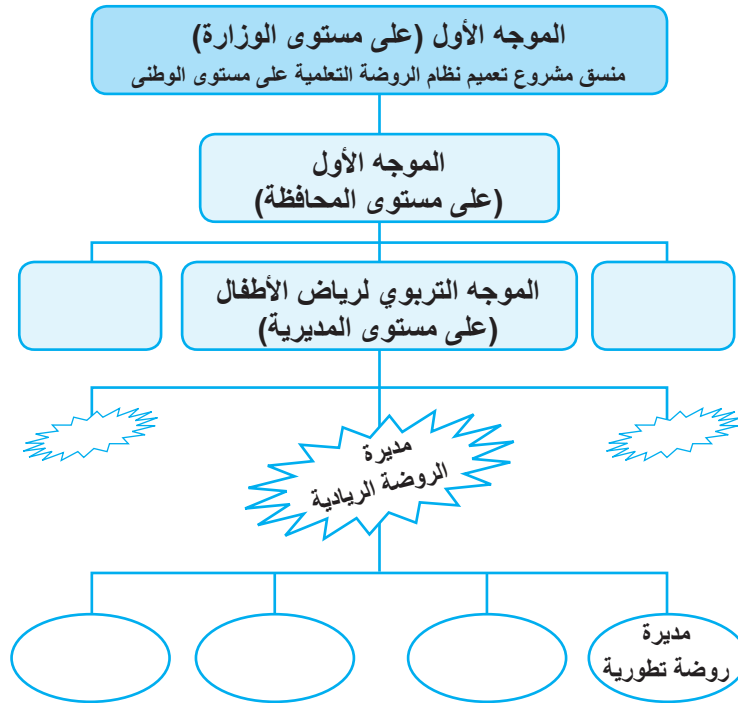
#### الكتيب الرابع: الإطار العام للخطة المنهجية

##### وعي الذات

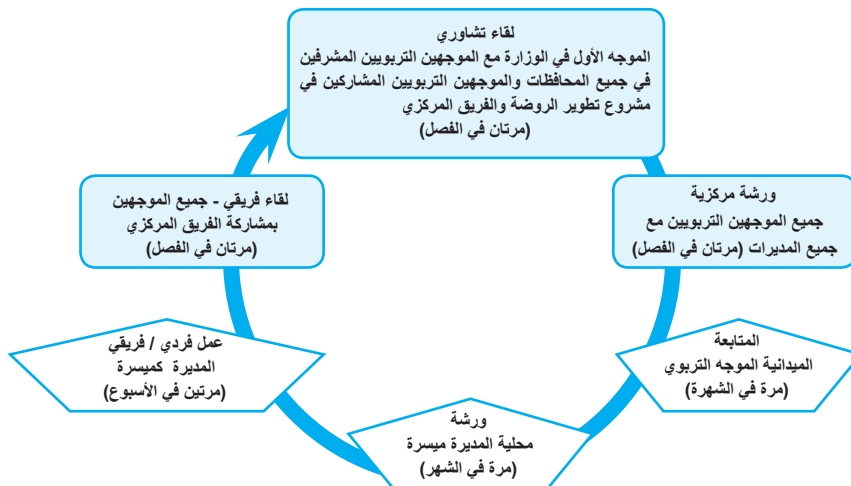
| الإطار العام للخطة المنهجية في الروضة |                                                  |                         |                                 |                   |                 |                      |                |                |                   |                   |                  |                           |                               |
|---------------------------------------|--------------------------------------------------|-------------------------|---------------------------------|-------------------|-----------------|----------------------|----------------|----------------|-------------------|-------------------|------------------|---------------------------|-------------------------------|
| محور تكامل الشخصية                    |                                                  |                         | محور الفنون التعبيرية الإبداعية |                   |                 | محور المنطق والتفكير |                |                | محور اللغة        |                   |                  | المحاور المجالات          |                               |
| مبادئ وأسس السلوك والتفكير الأخلاقي   | مبادئ وأسس السلوك الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية | المعرفة والثقافة العامة | التربية الفنية                  | التربية الموسيقية | التربية الحركية | الاستعداد للحساب     | التفكير العلمي | المنطق الرياضي | الاستعداد للكتابة | الاستعداد للقراءة | الاتصال والتواصل |                           |                               |
| (د - 1)                               |                                                  |                         | (ج - 1)                         |                   |                 | (ب- 1)               |                |                | (أ - 1)           |                   |                  |                           | مستويات نمو وتطور شخصية الطفل |
| (د - 2)                               |                                                  |                         | (ج - 2)                         |                   |                 | (ب- 2)               |                |                | (أ - 2)           |                   |                  |                           | الوعي بالمواقع                |
| (د - 3)                               |                                                  |                         | (ج - 3)                         |                   |                 | (ب- 3)               |                |                | (أ - 3)           |                   |                  | التعامل مع الواقع والخيال |                               |
| (د - 3)                               |                                                  |                         | (ج - 3)                         |                   |                 | (ب- 3)               |                |                | (أ - 3)           |                   |                  | الوعي بالذات              |                               |
| لا ينطبق في مرحلة الروضة              |                                                  |                         |                                 |                   |                 |                      |                |                |                   |                   |                  | الهوية                    |                               |

### الكتيب الخامس : الدليل أداة تطوير مهني مستمر «مشروع تطوير الروضة»

- خيار استراتيجي يعمل على إيجاد فضاء تعلّمي يجمع بين مختلف مستويات العمل التربوي بهدف دعم مسيرة تحوّل الروضة من مؤسسة تعليمية إلى مؤسسة تعلّمية.
- يستخدم المشروع منهجية البحث الإجرائي التشاركي كونه نهجاً تعلّماً، يعمل على إدارة عملية التحول، ويحوّل مخرجات العملية التعلّمية إلى ممارسات تُحدث تغييراً على أرض الواقع.
- يضمن «مشروع تطوير الروضة» ضبط عملية التحول التربوي، إذ تحدث هذه العملية من داخل النظام، وتحدث في خطوات صغيرة ومتدرجة تعطي النظام التربوي فرصة لاستيعاب التغيير بهدوء من دون إحداث هزات تهدد استمرارية العمل.



### محطات حلقة واحدة من حلقات تنفيذ مشروع تطوير الروضة:



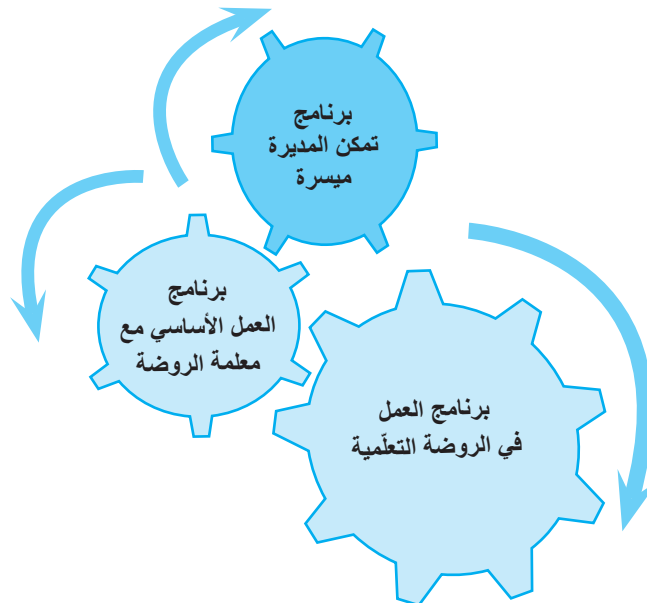
### المنظور الحقوقي في العمل مع معلمة الروضة:

- تشارك مع زميلاتها
- تجرب ممارسات جديدة
- تمارس التعلم عن طريق التأمل في ممارساتها
- تناقش ما توصلت إليه من استنتاجات
- تكون واعية لما يجري من تحولات في توجهاتها الشخصية والمهنية

### البرنامج الأساسي للعمل مع معلمة الروضة

| العام الأول                                                                                                                                                                                                                                 | العام الثاني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>الوحدة ١: أسس ومبادئ العمل مع طفل الروضة</p> <p>الوحدة ٢: الروضة كمؤسسة تعليمية</p> <p>الوحدة ٣: اللعب هو التعلم</p> <p>الوحدة ٤: الروضة مؤسسة تعليمية</p> <p>الوحدة ٥: تقييم بيئة التعلم</p> <p>الوحدة ٦: فعاليات نهاية العام الأول</p> | <p>الوحدة ٧: التخطيط في الروضة</p> <p>الوحدة ٨: ملف متابعة نمو وتطور الطفل</p> <p>الوحدة ٩: التقييم في الروضة – التقييم القبلي</p> <p>الوحدة ١٠: التقييم في الروضة – التقييم المستمر</p> <p>الوحدة ١١: التقييم في الروضة – سجل الطفل</p> <p>الوحدة ١٢: الانتقال إلى المدرسة</p> <p>الوحدة ١٣: العمل مع الأهل</p> <p>الوحدة ١٤: التقييم النهائي</p> |

### البرنامج الأساسي محرك مشروع تطوير الروضة



## نموذج لوحدة من البرنامج الأساسي:

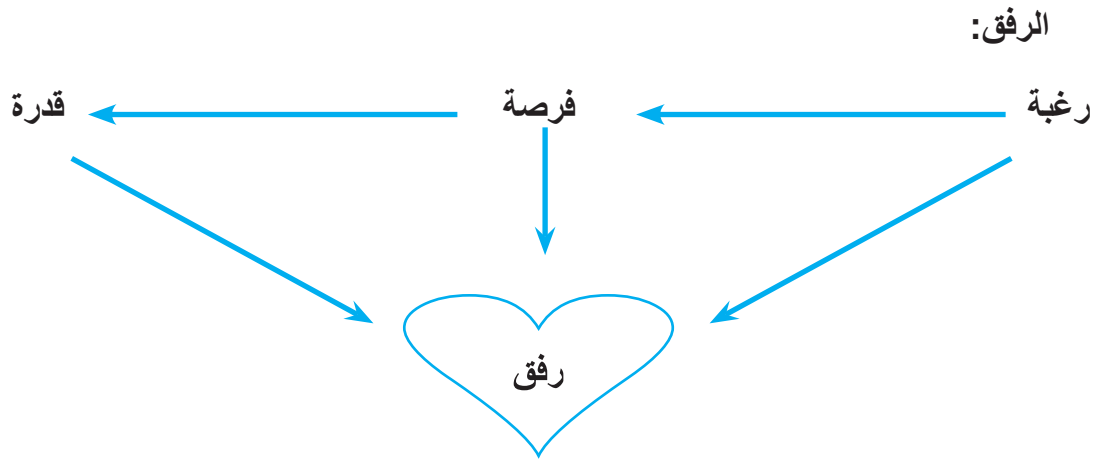
| البعد المهني                                                                                                                                                                                      |                                                                                      | المنظور الحقوقي                                                                           |                                | الوحدة ١ :<br>اسس ومبادئ لعمل<br>مع طفل الروضة |                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|------------------------------------------------|----------------|
| التوجهات:<br>احترام قدرات<br>الطفل<br>والانطلاق<br>مما<br>يستطيع<br>الطفل<br>القيام<br>به...                                                                                                      | الممارسات:<br>الانتقال من<br>التلقين<br>إلى مساندة<br>الطفل<br>في مسيرته<br>النمائية | القضايا:<br>الانتقال من<br>المقاربة<br>السلوكية<br>إلى المقاربة<br>البنائية<br>الاجتماعية | المفاهيم:<br>التعلم<br>التربية |                                                |                |
| خصائص النمو واحتياجات المرحلة                                                                                                                                                                     |                                                                                      |                                                                                           |                                | المعرفة<br>المهارات                            | البعد<br>الفني |
| تنظيم بيئة التعلم                                                                                                                                                                                 |                                                                                      |                                                                                           |                                |                                                |                |
| برنامج العمل في الروضة التعلّمية: استقبال الأطفال والتقييم القبلي:<br>الأسابيع 1-4 والتي تتناول موضوع «الخريف – روضتي»<br>الأسابيع 5-8 والتي تتناول موضوع «الخريف - من أنا؟»                      |                                                                                      |                                                                                           |                                |                                                |                |
| الغاية من الوحدة الأولى: - تخطيط بيئة الروضة (الأركان الأولية).<br>تطوير مهارة ملاحظة سلوك الطفل أثناء تفاعله مع بيئة الروضة المنظمة (الأركان<br>الأولية والنشاطات الحرة، والشبه موجهة والموجهة). |                                                                                      |                                                                                           |                                |                                                |                |

## كفايات المعلمة:

- كفاية تنظيم عملية التعلم والتعليم
- كفاية الاتصال والتواصل
- كفاية الإدارة الصفية
- كفاية القياس والتقييم
- الكفايات الشخصية/المهنية

## التحديات الأساسية:

- 1 - على مستوى وزارة التربية:
  - المركزية.
  - عدم التنسيق العمودي والأفقي.
  - المشاريع في كثير من الأحيان ترتبط بأشخاص.
  - تقدير عمل العاملين في الرياض والاعتراف بالجهد الإضافي الذي يتطلبه العمل.
  - من يقوم بعملية التقييم للمشاريع بعيد عن الميدان يقيم محتوى وليس مسار وأثر وليس للفئات المستهدفة مكان في عملية التقييم .
  - الخوف من الأفكار الجديدة والمفاهيم الحديثة.
- 2 - على مستوى التدريب ما قبل الخدمة:
  - هناك هوة كبيرة بين الجانب الأكاديمي الذي يتم الحصول عليه في الجامعات والجانب العملي (تحويل النظريات إلى ممارسات).
- 3 - على مستوى المعلمة نفسها:
  - المعلمة نفسها ترفض التغيير.
- 4 - على مستوى الأهل
  - الخوف من الجديد ، خاصة أن طريق النظرة للطفل والعمل معه تخالف الكثير من قناعات الأهل
- 5 - وصول الأطفال للخدمات : 2011 عدد الأطفال الملحقين بالرياض كان 15% وفي عام 2013 هو 5%.
- 6 - التحدي في 2013:
  - كيف أصل إلى 95% من الأطفال: في 2013 كانت نسبة الأطفال الملحقين في الرياض هي 5% من الأطفال.
  - تحضير حقيبة تدريبية بناء على دليل العمل مع معلمة الروضة ليتم العمل بها مع معلمات ومتطوعات وأمهات ليقمن بتحضير الأطفال للالتحاق بالمدرسة ضمن برنامج يمتد على مدار ثلاثة أشهر.



- 7 - الرغبة هي المحرك الذي يدفع الكبار للبحث عن الفرص، أو اغتنامها ، وهذه الفرص بدورها تعمل على رفع قدراتهم، ويتحقق ذلك خاصة في أجواء تتسم بالرفق (أي الدفء والأمان)



## اللمحة رقم 7 - ب

التعلم النشط والتعليم الإبتدائي من منظور تدريب المعلمين - الخبرة والتحديات  
د. سمير جرّار، كلية الدراسات العليا في التربية، الجامعة الأمريكية في القاهرة

### دور المعلم/ة الجديد

هذا التحول في المفاهيم والتبدل في الأدوار يمكن تلخيصه كالاتي:

| التعليم التقليدي                             | التعليم النشط                                             |
|----------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| المحتوى هو الأساس                            | المسار أهم من الناتج                                      |
| المعلم يحدد المحتوى                          | المحتوى يتمحور حول اهتمامات الطفل                         |
| المعلم يحدد مسار التعلم عند الطفل            | المعلم يساند عملية التعلم عند الطفل                       |
| الأهداف غير معلنة للطفل                      | الأهداف معلنة لطفل                                        |
| نظام وقواعد الصف يفرضها المعلم               | يشارك الأطفال في وضع النظام                               |
| المعلم يحدد أحكام النجاح أو الفشل في التقييم | الطفل يشارك في تقييم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف عنده |

### برقيات:

#### القاسم المشترك في ما تقدم:

- غياب الفلسفة التربوية التكاملية المنهجية الشاملة
- مشكلة: نرفع شعارات الحداثة والعلم الجديد أما التنفيذ فهو نمطي
- «الينبغائيات» ما زالت أساس عملنا
- التعلم والمعرفة ليسا مقسمان إلى حواصل
- مهارات القرن الواحد والعشرين مرفوضة
- مهارات الحياة لكل آن وزمان
- أن نتعلم – أن ننسى ما تعلمناه وأن نتعلم من جديد
- المدارس النموذجية يجب أن تكون مدارس رسمية تمثل الواقع

## مستويات المشاركة أو الانخراط وعلاقته بكمية ما نكتسب من التعلم:



## المربيّات والمربون في الطفولة المبكرة والمرحلة الابتدائية:

- لا يمكن لأي نظام تعليمي أن يرتقي إلى أعلى من مستوى المعلمات والمعلمين العاملين فيه (رؤي سينغ)
- نجاح العملية التعليمية يتوقف على جودة المعلم/ة وكفاءته.

## تحسين نوعية التعليم يعتمد على:

- مؤهلات القائمين بالتدريس
- قدراتهم
- الصفات الإنسانية والنفسية والتربوية والمهنية عند المدرسين.

## أسباب عدم كفاءة برامج إعداد المعلمين:

- المدخلات (الملتحقون) من الطلبة والطالبات بمعظمها من الشرائح غير المتفوقة علمياً
- عدم الاهتمام بالمعلم/ة اقتصادياً واجتماعياً مما أدى إلى هبوط منزلة المعلم في المجتمع
- إعادة النظر في الإعداد المهني والتربوي والعلمي للمعلمين والمعلمات قبل وفي أثناء الخدمة.

## أوضاع المربين والمربيات في المنطقة العربية:

- نقص في الإعداد
- سوء في التوزيع
- الحاجة إلى تحول في الإعداد والتدريب

| المطلوب:                                                                                                                                                                                                                                                             | تحديات:                                                                                                                                            | دور المعلم/ة الجديدة:                      |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|
| <p>تكوين الحادقات/ين على:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مبادئ النهج الشمولي التكاملي</li> <li>- نتائج أبحاث الدماغ التي أضافت إلى معرفتنا بعمليات التعلم.</li> <li>- التركيز على التعلم النشط في المرحلة الابتدائية ليم ترسيخ عملية التعلم</li> </ul> | <p>⊕ التركيز على التعلم النشط في مرحلة رياض الاطفال</p> <p>⊕ التغير من التعلم النشط في الروضة إلى التعلم النمطي التقليدي في المرحلة الابتدائية</p> | <p>باحث، مبدع، ميسر للعملية التعليمية.</p> |

## الترخيص للمهنة والترقي فيها:

- ضمان جودة برامج إعداد المعلمين والمعلمات
- اعتماد إجازة برامج إعداد المعلمين والمعلمات
- الترخيص بمورثات المهنة
- المعايير الخاصة بالمعلمين
- الترقى في المهنة

## اللمحة رقم 7 - ت

### التعلم النشط وتأهيل المعلمات أثناء الخدمة

#### مع حالة «دليل التعلم النشط»

غانم بيبي

#### التعلم النشط:

- مصطلح عام، جامع، (مظلة)
- «مسؤولية» التعلم فيه على المتعلم
- كلمة مفتاحية تعود أساساً إلى الثمانينات تعبر عن منهجيات متنوعة «تروج» المفهوم التالي: على المتعلم/ الطالب كي «يتعلم» أن يفعل أكثر من مجرد الإصغاء، إذ عليه:
- أن يستقصي، يقرأ، ويكتب، ويناقش،
- أن يخرط في مهام تفكير من المستوى الأعلى: كالتحليل، والتركيب، والتقييم.

#### أغراض التعلم:

- يلخص جاك ديلور أغراض التعليم/التعلم في 4 قدرات يجب أن يكتسبها كل متعلم:
- 1- أن يتعلم كيف يتعلم (اليوم وطوال الحياة)
  - 2- أن يتعلم كيف يعمل (لينتج ويعلم ويرعى)
  - 3- أن يتعلم كيف يعيش مع الآخر (ليتعاون ويتشارك خصوصاً مع الآخر المختلف)
  - 4- أن يتعلم كيف يكون (إنساناً يليق بإنسانيته وتليق به)

#### التعلم النشط هو معيار الجودة:

- لأنه يجمع مبادئ ديلور إلى مقومات عملية التعلم النشط أعلاه.
- ولأنه يعيد لعملية التعلم «فطريتها» و«طبيعتها»،
- ولأنه ينمي القدرات والمهارات والمعارف والمشاعر والقيم
- ولأنه يمنح عملية التعلم جدواها الأساسية: أن تحسن العيش للمتعلم ولكل إنسان آخر حوله.

## نعم للتعلم النشط، ولكن...!

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p><b>فلماذا إذن:</b></p> <p>... كل هذه الصعوبات في اعتماد التعلم النشط أساساً؟</p> <p>... العجز عن الانتقال من «التدريس التقليدي» بهدف تشكيل المتعلم وقولته» إلى التعلم كعملية «تنمية» للفرد والمجتمع؟</p> <p>... تبدو الإصلاحات التربوية محكومة بالإحباط والعقم؟</p> <p>... نبقى في الحلقة المفرغة: الكثير من «التعليم» والقليل من «التعلم»؟</p> <p>... صار التعليم (وقواه الاجتماعية) خارج محركات التغيير الكبرى – أو على الأقل ليست في صلبه؟</p> | <p><b>لا خلاف على الحاجة إلى التغيير:</b></p> <p>- كل بلداننا تتبنى إطار «التعليم للجميع» وحق كل طفل في «التعلم النوعي المتميز»!</p> <p>- كل بلداننا راجعت وتراجع فلسفتها التربوية وتتبنى «إصلاحات تربوية» تنحاز إلى «التعلم» مقابل التدريس..</p> <p>- بعد 33 سنة على إطلاق «التعليم للجميع» ومئات المؤتمرات وآلاف الأبحاث والصفحات والمبادرات والخبرات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● ما زال التعلم النشط والتعليم بحسب مبادئ ديلور من امتيازات القلة.</li> <li>● تبدو في حال تراجع بل تفهقر خطير بفعل النزاعات والإفقار والتدمير والتهجير... ودحر العقل وانسداد الآفاق.</li> </ul> |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

## هل لأن..

... اعتماد التعلم النشط يتطلب أكثر من استبدال تقنيات وتطوير بعض الممارسات؟

... اعتماد التعلم النشط ليكون أساساً لكل التعليم هو المدخل إلى بناء التفكير النقدي المستقل وإعمال العقل؟ وإلى بناء قيم التضافر والتعاون والتعلم معا؟

... التعلم النشط هو «محصلة تفاعلية» لروافد تتكامل في البيت والأسرة والسياسات والإعلام الخ؟

... هناك «غياب» لنهج عربي روي في تنمية وتربية الطفولة المبكرة؟ (مثل هيد ستارت، وريجيو إميليا...)

... كانهج الذي بدأت جاكين صفير برصف خارطة الطريق إليه... مثلاً)

... اعتماد التعلم النشط (وما يستتبعه) ونشره فعلياً مرهون برؤية وسياسات وطنية مستقبلية وتقديمية؟

## أسئلة وتحديات:

- هذه بعض الأسئلة والتحديات التي لا بد من معالجتها من أجل أن تثمر استراتيجيات تحسين الجودة.
- وفي حين تبدو هذه التحديات في الظروف الراهنة وكأنها أكبر مما يمكن التغلب عليه، إلا أن هناك أعداداً لا تحصى من المبادرات والخبرات الإيجابية والقدرات البشرية التي يمكن أن نستفيد منها دروساً وأن نستخرج مقاربات لحركة تخاطب المجتمع ككل.

\* \* \*

## التعلم النشط وتأهيل المعلمات أثناء الخدمة: حالة دليل التعلم النشط 2003: صدور دليل «الكبار والصغار يتعلمون» - النهج الشمولي التكاملي (والحقوقي الدمجي) في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة:

- نتيجة مسار تشاركي إقليمي واسع ودمج المعرفة بالسياقات المحلية.
- إثارة توقعات عالية في مجال تطوير الرؤى والمنهجيات والتدريب قبل وأثناء الخدمة.
- 2005 - 2006: تدريب 56 معلمة ومشرفة من 9 روضات على الدليل (مع «التعاون»):
- 2006 تقييم الدورة: الدليل أول أداة «مؤلفة» للتأهيل تترجم مبادئ النهج الشمولي التكاملي و«تعجنها» مع حقوق الطفل والواقع الاجتماعي - الثقافي في المجتمعات العربية.
- رغم ذلك برزت تحديات مصدرها نوعية ومستوى «التأهيل المسبق» ما قبل دخول الخدمة: صعوبة في التعامل مع المفاهيم (المجردة) و«ترجمتها» وإعادة إنتاجها بمرونة ضمن السياق المحدد لعمل المعلمة وعيشها.

هذا طرح أسئلة:

- عن جودة واكتمال التعليم الذي يصل إلى الطفل
- ..وبالتالي عن : تنوع / تفاوت مستويات التأهيل في الروضات
- ..وعن «بروفيل» الحد الأدنى عند المعلمة الذي يضمن استدامة وتجدد المعرفة أثناء الخدمة
- ..وما العمل - خارج مدارس النخبة - حيث أغلب الناس؟
- 2007: إنتاج «رزمة التعلم النشط» لمعلمة الروضة، 6-3 سنوات:
- تبني على منطلقات ومضمون دليل «الكبار والصغار يتعلمون» وخصوصاً مبادئ «التعلم النشط».
- تيسر المفاهيم والمبادئ وتبسط عرضها.
- تقدم تمارين «جاهزة» للتطبيق مع الأطفال مباشرة. التمارين تترجم المفاهيم «المجردة» في حين تراعي الموارد المتاحة وإشراك الأهل.
- تسمح بتمرير حدٍّ معقول من «التعليم النوعي» المبكر إلى الأطفال بغض النظر عن السياق (الظروف والموارد).

## آفاق وأسئلة:

- 1 - الرزمة أشارت إلى أحد بدائل التعليم النشط في ظروف الرزمة أنتج نصفها فقط (لأسباب مالية):  
ما مدى الحاجة إلى استكمالها؟
- 2 - الرزمة استقبلت بإيجابية، لكن لا يوجد تقييم طويلي لأثرها والفرق الذي خلقت في الظروف التي عملت من أجلها ولا مدى انتشارها.
- 3 - الرزمة سلطت الضوء على «الرأس مال البشري» في الطفولة المبكرة (على واسطة نقل «التعلم النشط» إلى الطفل) أي على الشريحة الواسعة للغاية (والطلب متزايد) من معلمات الطفولة المبكرة:
- أ - المؤهلات تأهيلاً متفاوتاً (وبالتالي تفاوت الأداء)
- ب - غير المستقرات وظيفياً وغير المعترف بأهمية عملهن في الهيكلية التربوية (المكانة، التعويضات، عضوية النقابات...)
- ت - المحرومات من تطوير المعرفة (دورة، توثيق خبرة، نشرة، برنامج تلفزيوني أو على الشبكة..)
- 4 - هل تستطيع مراكز توفير الكادر البشري تلبية الطلب المتنامي على الأعداد وعلى «النوعية»؟  
إذا لا: ما العمل؟
- 5 - هناك أعداد كبيرة من المراكز غير الأكاديمية التي تعمل على بناء مهارات الطفل باعتماد عناصر التعلم النشط والتفكير النقدي في برامج تعويضية أو لاصفية أو فنية: كيف يمكن التكامل معها لتعزيز الجودة؟

(إخراج: مع صورة الدليل وصور من الصفحات)

\* \* \*

## اللمحة رقم 8

«برنامج سكر»: «معًا من أجل طفولة سعيدة»

تدريب المربيّات من أجل التطوير والنوعية والأثر

أسس التدريب النوعي في برنامج الطفولة المبكرة «سكر»

نبيلة اسبنولي، مديرة «مركز الطفولة» - الناصرة

### خلفية عامّة عن المشروع

- يعدّ برنامج الطفولة المبكرة «سكر» من أهمّ المشاريع الإستراتيجية التي تمّولها مؤسسة التعاون. وهو يهدف إلى تطوير برامج الطفولة المبكرة والارتقاء بنوعية الخدمات المقدّمة، وتعميق أثرها في مناطق عمل مؤسسة التعاون، ويسعى إلى تحقيق التّغيير النوعي في هذا القطاع الذي يختصّ بمرحلة من أهمّ المراحل في بلورة هويّة الطّفل/ة وتعزيزها، وذلك من خلال تعزيز الدور الرياديّ، والبناء على النّجاحات، والتّعلّم من النّجارب.

### أهداف المشروع

- 1 - رفع نوعيّة الخدمات المقدّمة للرياض الأطفال في المناطق المختلفة.
- 2 - تطوير القدرات الإداريّة لمؤسّسات الطفولة المبكرة.
- 3 - تطوير قدرات المربيّات والمديرات في رياض الأطفال.
- 4 - بناء علاقات وتشبيك بين المؤسّسات الشريكة على المستوى المحلي والإقليمي.
- 5 - تطوير البنى التّحتيّة لرياض الأطفال.
- 6 - تطوير الشّراكة مع الأهل كعنصر فاعل في تطوير قطاع الطفولة المبكرة.

عمل البرنامج بهدف التّنمية المهنيّة للمربيّة ودعم التّكوين المهنيّ لها من خلال التّدريب في أثناء العمل في الرّوضات المختلفة في المخيمات الفلسطينية في لبنان، وروضات في غزّة وروضات في الضّفة الغربيّة والقدس وفي النّاصرة والجليل وحيفا.

### تعلّم الكبار

- يندرج تعلّم الكبار ضمن ما أطلق عليه عام 1967 اليوغسلافيّ دوشان سابفيقيتش مصطلح «الإندجوجيا»، والكلمة أصلها يونانيّ وهي مركّبة من كلمة «إند» والتي تعني «رجل»



(راشد)، و«جوجيا» التي تعني توجيهه وقيادته، وذلك ليفرق بين تعلم الكبار وتعلم الصغار (الذي يطلق عليه عادة بدجوجيا، بايس- طفل).

- وتعلم الكبار هو مسار مستمر في جميع مراحل النمو، وهو غير منفصل عن مسار الحياة، على الرغم من أن لكل فرد نموذج مختلف ووتيرة تعلم مختلفة، غير أن الأساس الفكري للإندجوجيا أن الكبار قادرون/ات على اتخاذ قرارات مرتبطة هي بمسار تطوّرهم.

### أسس تعلم الكبار

1. أسس ذهنية: الحاجة إلى المعرفة، الحاجة إلى رؤية، الحاجة إلى حلم وتحذّر.
2. أسس عاطفية: التعلم من خلال دافعية داخلية، الحاجة للاستقلالية، الحاجة للثقة والدعم.
3. أسس سلوكية: أهمية ربط التعلم مع تجارب الماضي، ميل للواقعية والعملية، الحاجة للتدخل في الفعاليات والمشاركة في التعلم.

### أولاً: الأسس الذهنية

| أ - التحدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ب . الحاجة للمعرفة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | ج - حلم - رؤية                                                                                                                                                                            |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| دافعية الراشد للتعلم نابغة من شعوره بأن التعلم سيوفّر له اكتفاءً وإنارة. يحتاج الراشد إلى تحديات ويكون على استعداد لحلّ المشاكل التي تواجهه، فكلّما وجد تحدياً ما (أي وضعاً ما يكون فيه فجوة بين المتعلم وبينته، بين إدراكه وما يتوقّع منه) فإنّ هذا يدفعه لإعادة التوازن من خلال التعلم واكتساب المعرفة. | يحتاج الراشد لمعرفة وفهم «لماذا عليه أن يتعلم؟» فهو بحاجة إلى أن يفهم ما يتعلمه ويشارك في تحديد طريقة تعلمه، لذا من المهم إشراكه في مسار التخطيط، والشعور بأنه شريك/ة. كما أنّ حق الاختيار يوفّر له الشعور بالاحترام ممّا يزيد من دافعيته والتزامه بالتعلم.<br><br>إنّ هذا التوجّه من شأنه تعزيز ثقة المشاركات بحقهنّ وقدرتهنّ على طرح التساؤلات الحقيقية في أجواء تفهم وإصغاء، واتخاذ القرارات والمبادرة إلى اقتراحات تلائم احتياجاتهنّ. وبالتالي تزداد قابليتهنّ للتعلم، فهن مقررّات فعّالات في مسار التعلم ومبادرات لوضع بعض محتوياته. | بلورة الحلم (أو الرؤية) هو مسار يفحص فيه المتعلم الواقع ويفكر (من خلال الاستشفاف والتفكير المجازي- المتأفوري) بما يرغب الوصول إليه، خلال ذلك يتفحص إمكانيات مستقبلية متنوعة ويختار بينها. |

## ثانياً: الأسس العاطفية

| أ. دافعية للتعلّم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ب. استقلالية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ج. العلاقات في المركز                                                                                                                                                                                                         | د. الحاجة للدعم                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>عادة ما تكون الدافعية للتعلّم لدى الرّاشد داخلية، فالتعلّم يحدث من أجل ذاته، من أجل البقاء الروحاني، لكن يحتاج الرّاشدون/ات إلى الشعور بأنّ التعلّم حيويّ لحياتهم - أي أنّ التعلّم يضيف معنى على حياتهم. يحتاج الكبار لتعلّم مهارات اجتماعية ومهنية، وإلى التطوّر في المجالات التي تهمهم. مثل هذا التعلّم يستجيب احتياجات مثل: القيمة الذاتية، الثقة الذاتية - تحقيق الذات.</p> | <p>المتعلّم الرّاشد قادر على التوجيه الذاتي، فهو قادر على تقييم تعلّمه وتوجيه ذاته، وهو يشعر أنّ من حقّه أن يختار ويتعلّم من أخطائه، كما أنّه قادر على أخذ المسؤولية عن مجالات متنوعة في حياته، فهو كإنسان يصل إلى درجة من الاستقلالية النفسية والاجتماعية ويهمّه أن يُحترم من جانب الآخرين. يشارك المتعلّم بجمع المعلومات بوسائل مختلفة، أولها الحوار والتفاعل داخل المجموعة. (فاقد الشيء لا يعطيه). تشكل المراجع المكتوبة والبصرية السّميّة الموضوعية تحت تصرّف الطالبات مورداً إضافياً للمعلومات، إذا ما ارتبط مضمونها بما تمرّ به الطالبات من تجربة تعلّمية حيّة. هنالك حاجة لتنويع استراتيجيات التعلّم بشكل يتلاءم مع الأفراد وحاجاتهم.</p> | <p>يتفاعل الرّاشد مع البيئة ليس منطقياً فحسب، بل بواسطة المشاعر والعلاقات مع البيئة أيضاً، لذا فلعلّقة المتعلّم مع المرشد والانفتاح بينهما أهميّة أساسية في مسار التطوّر، والقدرة على بناء علاقات مرتبطة بالنّضج الشّخصي.</p> | <p>يحتاج الرّاشد في الوقت نفسه إلى دعم وإلى تحدّ، ومن المهمّ التوازن بينهما، هو يحتاج إلى تفهم، كلمة جيّدة، إهتمام شخصي، إنصات حقيقي، تقبّل وشعور بأنّه مفهوم، كذلك فإنّ التعبير عن الثقة به وبقدرته على التطوّر والتغيّر تدعم من ثقته وتحفّزه للاستمرار، لكن من المهمّ أن نعي بوجود فروقات فردية بين الأشخاص.</p> |

## ثالثاً: الأسس السلوكية

أ - الاستناد إلى تجارب الماضي:

- يتمتع الرّاشد بخبرات حياتية غنيّة، ومن المهمّ التّعرفّ عليها للتّعرفّ إليه. التّغاضي عن هذه التجارب تقلّل من أهميّة الفرد، من المهمّ الاعتراف بالتجارب الماضية كمورد غنيّ للتعلّم، كما أنّه غالباً ما تسهم التجارب الماضية في بلورة بنى فكرية تؤثر على أفكاره وأعماله، وتخلق في بعض المرات طرق تفكير مقبولة وأفكاراً نمطية، وتقف حجر عثرة أمام التّغيير.

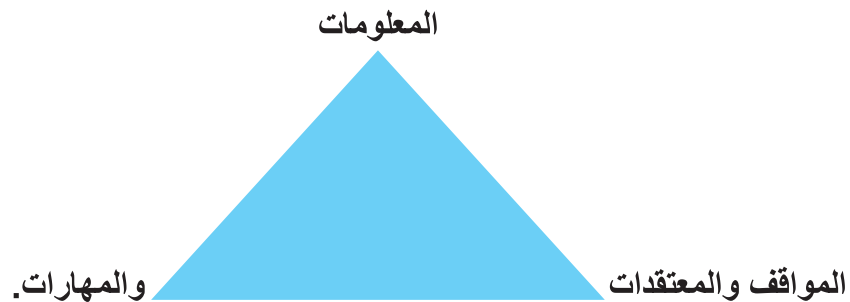
- من المهمّ دعم المتعلّم في اكتشاف هذه البنى الفكرية ودعمه في مسار فحص هذه البنى وإعادة التفكير بها بحسّاسيّة. لهذا نبدأ من معرفة المتعلّقات وخبراتهم وتجاربهم، نحترمها ونبني عليها مسار التدرّب، بهذا تدور عمليّة التعلّم في دوائر مختلفة واتّجاهات شاملة. (من مشتركة إلى مشتركة أو مشتركات. مشتركة – منشّطة، منشّطة – مشتركة).
- نشجّع المتدرّبة على الثّقة بما تعرفه وتمارسه ونحدد الطرق لفحص وتحليل هذه الخبرات الشّخصيّة والمجتمعيّة بشكل نقدي.
- من المهمّ أن نكون حسّاسات للاختلاف بين المشاركات أيضًا (التّعدديّة الفكرية) وألا نرفضه أو نحاول فرض رؤيتنا للأمور، بل نفتح باب الحوار بين عالم المعرفة الخاص بهم، والذي يتقاطع مع عالم معرفتنا الثقافيّة أيضًا، وبين عالم المعرفة الأكاديميّ وخلال ذلك نعيد صياغة معرفتنا الجماعيّة.

#### ب - مضامين

- توجّه عمليّ تطبيقيّ: يرغب الرّاشد عادة في تعلّم أشياء عمليّة تساعد في التّعامل مع الواقع والحياة اليوميّة، أشياء بحاجة لها. لذا ولكي يستفيد من التعلّم من المهمّ أن يكون التعلّم مرتبطًا بقضايا تهّمه.
- فعاليّات ومشاركة: لا يرغب الرّاشد في أن يكون مجرد مستمع سلبي لفترة طويلة، بل يرغب عادة في أن يتفاعل مع مهام تعلّميّة، وتجارب، وتشارك مع المشاركين وذلك يوفّر في مسار التعلّم الشّعور بالمساواة، وهو شعور مهمّ لكلّ المتعلّمين الرّاشدين. لذا نستخدم أليّات التعلّم النّشط لفتح المجال أمام المتدرّبات للمشاركة الفعّالة بقدراتهنّ والتعلّم من تجارب المجموعة.

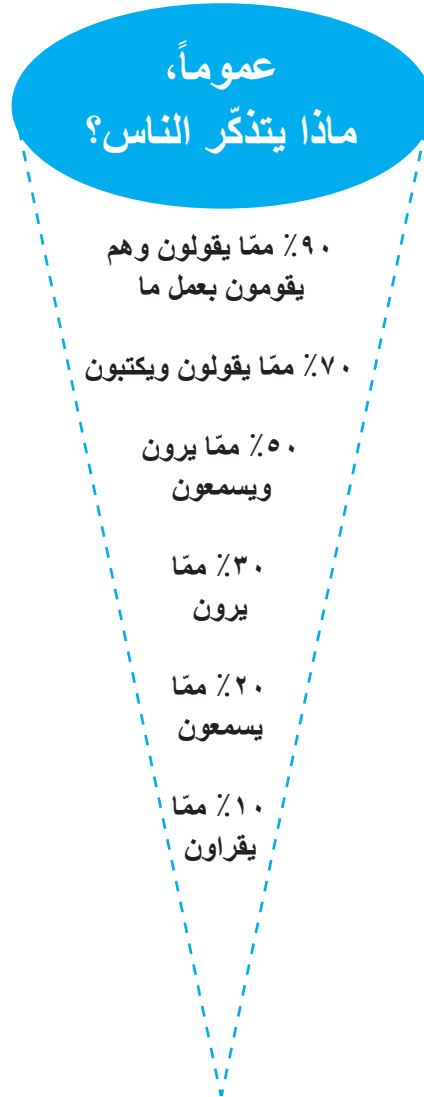
#### ج - من مضامين إلى ممارسات

لذا فإن ضمان تدوّن المضامين وتحويلها إلى ممارسات حياتيّة من المهمّ التّعامل مع ثلاثة مركّبات أساسيّة هي:



## منهجية التعلم التشاركي (الفعال)

- تبني البرنامج نهج التعلم التشاركي (الفعال) في العمل في المجموعات. فالمعلومة لا تتحول إلى معرفة ما لم تتوافق مع المعتقدات والمواقف التي تتبناها المربية، وما لم تعزز بمهارات أساسية تحتاجها المربية من أجل تحويلها إلى ممارسات حياتية.



## منهجية التعلم التشاركي (الفعال) تتطلب:

- أ - خلق أجواء تعليمية حوارية، تيسر للمشاركات:
- إحضار تجاربهم ومواقفهم ومعتقداتهم دون حواجز؛
- تمكّنهم من فحص هذه المعتقدات والمواقف، تعزيزها أو تغييرها بوتيرتها ووفق خيارها وبنهج داعم لها.
- فسحة للتحليل والاستشفاف وربط التعلم مع الواقع المعاش

- فسحة للتعلم المشترك
  - التعامل مع مصادر معلومات متنوعة
  - تشكيل المعرفة وتوليد معرفة
  - التعامل النقدي مع مصادر المعلومات المختلفة
  - ...الخ.
- ب - غالبية العاملات في الطفولة المبكرة هن من النساء، ولدى النساء في مجتمعنا قوى كثيرة ومعارف موروثة مرتبطة بالطفولة المبكرة، لا تؤخذ في الاعتبار في مسار التأهيل الرسمي ولا تستثمر في عملية التغيير الاجتماعي.
- ج - أهمية دمج المعارف الموروثة التي تحضرها النساء في التدريب، فنبنى على هذه المعرفة، نتحاور معها ونعزز ما يتوافق مع المعرفة العالمية في حقل الطفولة المبكرة. (خاصة في ظل الهجمة على هويتنا ومحاولة طمس المركبات المختلفة للثقافة الفلسطينية، ومحوها وشرذمتنا وما يرافق ذلك من زعزعة الثقة في ثقافتنا وجذورنا).
- د - إن الشرط الأساسي للمقدرة على التعامل النقدي مع ذاتنا والتعلم من تجارب وثقافات الآخرين هو معرفة الموروث الثقافي بسلبياته وإيجابياته، والشعور بالفخر والانتماء له، والشعور بملكيتنا لنتمكن من تجديده وتغييره، أي لكي ندمج بين الأصالة والتحديث، وذلك بروية نقدية تؤكد انبثاق المركبات الثقافية من الجذور وملاءمتها لاحتياجاتنا اليومية، ولكي نبني هويتنا الشخصية والمهنية المتميزة المتجددة.

### التدعيم

- التدعيم (Empowerment) أو «التمكين» (كما يسميه البعض) هو مسار له ركائزه الفكرية:
- وعي وجود قوة (power) معينة أساسية لدى الفرد أو المجموعة أو المجتمع.
  - التدعيم مسار تسهيل - فهو يسهل عمل الفرد أو المجموعة من أجل زيادة قدرته/ا على التحكم في الأحداث التي تحدّد مجرى حياته/ا.
  - يمكن التدعيم من استكشاف القدرات الذاتية والتعرّف عليها وتقويمها، وتفعيل الطاقات الكامنة وتعزيزها ذاتياً، ممّا يزيد من الدافعية للقيام بأمر متنوّعة من أجل الوصول إلى الأهداف وإحداث التغيير المركّب.

| «التوجه التديمي» في التعليم والتعلم:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | مفهوم «التعليم» سابقاً:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>يقال مفهوم «التعليم» السابق رأساً على عقب، ويعيد الاعتبار للفرد أو الجماعة صانعي الحكمة الشعبية والمعرفة الناتجة عن التجارب الحياتية، ويضع هذه المعرفة تحت المجهر تماماً كما يضع المعلومات الأخرى، فكل المعارف قابلة للفحص والتجديد والتدقيق وإعادة الصياغة أيضاً.</p> <p>يثمن جميع الخبرات، التجارب والقدرات والمعارف التي اكتسبت عبر مسار الحياة، ومسار التعلم الرسمي وغير الرسمي، ويتعامل معها بشكل نقدي. فالمعرفة الموروثة، الثقافية غير المكتوبة، معرفة جديرة بالاهتمام وبالدراسة والنقد، تماماً كأي معرفة مكتوبة موثقة «علمية» أخرى، فهي أيضاً نتاج لتراكم التجارب عبر الزمن.</p> <p>يدحض هرمية المعرفة: من المهم تشجيع المتعلمات على استعادة الثقة بالثراث المجتمعي وتحليله وتكييفه عند الحاجة، إذ يربط الناس بين «التقدم» والتوجهات والممارسات المستوحاة من الثقافة الغربية، مقابل «التخلف» النابع من الثقافة المحلية خارج العالم الغربي! تعود «عقدة الدونية» هذه إلى عوامل عدة ومنها الضغط الإعلامي المستمر والغربي بتوجهاته والذي يقلل من قيمة المعتقدات والممارسات الشعبية المحلية.</p> <p>ينقل مركز العملية التربوية التعليمية من المعلم إلى المتدرب/ة والمتعلم/ة، فهو يملك الدافعية الأساسية التي بدونها لا تتم عملية التعلم، وهو صاحب القدرات العينية المرتبطة بتجاربه السابقة وبمستوى نضجه، وهو الذي يتفاعل ويتعلم.</p> <p>يزيد إمكانية التعلم من التجارب بوجود المدرب، المنشط، الداعم والموجه والوسيط الذي يوفر تجارب تعليمية، ويقدر ما يحضره كل فرد من معلومات وتجارب سابقة.</p> | <ul style="list-style-type: none"> <li>• كان يفترض غياب المعارف والتجارب والقدرات لدى الطالب/ة (أو المجموعة أو المجتمع).</li> <li>• كان المربي/ة أو المعلم/ة مركز العملية التربوية، فهو الذي يقدم المعلومات إلى الطلاب وهم ينقلونها ويحفظونها عن ظهر قلب، ليعيدوا تلاوتها عليه كما هي.</li> <li>• لم يكن هناك مجال لفحص معارف المتعلم وإبداعه، أو مدى قدرته على استعمال هذه المعلومات عندما يحتاج إليها في الظروف الطبيعية «أي عندما يواجه مشكلة». بكلمات أخرى لم تكن الإمكانيات متوفرة لفحص مدى «تذوت» المعلومات لتصبح معرفة ذاتية يمتلكها المتعلم/ة.</li> <li>• اعتمدت «الهرمية السياسية للمعرفة» التي تزعم أن المعرفة المكتوبة أكثر أهمية من المعرفة المنقولة، ومعرفة المعلم مهمة أكثر من معرفة الطالب/ة، والمعرفة العلمية أهم من المعرفة الأدبية... وهكذا يُبنى الهرم ويتجذر.</li> <li>• كانت تفترض وجود خبراء هم أصحاب الحكمة والمعرفة، وأن الناس العاديين «جهلة»!</li> </ul> |

## اللمحة رقم 9

### علم نمو الطفولة المبكرة

شايل منجي وبسمة فاروق (أنظر أيضاً الجزء عن الموضوع في التقرير الموسع)

طورت «علم نمو الطفولة المبكرة» جامعة رد ريفر الكندية، فتلقته شبكة الآغا خان وعملت على تكييفه وتعديله من منهاج جامعي إلى منهاج للتعليم من بُعد (أونلاين)، ما ساعد على نشره في 23 بلداً حتى الآن.

- **المنهاج بالعربية:** تعمل مؤسسة الأغا خان على إعداد الصيغة العربية مع ورشة الموارد العربية. وستكون الصيغة مفتوحة على رفدها بموارد من المنطقة.
- المنهاج يوفر للتدريب مضموناً علمياً عن العلاقة بين تطور الدماغ في السنوات الأولى ومقومات التربية المعاصرة.
- تُواكب الوحدات مقاطع الفيديو الشارحة.
- ينطلق من مضمون يخاطب التعلم الأكاديمي عند المربين والمرضات وطلاب الطب.
- مثال: يمثل المقرر بعضاً من نتائج البحوث الحديثة في نمو الإنسان وتطوره في بدايات حياته وفي صحة السكان. والاستكشافات الجديدة عن تطور الدماغ المبكر وتفتح الإمكانيات الجينية تشدد على الأهمية الحيوية النابعة من الرعاية المتفاعلة والمثرية والخبرات المعيشية اليومية عند صغار الأطفال.
- يمكن اعتبار «علم نمو الطفولة المبكرة» مبادرة تجدد المعرفة وتُبنى على بُعْد نمائي في الصحة مُصمّم بحيث يجعل البحوث الحديثة في متناول كل من يرغب في تعلم المزيد عن الأثر الكبير الذي تتركه سنوات الحياة الأولى على الصحة وحُسن الحال طوال العمر.
- تعزز حلقات المقرّر مئات من مقاطع الفيديو الناطقة والمشروحة وصور الأطفال والممارسين، ومقابلات موجزة مع بعض من أبرز الباحثين في حقل تنمية الطفولة المبكرة. في الوقت نفسه فإن تقارير معاصرة ومقالات تعمّق فهم المشاركين فيما هم منهمكون في التعلم. وتساعد الأنشطة التفاعلية المشاركين على مراجعة المفاهيم الأساسية وترسيخها.
- هذا المورد يغطي نطاقاً يمتد من أحدث البحوث في نمو الدماغ والعوامل الاجتماعية المحددة للصحة إلى الآثار الاجتماعية، وهو يبيّن كيف أن «أساسات» الأفراد

والمجتمعات تتشكل في السنوات المبكرة. وهذا يعني أن كل من يعمل في مجال يتصل بالصحة والنمو المبكرين وكل من يهتم بالأثر الجوهري الذي تخلفه هذه المرحلة على الأطفال والمجتمعات، سيجد في المقرر مورداً ذا قيمة.

#### أهمية المنهاج

«علم نمو الطفولة المبكرة» مهم للغاية:

لأننا بحاجة إلى معرفة:

- كيفية نمو الدماغ في المراحل المبكرة من الحياة.
- تفاعل جيناتنا وتجاربنا وتأثيرها على تكوين الدماغ.
- أجزاء الدماغ التي تنشط عندما يقوم الطفل في عمر معين بعمل محدد أو لعبة محددة.
- آثار التجارب والاختبارات في الطفولة المبكرة على صحة النمو في المراحل اللاحقة.
- آثار الفرح والحزن والحب والخوف والوحدة على الخلايا والأعصاب في جسم الطفل.
- آثار تفاعلاتنا الاجتماعية المبكرة على طريقة تعبير جيناتنا عن أنفسها.
- آثار البيئة الحاضنة عاطفياً بالنسبة إلى النمو الجسدي.
- الأسباب العلمية حول فكرة «الطبيعية في مواجهة التربية» من باب التفكير الذي ولى عليه الزمن. ولماذا لم تعد قابلة للتطبيق من أجل فهم نمو البشر.
- كيف يجري ترجمة التجارب اليومية بأحاسيس تحدث على نمو وصلات عصبية في الدماغ.
- ولماذا تعتبر أمور اللعب والحمل والتحدث والتهديئة... مهمة جداً في قلبية دماغ الطفل.
- ما الذي تقوله أبحاث علم الأعصاب عن كيفية عمل أجزاء الدماغ معا من خلال البيئات الاجتماعية حول الطفل.
- لماذا يعتبر الأهل ومقدمو الرعاية الأولية مهمين جداً في عملية نمو الدماغ المبكر بكاملها.
- أهمية أول سنتين إلى 3 سنوات في بناء الوصلات الدماغية.

- مثال: عزز العروض توزيع نموذج مترجم إلى العربية من النصوص التعليمية التي ترافق الفيديو. كان النموذج عن «وحدة نمو الدماغ الموجزة»، وفيه عن: الرعاية الحاضنة، والتطور، والذاكرة قبل الولادة، والفترات الحساسة، والنمو السليم، وأهمية الرعاية، والجينات، وعلم التخلق... الخ.
- حيثما طرح المقرر العلمي وآثاره على تدريب المربين والمربين وتعزيز المعرفة فإنه أثار عند الأهل اهتماماً ونقاشاً تناول انعكاساته على مواضيع تطرح نفسها عليهم (كاللغة والدماغ والتفكير، ودور الإعلام، والاستجابات، والأثر على النهج الشمولي التكاملية، والأثر على طرق التعلم والتعليم،... الخ)
- إنه منهاج «متعدد المجالات» يمتاز بالمرونة.



- ينبغي التأكد من إمكان استخدام المقرر مع الآباء والأمهات، لكن يمكن أن يستخدمه الأشخاص الذين يعملون مع الأهل.

### مثال من الوحدات:

#### عناوين وحدة نمو الدماغ (مقتطفات)

- الدماغ البشري المذهل.
- تركيبية الدماغ البيولوجية: لماذا يولد كل طفل وتولد معه إمكانيات عظيمة؟
- كيف تتفاعل جيناتنا وتجاربنا لتقوّل الدماغ؟
- كيف يعمل الدماغ وكيف يفكر وكم فكرة في اليوم؟
- الدماغ: قبل الولادة.
- ما أجزاء الدماغ وكيف تعمل كل منها وكيف تتخاطب؟
- الفترات الحساسة في تطور الدماغ (ما قبل المدرسة وفي مرحلة المدرسة).
- آثار الطفولة المبكرة على الحياة طوال العمر.
- آثار الفرح والحزن والحب والخوف والوحدة...
- الرعاية، طبيعتها وعلاقتها بنمو الدماغ وتطوره.
- الخبرات المعيشية وقلوب الدماغ.
- الدماغ والتأقلم.

«... ولكن المهم جداً والمثير في الأمر هو الأبحاث في علم الأعصاب، والأبحاث عن الدماغ، أي الأبحاث التي أظهرت مدى الأهمية الهائلة لنمو الدماغ، في الرحم، وفي الأحشاء، وفي تلك السنوات الثلاث، الأربع، الخمس الأولى من الحياة. صحيح أنه لدينا جميعنا في أدمغتنا مخيخات، ولدينا جميعنا قشرة، ولدينا جميعنا لوزة، ولدينا جميعنا قشرة صدغية، وما إلى ذلك من أجزاء دماغية... ولكن كيفية عمل هذه الأجزاء من الدماغ معاً وكيفية تحولها إلى أجزاء شغالة بالفعل في الرحم وفي تلك السنوات المعدودة الأولى، هذه الكيفية تتحدد من خلال تلك البيئات الاجتماعية حول الطفل: إنها المُدخلات الحسية، وكيفية تعامل هؤلاء الأقران، وهؤلاء الأهل، وهذه البيئات مع الطفل... إنها المُدخلات السمعية والبصرية، ولكنها أيضاً تلك البيئات التي تشغل القشرة الأمامية من الدماغ، لا سيما البيئات الحاضنة، والاستجابة الملائمة للبكاء، والرضاعة الطبيعية، والقراءة للطفل، والتكلم، والأمور «السخيفة» فعلاً التي نقولها للطفل... وهي في الواقع تطور فهم الطفل وكيفية حدوث التفاعلات الاجتماعية.»

(المصدر: فيديو وحدة نمو الدماغ الموجز).

## اللمحة رقم 10

### الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ

#### العوامل المؤثرة في تشكيل ملامح الهوية عند الطفل في حالات اللجوء

منى عباس، مؤسسة إنقاذ الطفل الدولية / مكتب الأردن

#### ثلاث موجات من اللجوء:

شهدت المنطقة العربية ثلاث موجات من اللاجئين:

- من فلسطين (1948، 1967)
- من العراق (1990، 2003، 2006)
- من سوريا (2011...)

#### أسباب اللجوء والهوية الجمعية – مقارنة:

- لا يختلف فلسطينيان على أن سبب مأساة اللاجئين الفلسطينيين هو قيام إسرائيل وإجبارهم على الخروج من بلادهم بشكل قصري ولكنهما يختلفان في رؤيتهما للحل .
- العراقيون يختلفون في تفسير أسباب مأساتهم بحسب انتماءاتهم المذهبية واتجاهاتهم السياسية: الاحتلال الأمريكي، النفوذ الإيراني، وجود القاعدة والإرهاب..الخ.
- ما زال الوضع في سوريا يبحث عن توصيف: ثورة، حرب أهلية، صراع طائفي، مؤامرة...؟

#### الاستجابة:

- تولت وكالة الغوث الدولية(الأنروا) تقديم الخدمات للآجئين الفلسطينيين داخل المخيمات وخارجها، وتم إدانة هذه الخدمات حتى الآن حيث يتوارث الفلسطينيون حال اللجوء من جيل إلى جيل...
- لم يسكن اللاجئين العراقيين في مخيمات وكان معظمهم يعتبر وجوده في البلد المضيف مؤقتاً، وانتهى معظمهم في دول غربية ضمن برنامج إعادة التوطين /المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.
- لا يزال التعامل مع اللاجئين السوريين في إطار التدخل الإنساني ولم تتحدد سيناريوهات المستقبل بعد: العودة إلى سوريا، التوطين وبأي شكل، إعادة التوطين بحسب النموذج العراقي...

## أهمية فهم المعطيات السياسية:

- الرواية التاريخية
- التعاطي مع الواقع اليومي
- التطلعات للمستقبل

كلها عوامل تشكل الوعي الجمعي وتكون ملامح الهوية ومن المهم فهم هذه العوامل عند العمل مع اللاجئين (الأهل والأطفال).

## عوامل اجتماعية يجب فهمها:

| 1 - الصور النمطية للطفل في حالات اللجوء:                                                                                                                                                                                                                                                                                     | 2 - الصور في الإعلام:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>هذه الصور تؤثر في تكوين هوية اللاجئ ورؤيته لنفسه:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>● «متسول يعتمد على المساعدات»</li> <li>● «لاجئ ينافس العمالة المحلية في سوق العمل»</li> <li>● «يشكل تهديداً أمنياً: الجريمة / الإرهاب»</li> <li>● «تجمعات اللاجئين: بؤر فقر ينتشر فيها الجهل والآفات الاجتماعية».</li> </ul> | <p>يلعب الإعلام دوراً مهماً في تحديد ملامح الهوية :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- طوابير الأطفال أمام مراكز مساعدات وعدسات الإعلام</li> <li>- أطفال فدائيون أشبال يلتحقون بمعسكرات الثورة</li> <li>- أطفال مقاتلون .. مشاريع استشهاديين ..</li> <li>- ضحايا قصف وحروب واعتقالات</li> <li>- كلما زاد عدد الأطفال الضحايا كلما ازدادت القضية سخونة!</li> <li>- مصدر كسب للتعاطف والتأييد السياسي</li> <li>- الانتقائية في نقل الصورة : ماذا عن الذين بقوا داخل مناطق النزاع؟</li> </ul> |

ما هي ملامح الشخصية التي تبدأ بالتشكل عند الطفل في حالات اللجوء؟

- ليس لديه انتماء لجغرافيا المكان
- ليس لديه رواية تاريخية جمعية وبالتالي فهو ينتمي لفئة من مجتمعه تتفق على رواية من إحدى الروايات المختلفة.
- يقبل ويرفض الآخرين بحسب ما يحملونه معهم من روايات
- يرى نفسه ضحية
- لا يثق بالمستقبل
- أسير لصورة نمطية

## ماذا تحتاج الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ ؟

- تواجه الطفولة المبكرة في حالة الطوارئ نفس المشكلات التي تواجهها في الأحوال العادية:
- عدم التكاملية في تقديم الخدمات
- التركيز على مرحلة الروضة فقط وإهمال الفئات العمرية الأخرى
- الافتقار للكوادر المدربة والمؤهلة للتعامل مع الأطفال في هذه الظروف
- الاعتماد على التمويل الخارجي الذي يفرض أجنداته
- غياب التنسيق بين الجهات المختلفة التي تقدم الخدمات.

## ما العمل؟

### الانحياز المطلق للطفولة دون مساومات على الصعد التالية:

| على صعيد السياسات والاسراتيجيات:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | على صعيد التنفيذ:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | على صعيد المتابعة والتقييم:                                                                                                                                                                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الالتزام باتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحقوق الطفل</li> <li>- وجود خطط استعداد استباقية تضعها الحكومات وتشارك فيها</li> <li>- مؤسسات المجتمع المدني ويتحمل فيها المجتمع الدولي مسؤولياته.</li> <li>- تبني النهج المبني على حقوق الطفل عند التخطيط لتدخل.</li> <li>- الشمولية والتكاملية عند وضع الخطط للاستجابة لحالات الطوارئ لكل الفئات: الطفل، المرأة، الشباب، كبار السن...</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التدخل من الساعة صفر بإنشاء المساحات الآمنة للأطفال باعتبارها ضرورة لتقديم المأوى والغذاء...</li> <li>- تقديم خدمات الدعم النفسي الاجتماعي للأهل والأطفال على السواء.</li> <li>- تقديم برامج تهدف لبناء «القوة الذاتية للطفل» وتعزيز «المرونة».</li> <li>- دعم المجتمعات المضيفة من الشرائح الأكثر تضررا.</li> <li>- تعزيز البرامج التي تمكن الأطفال من الاعتزاز بهويتهم وموروثهم الشعبي.</li> <li>- إطلاق حملات التوعية لتغيير الصورة النمطية للأطفال في الإعلام.</li> <li>- تنسيق الجهود لتقديم خدمات متكاملة شمولية.</li> <li>- تعزيز ثقافة السلام وحل النزاعات بالطرق السلمية والتفكير الناقد.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تبني «المعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ» وغيرها من المعايير لضمان تقديم خدمات ذات جودة.</li> <li>- وضع نظام للمتابعة والتقييم</li> <li>- توثيق التجارب والدروس المستفادة وتعميمها</li> </ul> |

## اللمحة رقم 11 - أ

### من أهل إلى أهل: الصحة والتربية لصغار الأطفال

سوسن نورالله، ورشة الموارد العربية

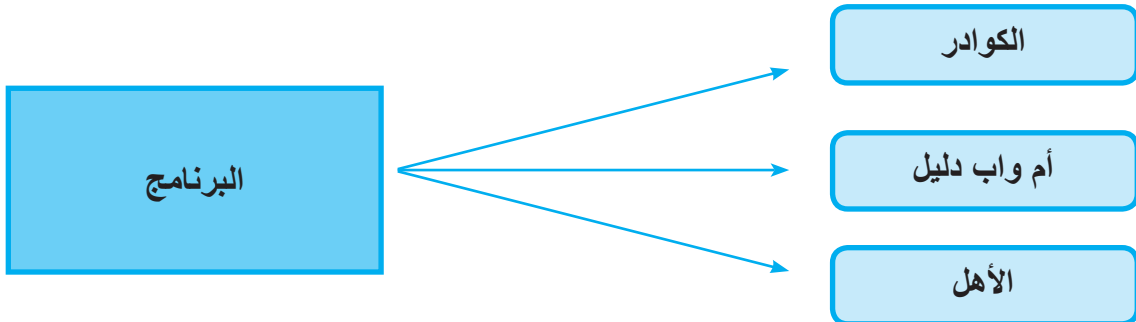
#### انطلق البرنامج من الواقع الحالي للطفولة المبكرة:

- الخلل في الخدمات المخصصة لمرحلة الطفولة المبكرة في العالم العربي.
- تجزأه الخدمات في مجال الطفولة المبكرة.
- عدم دمج حاجات الطفل الصحية والتربوية.
- عدم وجود استمرارية الرعاية الأولية.
- تجاهل دور الآباء في برامج رعاية الطفل والتنمية.

| الهدف العام:                                                                                                                                                                                                                                                                          | الأهداف:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| وضع استراتيجيات مبتكرة وعملية تنشئ وتعزز علاقات التآزر بين قطاعات «التربية، الصحة والحماية» وعلى مدى الأشهر والسنوات الأولى من حياة الأطفال، بهدف ضمان استمرارية الرعاية والتنمية للأطفال الصغار، وكذلك دعم الأمهات والآباء معاً لأنهم يشكلون العامل الثابت والشمولي في حياة الأطفال. | <ul style="list-style-type: none"> <li>• برنامج ريادي بدأ بموقع واحد في كل من مصر ولبنان.</li> <li>• بدء العمل المنتظم مع الأهل (الأمهات والآباء) ضمن المجتمع المحلي.</li> <li>• الربط بين الصحة، والرعاية، والتربية في الممارسات الوالدية والتربوية والصحية.</li> <li>• استمرارية الرعاية لكل طفل، منذ الحمل وحتى عمر 8 سنوات.</li> <li>• بناء الموارد البشرية والمعرفية لتوسيع نطاق انتشار المقاربة من خلال تطوير مهارات المشاركين كي يصبحوا أم سند وأب سند لآباء وأمهات آخرين فيما بعد من أجل توسيع فئة المستهدفين في المجتمع المحلي.</li> </ul> |

#### مستويات المشروع:

هناك ثلاث مستويات للعمل:



كل حلقة تحتاج إلى المواد الخاصة بها: مادة لإنتاج الأم والأب الدليل، ومادة أخرى تستخدم من قبل الأم والأب الدليل.

## مراحل المشروع:

### المرحلة الأولى: تصميم المنهاج

- انطلق تصميم المنهاج ثلاثة نقاط ارتكاز:
  - 1 - «الأركان الأربعة الأساسية» في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة.
  - 2 - الأبحاث والدراسات الحديثة التي تُعنى بتطور الدماغ.
  - 3 - النهج الشمولي التكاملي الدمجي.
- تم تطوير دليل تدريبي للأهل ذوي الأطفال من البداية حتى الثلاث سنوات ودليل آخر للأهل ذوي الأطفال من الأربع حتى الست سنوات.

### المرحلة الثانية: تطبيق التدريب

- 1 - الشركاء المحليون في مصر:  
جمعية الصعيد – بني عبيد، منطقة ريفية في صعيد مصر  
مركز الجزويت – المنيا، منطقة حضرية في صعيد مصر
- 2 - الشركاء المحليون في لبنان:  
جمعية البرامج النسائية - مخيم برج البراجنة  
وزارة الشؤون الاجتماعية – مركز الخدمات الإنمائية، الشياح

### المرحلة الثالثة: دراسة ما بعد التدريب

هدفت الدراسة إلى

- متابعة وتقييم التطبيق التجريبي للمشروع وفحص مدى فعالية المشروع في كل من مصر ولبنان
- قياس مدى تحقق أهداف البرنامج على مستوى المعارف، والممارسات، والمواقف والاتجاهات
- تحديد مجالات التحسين أو متطلبات التحسين للبرنامج على مستوى المضمون، المنهجية، الأساليب والوسائل.

\* \* \*

## اللمحة رقم 11 - ب

### مشروع «تفعيل مشاركة الأهل»

لارا عودة، ورشة الموارد العربية

مشروع ريادي تنفذه ورشة الموارد العربية في لبنان بالتعاون مع منظمة اليونيسف ووزارة التربية والتعليم العالي في 4 مدارس حكومية في منطقة عكار (تمهيداً لنشره على المستوى الوطني).

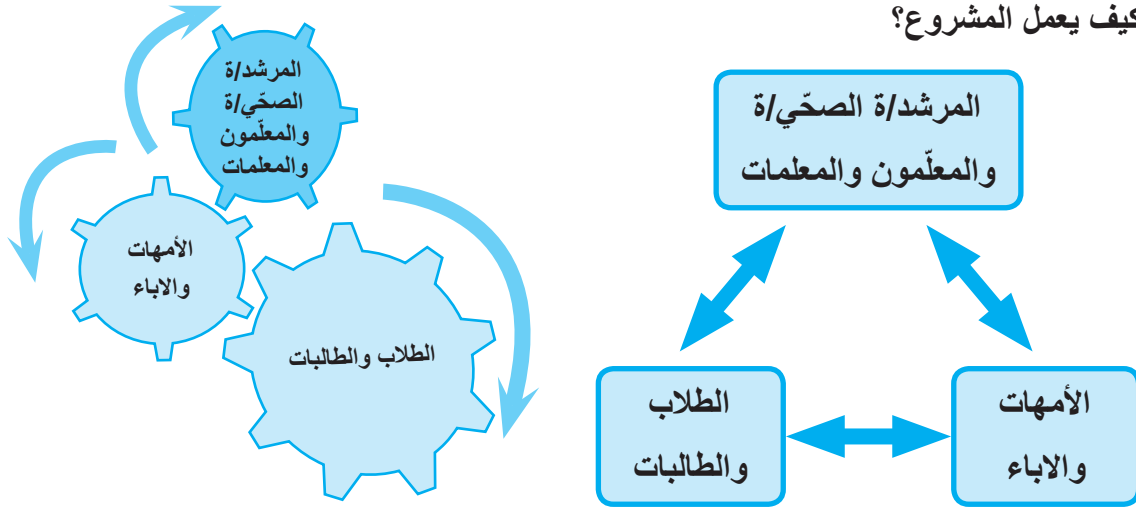
#### أهداف المشروع:

- مساعدة الأهل والإدارات والمعلمين على التنسيق معاً لتحقيق نتائج أفضل للطفل على مستويين أساسيين هما الصحة والتعلم، وذلك من خلال:
6. تنمية وتعزيز الأمومة والأبوة الإيجابية لدى الأهل.
7. تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأهل والابتعاد عن السلوك العنيف والسلبي في التعاطي مع الطفل.
8. تعزيز مهارات حل النزاعات والمشكلات، ومهارات الضبط الذاتي، ومهارات التواصل من أجل مصلحة الطفل الفضلى.
9. تعزيز الشبكات التي يمكن أن تدعم العائلة وتفعّل دور المدرسة.
10. مساعدة الأهل والإدارات والمعلمين على التنسيق معاً لتحقيق نتائج أفضل على مستوى أداء الطفل.

#### استراتيجيات المشروع:

1. تحديد واحترام وبناء القدرات الموجودة عند الأهل والمعلمين والمجتمع المحلي، والاستجابة للحاجات التي يحدّدون، وتعزيز المبادرات المبتكرة في الرعاية والتعلم.
2. تشارك الخبرات ووجهات النظر للوصول إلى الحلول وتعميمها، ووضع أفكار يمكن تطويرها، والعمل على تحسين الممارسات والمعتقدات.
3. بناء جو من الثقة بالإمكانيات الموجودة من جهة وبأهمية المشروع من جهة أخرى.

## كيف يعمل المشروع؟



- **دراسة حاجات:** الخطوة الأولى هي دراسة لحاجات الفئة المستهدفة (المرشدون الصحيون، المعلمون و المعلمّات والأهل) على أساسها يتم تحديد اولويات التدريب و مواضيع لقاءات الأهل.
- **إحقال بإطلاق المشروع:** لقاء يجمع طاقم عمل المدرسة والأهل وممثّلين عن مؤسسات المجتمع المحليّ الحكوميّة وغير الحكوميّة مع ورشة الموارد العربية بغية إطلاق المشروع. أيتدريبيّة تتوجّه لفرق عمل المدارس الأربعة من مرشدين
- **التدريب:** 10 أيام تدريبيّة تتوجّه لفرق عمل المدارس الأربعة من مرشدين صحيين و معلمين ومعلّمات ونظّار. يهدف التدريب تزويد هؤلاء بالمهارات الضروريّة لتيسير لقاءات مع الأهل كذلك المعلومات الصحيحة حول مواضيع هذه اللقاءات.
- **اللقاء التوجيهي:** بعد مشاركتهم ضمن التدريب، تتوجه فرق العمل بخطط عملها إلى الطاقم التعليمي في المدرسة.
- **لقاء توعية ومشاركة الأهل:** تنفّذ فرق العمل 6 لقاءات مع الأهل على مدى العام الدراسي.
- **لقاء واحتفال نهاية المشروع:** من خلاله يتم عرض نتائج المشروع وانجازاته، كذلك الدروس المستفادة.



## ما هي المواضيع التي تناولها التدريب؟

| اليوم التدريبي/<br>لقاء الأهل | مع المعلمين والمعلمات                                                                                                                   | مع الأهل                             |
|-------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| الأول                         | <ul style="list-style-type: none"> <li>• توصيف عمل المرشد الصحي</li> <li>• تحضير وتنظيم لقاء الأهل</li> <li>• الصحة والتغذية</li> </ul> | الصحة والتغذية.                      |
| الثاني                        | النظافة الشخصية و المياه                                                                                                                | النظافة الشخصية والمياه.             |
| الثالث                        | نمو الطفل                                                                                                                               | نمو الطفل.                           |
| الرابع                        | التعامل مع الأطفال في الحالات الطارئة                                                                                                   | التعامل مع الأطفال في حالات الطوارئ. |
| الخامس                        | الشراكة مع الاهل                                                                                                                        | الحوادث المنزلية والعنف.             |
| السادس                        | الحوادث المنزلية                                                                                                                        | الشراكة بين الأهل والمدرسة           |
| السابع                        | العنف                                                                                                                                   |                                      |
| الثامن                        | مهارات التيسير                                                                                                                          |                                      |
| التاسع                        | لقاء تشارك المسار والخبرات في المدارس                                                                                                   |                                      |
| العاشر                        | التقييم والاستمرارية                                                                                                                    |                                      |

## من تجربة العام الأول:

التحديات:

- إقناع المدرسة بأهمية المشروع وتشكيل فرق العمل، خاصة أن التدريب تطلب تطوع المشاركين وحضور الجلسات خلال أيام العطل الأسبوعية.
- لم يتمكن المتدربون من تحضير وتنفيذ لقاءات الأهل مباشرة بعد التدريب بمفردهم، من هنا برزت الحاجة إلى منسق ميداني يتابع عمل فرق العمل داخل مدارسهم.
- العلاقة بين الأهل والمدرسة كانت شبه معدومة وتقتصر في بعضها على اجتماعات تقييميه لأداء الطلاب المدرسي فقط لا غير.
- لم تكن مشاركة الاهل بالمستوى المطلوب منذ اللقاء الأول في بعض المدارس، تطلب استقطاب الاهل زيارات منزلية و تواصل مباشر مع الأهل.

## آراء المدارس المشاركة:

### **على مستوى الأهل:**

- حضور وتجاوب ومحبة المواضيع.
- تلبية الأهالي الدعوة وازدياد عدد المشاركة.
- مجيء الأهل إلى المدرسة وتحمسهم لمعرفة موعد اللقاء المقبل وإقبالهم لمشاركتنا بحياتهم الخاصة وسؤالنا عن مواضيع تهم أولادهم.
- إعادة ثقة الأهل بأنفسهم عبر التقرب منهم، ومشاركتهم في الكثير من المواضيع المطروحة وتبادل الآراء معهم.

### **على مستوى المدرسة:**

- كسر الجليد بين المدرسة والأهل: من خلال مشاركتهم واقتراحاتهم.
- تحسّن الجو المدرسي العام و خاصة صحياً.
- إشراك الأهل في إيجاد حلول لقضايا تخص الطلاب بشكل خاص والمدرسة بشكل عام.
- كسب ثقة الأهل ودعمهم.

### **على مستوى الأطفال:**

- الأطفال شاركوا ضمن حلقات داخل الصف مع معلّمتهم حول المواضيع نفسها التي تناولتها لقاءات الأهل و قد تجاوبوا معها بشكل كبير
- تحقيق نتائج ميدانية وملاحظة التحسّن لدى الأطفال
- الأطفال أكثر حماسة للاهتمام بصحتهم ونظافتهم الشخصية ونظافة مدرستهم.
- الأطفال أبدوا كذلك اهتماما وإصرارا لجعل أمهاتهم تشاركن ضمن لقاءات الأهل.

\* \* \*

## اللمحة رقم 11 - ت

### برنامج الأم والطفل التربوي

ناهد جبقي، ورشة الموارد العربية

#### ما هو؟

- حضانة بيتية + برنامج تعليم الأهل
- يؤمن بديلاً فعالاً منخفض التكلفة لبرامج ما قبل المدرسة المنفذة في المراكز
- مبني على 23 عاماً من الأبحاث والخبرات في تركيا وبلدان عربية وأجنبية. طوّره في الأصل منظمة «أتشيف» التركية.
- يدعم الأم ويهدف إلى تعزيز تطوّر الطفل بشكل عام
- يفيد أيضاً الأشقاء/الشقيقات، والأب، وأفراد العائلة الآخرين

#### المجموعة المستهدفة:

- الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات والذين لا يمكنهم الوصول إلى خدمات التعليم ما قبل المدرسة، من خلال تدريب أمّهات هؤلاء الأطفال.

#### الأهداف:

- تعزيز الجهوزية المدرسية من خلال تأمين الغنى المعرفي للأطفال
- إنشاء بيئة تؤمن الصحة النفسية الاجتماعية المثلى والنمو الغذائي
- تمكين الأمّهات من الشعور بالأمان العاطفي وزيادة ثقتهنّ بأنفسهنّ

| برنامج دعم الأم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | برنامج التدريب المعرفي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● يؤمن معلومات شاملة ودعم الأم في المجالات الأساسية التالية:</li> <li>● تطوّر الطفل، والتواصل والتأديب والأدوار، وذلك من أجل:</li> <li>● زيادة وعي الأم بكلّ تطوّر الطفل</li> <li>● مساعدة الأم في تهيئة بيئة محفزة في المنزل</li> <li>● دعم الأم في إنشاء تفاعل ثابت وإيجابي بينها وبين الطفل</li> <li>● زيادة إحساس الأم بالكفاءة، والفعالية، والثقة بالنفس</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● تحضير الطفل للمدرسة من خلال تحفيز مهارة ما قبل الكتابة والقراءة، ومهارة ما قبل اكتساب معرفة الأرقام والحساب</li> <li>● استمارة أسبوعية يتألف كلّ منها من 20-25 صفحة</li> <li>● يشتمل البرنامج على تمارين يومية تستخدمها الأم مع الطفل، وتستغرق حوالي 20 دقيقة</li> <li>● يزداد برنامج التدريب المعرفي صعوبة تدريجياً مع الوقت</li> <li>● يستخدم 8 كتب قصص مزوّدة بالصور، والفهم الإصغائي، والوصف بالألفاظ، ومفردات، وأنشطة طرح الأسئلة والإجابة عليها، والتفكير المنطقي</li> </ul> |

## منهجية التطبيق

- لقاءات المجموعات:
- برنامج يمتد على 25 أسبوعاً
- جلسات مدتها ساعتان ونصف الساعة إلى 3 ساعات (مرة في الأسبوع)
- برنامج دعم الأم ومدته ساعة ونصف الساعة
- برنامج التدريب المعرفي ومدته ساعة
- تضم كل مجموعة 20 أمّاً تقريباً
- الأنشطة المنزلية:
- تطبق الأمّ لوائح العمل في المنزل مع طفلها يومياً لمدة إجمالية تبلغ 30 دقيقة
- تجري قائدة المجموعة زيارات منزلية إلى منزل كل أم

## موجز عن نتائج الأبحاث

| الأمّهات:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الأطفال:                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>● تفاعل أكثر مع الأطفال</li> <li>● أظهرن مزيداً من التصرفات الإيجابية،</li> <li>● تصرفات عقابية أقل مع الأطفال</li> <li>● استعملن طرق تأديب أقل سلبية</li> <li>● ازدادت ثقتهن بأنفسهنّ وازداد رضاهنّ الذاتي</li> <li>● انخرطن أكثر في صنع القرارات في المنزل</li> <li>● أظهرن اهتماماً أكبر بتعليم الأطفال وبذلن مزيداً من المجهود لمساعدتهم على النجاح في المدرسة</li> <li>● استخدمن الخدمات في المجتمع المحلي بشكل أفضل</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>● صاروا جاهزين بشكل أفضل للمدرسة</li> <li>● صار أدائهم الأكاديمي أفضل</li> <li>● زاد الاحتمال بأن يكملوا تعليمهم بعد المرحلة الابتدائية</li> <li>● تطوّروا كأفراد مستقلّين</li> <li>● أنشأوا علاقات اجتماعية أفضل</li> <li>● أنشأوا علاقات أفضل مع عائلاتهم والأطفال</li> </ul> |

## دليل التدريب المعرفي:

### المقومات الأساسية:

- دعم تطوّر الأطفال المعرفي وتحضيرهم للمدرسة من خلال التمارين المنتظمة التي تقوم بها الأمّهات مع أطفالهنّ

- تمارين مصممة مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص تطوّر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات
- تُجرى التمارين بشكل منتظم يومياً. لماذا؟
  - نطاق انتباه الأطفال محدود.
  - الأطفال يتعلمون من خلال التكرار.
  - مساعدة الأطفال على فهم التوجيهات والتقيّد بها
- تبدأ التمارين بسيطة نسبياً ثم تصبح تدريجياً معقّدة أكثر فأكثر

### الزيارات المنزلية

- لماذا؟
  - الحرص على أن يطبّق الأطفال لوائح عمل برنامج التدريب المعرفي بشكل صحيح، ودعم الأمّ لهذا الهدف في بيئة المنزل
  - إعطاء الأمّهات اللواتي فوّتن جلسة مجموعة لوائح عمل خاصة ببرنامج التدريب المعرفي
  - الاستفادة من فرصة معرفة الأمّهات بشكل أفضل أثناء الزيارات المنزلية
- متى نبدأ بإجراء الزيارات؟
  - حالما نبدأ بإنشاء علاقة مع الأمّهات (بحلول الأسبوع الثالث)
  - يمكن زيارة مساعدات المجموعات أولاً
  - اللواتي يملكن مهارات ضعيفة نسبياً في معرفة القراءة والكتابة.

\* \* \*

## اللمحة رقم 12

### بعض نواحي تدريب المربيات في بنغازي/ليبيا: لمحة

سلمى سعود رمضان شقلوف، مديرة مكتب رياض الأطفال – بنغازي والمنطقة الشرقية / ليبيا.

- تم تدريب 132 مربية بالتعاون مع المجتمع المدني في إطار دبلوم في التواصل، لمدة 85 ساعة تدريبية.
- تم تدريب 221 مربية في دورات مهنية في الأساليب الإبداعية التي تُتبع في رياض الأطفال على امتداد 3 أسابيع، بواقع 30 ساعة كل أسبوع.
- جرى إعداد خطة الاختصاص الاجتماعي والنفسي العامل في مجال رياض الأطفال، وعقدت دورة لمدة أسبوع لعرض هذه الخطة ومحاولة تطبيقها في 25 ساعة تدريب وتسجيل العوامل المعيقة لتنفيذها. عقد الاجتماع في نهاية العام الدراسي لمناقشة التقارير التي تم تسجيلها على كيفية تطبيق هذه الخطة وتنقيحها واعتمادها من قبل الوزارة.
- وكذلك جرى استهداف مربيات التربية الخاصة: كان عدد الاختصاصيات 18 ومربيات التربية الخاصة 6.
- جرى إعداد ورشة تدريبية لمناقشة المنهج الذي جرى إعداده وتجميعه في المكتب بمدينة بنغازي. كمرحلة أولى يجري تطبيقها في شهر كانون الثاني/يناير 2014.
- جرى استضافة 3 مربيات من كل روضة إلى جانب مديرة الروضة بواقع 15 ساعة تدريبية لمدة 3 أيام.

## الملحق رقم 1 قائمة المشاركين

| الرقم  | الإسم              | المنظمة/ المؤسسة                               | الصفحة                                | البريد الإلكتروني      |
|--------|--------------------|------------------------------------------------|---------------------------------------|------------------------|
| مصر    |                    |                                                |                                       |                        |
| 1      | بسمة فاروق         | مؤسسة أم حبيبة - شبكة الأخاخان للتنمية الدولية | مديرة برنامج تنمية الطفولة المبكرة    | basma.farouk@akdn.org  |
| 2      | سمية الألفي        | المجلس القومي للطفولة والأمومة                 | المدير العام - الإدارة العامة للتنمية | somaya.nccm@gmail.com  |
| الأردن |                    |                                                |                                       |                        |
| 3      | د. أميمة عمور      | المركز الدولي للطفولة                          | رئيسة هيئة المديرية                   | omimah.amour@gmail.com |
| 4      | د. عاليال المربيات | وزارة التربية والتعليم                         | مدير مديرية الطفولة                   | dralia2010@hotmail.com |
| 5      | ترف غانم           | أكاديمية الملكة رانيا للتدريب المعلمين         | مؤسسة غير حكومية                      | d.hidayah@qta.edu.jo   |
| 6      | دعد هدايه          | أكاديمية الملكة رانيا للتدريب المعلمين         | مؤسسة غير حكومية                      | d.hidayah@qta.edu.jo   |
| 7      | شيرين صبحي محمد    | المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية           | باحثة                                 | sherenh@nchrd.gov.jo   |
| 8      | هانينا الحانجي     | المجلس الوطني لشؤون الأسرة                     | باحثة وحدة الطفولة                    | meqdady@ncfa.org.jo    |
| 9      | شيرين السعدي       | مؤسسة بداية لتصنيع ألعاب الأطفال               | المؤسسة - المديرية                    | shireen_s1@hotmail.com |

| لبنان                                            |                  |                                                                                              |                                      |                       |    |
|--------------------------------------------------|------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|-----------------------|----|
| rimakazan@hotmail.com                            | مؤسسة حكومية     | مديرة مركز التدريب الاجتماعي                                                                 | وزارة الشؤون الاجتماعية              | د. ريسا قزان          | 10 |
| rimakazan@hotmail.com                            | مؤسسة حكومية     | رئيس مصلحة المحاسبة، رئيس اللجنة الإدارية لمركز التدريب الاجتماعي والمجلس الأعلى للطفولة     | وزارة الشؤون الاجتماعية              | طلال عاكوم            | 11 |
| ghimansour@yahoo.com                             | مؤسسة حكومية     | منسقة برنامج تنمية الطفولة المبكرة                                                           | المجلس الأعلى للطفولة                | غادة منصور            | 12 |
| rana@dm.net.lb                                   | مؤسسة غير حكومية | نائب المدير العام للتربية والتعليم ومديرة ثانوية الكورث                                      | جمعية المبرات الخيرية                | رنا اسماعيل           | 13 |
| لبنان/ المجتمع الفلسطيني                         |                  |                                                                                              |                                      |                       |    |
| gkcf@cyberia.net.lb;<br>hanakhalil62@hotmail.com | مؤسسة غير حكومية | منسقة البرامج التربوية والمعرفة التربوية على الرياض في المؤسسة /<br>مدرسة في الهيئة الإدارية | مؤسسة غسان كنفاني الثقافية           | هنا خليل              | 14 |
| فلسطين                                           |                  |                                                                                              |                                      |                       |    |
| labadir@ymail.com                                |                  | رئيسة فريق برامج التعليم                                                                     | المركز الفلسطيني للإرشاد             | روان حواش             | 15 |
| suhair.salah@yahoo.com                           | مؤسسة حكومية     | رئيسة قسم رياض الأطفال                                                                       | وزارة التربية والتعليم العالي        | سهير عفانة            | 16 |
| اليمن                                            |                  |                                                                                              |                                      |                       |    |
| gam.msis@yahoo.com                               | مؤسسة غير حكومية | وكالة مدرسة منارات صنعا الدولية                                                              | سول للتنمية                          | غادة عبد الحميد منصور | 17 |
| ecd-rc1@hotmail.com                              | مؤسسة حكومية     | مدير مركز الموارد لتنمية الطفولة المبكرة                                                     | المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة | ماجدة عواصة           | 18 |



| ليبيا  |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
|--------|-----------------------------|-----------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------|------------------|--------------------------------------------|--|
| 19     | نجيبة غيث استيتية           | وزارة التربية والتعليم                              | خبيرة تربوية في شؤون الأسرة والأطفال، مؤسس إدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم | مؤسسة حكومية     | nestaita@yahoo.com                         |  |
| 20     | سلمى رمدان                  | وزارة التربية والتعليم                              | معلمة منسقة شرفية لمكتب رياض الأطفال                                                  | مؤسسة حكومية     | aalmaraya@yahoo.com                        |  |
| تونس   |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
| 21     | جلال التائي                 | المعهد العالي لإطارات الطفولة - قرطاج - تونس        | أستاذ مساعد للتعليم العالي                                                            | مؤسسة حكومية     | jaleltilil348@yahoo.fr                     |  |
| 22     | فوزية شعبان جابر            | وزارة شؤون المرأة والأسرة                           | المديرة العامة للطفولة                                                                | مؤسسة حكومية     | dg.enfance@maffepa.gov.tn                  |  |
| سوريا  |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
| 23     | تمام نصار                   | مؤسسة الإغاثة خان                                   | منسقة برنامج الطفولة                                                                  | مؤسسة غير حكومية | tamam.nassar@akdn.org                      |  |
| سودان  |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
| 24     | فاطمة باثري محمد عبد المجيد | المجلس القومي لرعاية الطفولة                        | مديرة برنامج تنمية الطفولة المبكرة                                                    | مؤسسة حكومية     | fatma1236@hotmail.com<br>nccw.sd@gmail.com |  |
| العراق |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
| 25     | عير مهدي الجلي              | وزارة العمل والشؤون الاجتماعية / هيئة رعاية الطفولة | خبيرة / مدير مكتب هيئة رعاية الطفولة / وزارة العمل والشؤون الاجتماعية                 | مؤسسة حكومية     | cwcmolsaiq@yahoo.com                       |  |
| 26     | صبا عبد المنعم محمد شاكر    | وزارة التربية / قسم رياض الأطفال / العراق           | باحثة                                                                                 | مؤسسة حكومية     | sabaa192@yahoo.com                         |  |
| المغرب |                             |                                                     |                                                                                       |                  |                                            |  |
| 27     | نشرين ابن عبد الجليل        | المؤسسة المغربية للنهوض والتعليم الأولى             | المسؤولة المكلفة بالموارد البشرية                                                     | مؤسسة حكومية     | nibnabdeljalil@fmeps.ac.ma                 |  |

| جامعة الدول العربية |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
|---------------------|----------------------|--------------------------------|---------------------------------------------------------|------------------------|------------------------------------|
| 28                  | وفاء محمد حسين       | جامعة الدول العربية            | خبير متعاقد في إدارة المرأة والأسرة والطفولة            | مؤسسة حكومية           | wafaa.mohamed@las.int              |
| أكاديمية            |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
| 29                  | د. سمير جرار         | الجامعة الأمريكية في القاهرة   | أستاذ                                                   | أكاديمية               | samir.jarrar@aucegypt.edu          |
| ألكسو               |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
| 30                  | حياة وادي            | -- ألكسو                       | - مديرة إدارة التربية                                   | مؤسسة حكومية إقليمية   | h.wadi@alecso.org.tn               |
| 31                  | د. نور الدين الساسي  | - ألكسو                        | متخصص تعليم - إدارة التربية بالأكسو                     | مؤسسة حكومية إقليمية   | nourbmabrouk@gmail.com             |
| منظمات دولية        |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
| 32                  | شيليا مانجي          | مؤسسة الأغا خان                | مساعدة منسقة                                            | مؤسسة غير حكومية دولية | sheila.manji@akdn.org              |
| 33                  | منى عباس             | مؤسسة إقناذ الطفل الدولية      | مدير برنامج تنمية الطفولة المبكرة                       | مؤسسة غير حكومية دولية | muna.abbas4@savethechildren.org    |
| 34                  | إيلي حسين علي حسين   | مؤسسة إقناذ الطفل الدولية      | أخصائية الطفولة المبكرة                                 | مؤسسة غير حكومية دولية | laila.husseini@savethechildren.org |
| البنك الدولي        |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
| 35                  | سلامة الحلبي         | البنك الدولي                   | متخصصة تعليم                                            | مؤسسة غير حكومية دولية | shalabi@worldbank.org              |
| الشبكة الإقليمية    |                      |                                |                                                         |                        |                                    |
| 36                  | كمال محمد أحمد الفكي | المجلس العربي للطفولة والتنمية | منسق المشاريع / منسق وحدة تنمية الطفولة - إدارة البرامج | مؤسسة غير حكومية       | Elftaki.k@arabccd.org              |
| 37                  | مها صادر             | مؤسسة التعاون                  | مديرة برنامج الطفولة المبكرة                            | مؤسسة غير حكومية       | sadern@jwelfare.org                |

| المتحدث/ المحاور                                             |                      |                                                  |                                               |                 |    |
|--------------------------------------------------------------|----------------------|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-----------------|----|
| nablaiae@altufila.org;<br>espaniolynablaia@yahoo.com         | مؤسسة غير حكومية     | المديرة                                          | مركز الطفولة/ الناصرة -<br>"مجموعة" مشاركة    | نبيلة اسبانيولي | 38 |
| الباحثون                                                     |                      |                                                  |                                               |                 |    |
| b.faur2@hotmail.com                                          | مؤسسة غير حكومية     | مستشارة إقليمية لرعاية وتنمية<br>الطفولة المبكرة | جامعة الهاجازيان                              | د. بسمة فاعور   | 39 |
| bibikaddoura@gmail.com                                       | مؤسسة غير حكومية     | أستاذة / باحثة                                   | جامعة الآداب والعلوم<br>والتكنولوجيا في لبنان | د. بشرى قدورة   | 40 |
| مستشارون                                                     |                      |                                                  |                                               |                 |    |
| mz@aucegypt.edu                                              | مؤسسة حكومية إقليمية | مستشارة الطفولة المبكرة/ باحثة                   | مستشارة برنامج "أربابك" /<br>أليكسو           | ملك زعلوك       | 41 |
| ورشة الموارد العربية والبرنامج العربي لتنمية الطفولة المبكرة |                      |                                                  |                                               |                 |    |
| arcgi@mawared.org                                            | مؤسسة غير حكومية     | المدير العام                                     | ورشة الموارد العربية                          | د. غسان عيسى    | 42 |
| gb@mawared.org                                               | مؤسسة غير حكومية     | مستشار                                           | ورشة الموارد العربية                          | غانم بيبي       | 43 |
| arcyh@gn.apc.org                                             | مؤسسة غير حكومية     | مستشار                                           | ورشة الموارد العربية                          | يوسف حجار       | 44 |
| hepi@mawared.org                                             | مؤسسة غير حكومية     | منسقة برنامج                                     | ورشة الموارد العربية                          | سوسن نور الله   | 45 |
| mocep@mawared.org                                            | مؤسسة غير حكومية     | منسقة برنامج                                     | ورشة الموارد العربية                          | ناهدة جبق       | 46 |
| mhp@mawared.org                                              | مؤسسة غير حكومية     | منسقة برنامج                                     | ورشة الموارد العربية                          | كوزيت معلوف     | 47 |

## الملحق رقم 2

### ورقة المفاهيم: في أسس إقامة ورشة عمل إقليمية لبناء قدرات المربين والمربين في الطفولة المبكرة

#### الأسباب الداعية

باتت أهمية الاستثمار في الطفولة المبكرة (التي تشمل السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية) تشكّل الآن قناعةً راسخة عالمياً وفي البلدان العربية، وبدأت ضرورة اعتماد مقاربة شمولية ومتكاملة للطفولة المبكرة تتحوّل تدريجياً إلى موضوع إجماع. وتتقضي هذه الأسس أن تقوم أيّ مبادرة في تنمية الطفولة المبكرة بوضع نفسها على السلسلة المتواصلة، بدءاً بالتكوّن وصولاً إلى السنوات المبكرة من التعليم الابتدائي، والالتزام بالرعاية المتكاملة للنمو الجسدي، والنفسي، والعاطفي، والاجتماعي للطفل. وهذا ينطبق طبعاً حتّى لدى التطرّق إلى جميع المسائل المرتبطة بتدريب المعلمين على مستوى الحضانة والمرحلة الابتدائية.

⊕ تركّز ورشة العمل هذه على مربّي الطفولة المبكرة في مجالٍ متطوّر، على مستوى البرامج والسياسات على حدّ سواء. وسوف تتضمن بناءً للقدرات وعملاً جماعياً حول السياسات وبرامج التدريب. إنّها مبادرة مشتركة بين برنامجين أساسيين ضمن البرنامج الإقليمي العربي لتحسين جودة التعليم، بقيادة «ألكسو» ALECSO. في الواقع، يتمحور برنامج **التطوير المهني للمعلمين** على تحسين جودة التعليم، في حين يُعنى برنامج تنمية الطفولة المبكرة بالتعلّم الناشط للأطفال الصغار، سواء في سنوات الحضانة أو في الصفوف الابتدائية الأولى. ولديهما اهتمام مشترك يتمثّل في تعزيز ما يتعلّق بالمعلمين من سياسات وتطوير المهني.

⊕ ولقد صُمّم هذا النشاط الإقليمي لتمهيد الطريق أمام المزيد من الأعمال المشتركة نحو تحسين جودة التعلّم للأطفال الصغار. إنّها خطوة أولى نحو تعاونٍ على المدى البعيد عبر التغذية المتبادلة بين البرنامجين الفرعيين، في إطار البرنامج الإقليمي العربي لتحسين جودة التعليم. فكلاهما سوف يستفيدان من التفاعل في ممارساتهما، وسيعوّلان على الروابط بين قواعدهما الواسعة.

## محور التركيز

ثمة حاجة ملحة إلى مواجهة التحديات الناشئة في مثل هذا التقاطع. ويمكن تلخيص الأسباب تحت ثلاثة عناوين عامة في ثلاثة تحديات:

### ازدياد الطلب

أ - يتمثل التحدي الأول في الطلب المتزايد على الاهتمام بتنمية الطفولة المبكرة في معظم البلدان العربية:

ب - لقد قامت حكومات عربية كثيرة باعتماد الحضانة كأولوية مستهدفة لتوسيع التغطية. وبين النقيضين للبلدان التي لديها نسبة قليلة جداً من الالتحاق برياض الأطفال والبلدان الأخرى التي فيها التحاق يكاد يكون شاملاً برياض الأطفال، يبلغ المتوسط حوالى 20%. أما العقبات التي تحول دون الاستجابة لاتجاهات التوسع فهي متعددة، ولكن هناك عامل رئيسي واحد، وهو ندرة الأفراد المؤهلين، كالمعلمين والمشرفين في رياض الأطفال، وكذلك جميع المعنيين على المستويات العليا والدنيا في العملية.

ت - بالإجمال، بلغت البلدان العربية مستوى الالتحاق الشامل في المرحلة الابتدائية. ومع ذلك، فإن جودة التعليم والتعلم متفاوتة إلى حد كبير، إذ تتراوح بين الامتياز لدى النخبة وبين التدهور التدريجي الذي يصل إلى حالات متردية في سياقات معينة. وبغض النظر عن الحجم المتنوع للتعليم غير المؤهل بين بلد وآخر، هناك حاجة ملحة في كل مكان تقريباً إلى تحسين جودة التعلم في السنوات الابتدائية، من خلال توفير التعليم الجيد.

ث - إذا كان ما سبق ذكره يشكل قراءة منطقية للتحديات الراهنة، فثمة بالتالي عامل أساسي في المعادلة، وهو قطاع تدريب المعلمين. وربما أصبح الانتباه إلى هذا القطاع يشكل أولوية بالنسبة إلى وزارات التربية في جميع البلدان العربية. ولكن هذه المبادرة تعترض إدراج متغيرين مهمين بعض الشيء في المعادلة: تسريع وتيرة التوسع في مجال تدريب معلمي رياض الأطفال، والتدريب المتخصص حول علم نمو الطفل المطلوب للمعلمين في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

ج - ثمة عامل آخر يتعلق بالسياسات التربوية في البلدان العربية. فالأهمية المُسلم بها عموماً لخدمات تنمية الطفولة المبكرة يجب أن تؤدي إلى إعادة تعيير المقاربة المفاهيمية لمراحل التربية: فبخلاف المفهوم السائد الحالي، ينبغي النظر إلى مرحلة الحضانة والمرحلة الابتدائية المبكرة كأساس للنجاح في مراحل التدريس اللاحقة والتعلم مدى الحياة، كما أظهر عددٌ من الدراسات الطولية في السنوات الـ 50 الماضية. وبناءً على ذلك، ينبغي إيلاء هاتين المرحلتين محتوى أكثر

غنى، ومكانة أعلى بكثير في مهنة التعليم والسياسات التربوية. فالمطلوب إذاً هو عقلية مبتكرة لإعطاء الأولوية للسنوات المبكرة من التدريس لدى إدارة النظام التربوي وإصلاحه.

### تطور المعارف العلمية

أ - أما التحدي الثاني فيتمثل في التطوير المستمر للمعارف العلمية والممارسة التعليمية/التعلمية في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

ب - يُعتبر علم تنمية الطفولة المبكرة مجالاً حديثاً نسبياً في المقاربة الأوسع للتربية. فقد طُورت مبادئه في القرن الـ20، من خلال الممارسة والملاحظة في علم النفس النمائي؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور مقاربات ومدارس متعددة (مونتييسوري، هيد ستارت، ريجيو إميليا، إلخ). ومؤخراً، تسهم المعارف المتسارعة حول نمو الدماغ، بالإضافة إلى ازدياد الانتباه للمحددات الاجتماعية التي تؤثر على التنمية الشمولية للطفل الصغير، في تعزيز وإضافة منظورات جديدة إلى المقاربة الشمولية والمتكاملة للنمو والتعلم. وهناك حاجة ملحة نوعاً ما إلى ضمان خضوع تدريب المعلمين قبل العمل وتطوير الاختصاصيين في أثناء العمل في البلدان العربية، لتغذية مستمرة من هذا الاتجاه المتواصل لتوسّع المعارف.

ج - إن طرق تقديم المعارف والتدريب المستمر على المهارات ذات الصلة تطوّر مقاربات جديدة، سواء على الصعيد العالمي أو في المنطقة العربية، بالتوازي مع مؤسسات تدريب المعلمين الراسخة، بما في ذلك في مجال التعليم العالي. وليست التقديمات السريعة التطوّر عبر الانترنت سوى مثال واحد عن ذلك. فالمطلوب هو نظرة متّسقة ومقاربة للقطاع، لا سيما في ما يتعلق بالمرحلتين عند تقاطع دعامتي البرنامج الإقليمي العربي لتحسين جودة التعليم: كفاءة الاختصاصيين في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

### طوارئ ونزاعات

أ - التحدي الثالث والمرتبط بالظروف الحالية في العديد من البلدان العربية: حالات من التحوّل عبر ثورات إجتماعية ونزاعات متجدّرة. هذه الأوضاع لا تؤثر فقط على نظم التعليم والتربية الطبيعية فحسب، بل تتعدّاهما كي تخلق حالات من الطوارئ لعدد كبير من الأطفال الصغار والعائلات. إذن، يجب العمل على أن تطوّر الرعاية والنظم التعليمية مناهج لتلبية احتياجات الأطفال الصغار في حالات النفي والتشرّد وتعطل الحياة الطبيعية.

## الأهداف العامة لورشة العمل

- بناءً على محور التركيز هذا، من المتوقع أن تحقق ورشة العمل ثلاثة أهداف عامة:
- ب - تشكيل فهم مفصل ومشترك للمجال، على أن يشمل المكونات الموصوفة أعلاه والمكونات الأخرى التي قد تبرز في العمل الجماعي حول ورشة العمل.
- 2 - إطلاق عملية تقوم على التطرق إلى أبرز التحديات التي سوف تنشأ في هذا الفهم المشترك، وذلك مع قاعدتين محدّتين، إنّما مترابطتين:
- أ) المعلمون/ات والمشرّفون/ات في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية المبكرة،  
 ب) صانعو السياسات والقرارات، لا سيّما في الوزارات المعنية.
- 3 - سوف تشمل ورشة العمل جلسات في بناء القدرات وعملاً مشتركاً، من أجل إطلاق مجموعة من المشاريع على المدى المتوسط إلى البعيد، خاصة في الحقول التي ستسمح للمشاركين دعم وتعزيز قطاع تدريب المعلمين وتعزيز التركيز على مخرجات التعلّم.
- ت - إطلاق نهج جماعي لتجهيز أنظمة التعليم وتحضيرها لتقديم خدمات تنمية الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ.
- ث - تحديد آليات التبادلات والتعاون بين عالمي صانعي القرار ومهنة التعليم والاختصاصيين في مجال تنمية الطفولة المبكرة: نادرة هي الفرص التي تسمح لهم بالعمل معاً على التقاطعات بين جداول أعمال كلّ منهم. فيجب تحديد محور تركيز هذا التعاون ومُحصّلاته من قبل المعنيين أنفسهم.

## المكونات الأساسية لجدول أعمال ورشة العمل

سوف تمتد ورشة العمل على يومين ونصف، وستتضمن بشكل عام ثلاثة عناصر:

- العنصر الأول: رسم لمحة عامة مشتركة للمجال. من خلال مجموعة من العروض، وبعض التدريب، والعمل ضمن مجموعات، سوف يتمّ التطرق إلى مواضيع من مثال:
- الاتجاهات الحالية والمستقبلية في خدمات الحضانة، مع التركيز على التوسع السريع لرياض الأطفال في القطاعين العام والخاص.
- تشخيص جدّي للجودة في تربية الطفولة المبكرة، مع التركيز على ممارسة التعليم والتعلّم، وما هو مطلوب للارتقاء بالقطاع إلى معايير مقبولة. وسوف يشمل ذلك تدريباً تمهيدياً حول معايير تقييم مخرجات التعلّم.

- لمحة عامة عن مؤسسات تدريب المعلمين، مع التركيز على مقاربتها لتدريب معلمي الحضانة والمرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى الاختصاصيين الآخرين العاملين على المستويين.
- نظرة حول كيفية تطرق السياسات الوطنية إلى هاتين المرحلتين ضمن السلسلة المتواصلة لنمو الطفل والعمليات التربوية.
- تقديم خبرات وموارد حول تنمية ورعاية الطفولة المبكرة في حالات الطوارئ.

### العنصر الثاني: بناء القدرات:

- أ - مقدمة عن الدورة على الانترنت حول علم تنمية الطفولة المبكرة و عرض ملخص حول وحداتها الخمس

- \* نمو الدماغ
- \* التأقلم والكفاءة
- \* التواصل والتعلم
- \* إيكولوجيا الطفولة
- \* الصحة النمائية

- عرض مركز حول تمارين إحدى الوحدات (نمو الدماغ).
- ب- مقدمة حول مقاييس التعلم العالمية.
- ب - مقدمة حول نهج التعلم النشط مع التركيز على أهميته في الصفوف الابتدائية.

### العنصر الثالث: تحديد خطوط العمل من أجل تعزيز المجال.

- سوف يعمل المشاركون على مسارين متوازيين:
- أ) طرق تدريب المعلمين ومحتواه لمرحلة الحضانة والمرحلة الابتدائية، باستخدام التدريب الجاري في ورشة العمل كمثال.
- ب) وضع مرحلة الحضانة والمرحلة الابتدائية ضمن السياسات والإصلاحات التربوية الوطنية (من ضمنها تحدّد واحدٍ تحديداً: كيفية توسيع رأسمال الموارد البشرية في مرحلة الحضانة).

في كلا المسارين، يتمثل الغرض في استخلاص الاستنتاجات من التشخيص خلال الورشة، من خلال مقارنة الاتجاهات والاحتياجات الحالية مع المؤشرات الحقيقية للتقدم، عن طريق:



أ) تحديد خطوط العمل الأساسية والاستراتيجية والتوافق على مشاريع مشتركة محدّدة قابلة للتحقيق.

ب) تحديد خطوط التعاون بين الممارسين وصانعي السياسات، ومقاربة متكاملة للمسارين.

### المشاركون

من المفترض أن تجمع ورشة العمل حوالي 30 اختصاصياً، بالإضافة إلى المنظمين والميسرين/المدرّبين ومدراء البرامج من ورشة الموارد العربية، وأكاديمية الملكة رانيا لتدريب المعلمين، والبرنامج الإقليمي العربي لتحسين جودة التعليم. وسوف يمثلون مزيجاً متوازناً من:

- مسؤولين رفيعي المستوى في الوزارات التي تضطلع بمسؤوليات تتعلّق بالسياسات والإصلاحات التربوية، لا سيّما في الحضانة والمرحلة الابتدائية
- المعلمين والمشرّفين في رياض الأطفال من ذوي الخبرة
- أعضاء بارزين من هيئات التدريس في مؤسسات تدريب المعلمين ومدرّبين في مجال تنمية الطفولة المبكرة من ذوي الخبرة
- عدد من الباحثين في التربية ونمو الطفل
- مدراء البرامج.

وسوف يُدعى المشاركون من أكبر عددٍ ممكن من البلدان العربية.

### الملحق رقم 3

#### جدول الأعمال النهائي

| اليوم 1: الأربعاء<br>18/12/2013<br>مقدمات ولمحة عامة<br>مشتركة حول المجال | اليوم 2: الخميس<br>19/12/2013<br>منظورات للقرن الواحد<br>والعشرين                                  | اليوم 3: الجمعة ٢٠١٣/١٢/٢٠<br>نحو خطة عمل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 9:00                                                                      | مقاييس التعلّم العالميّة:<br>- عرض<br>- تمارين و نقاش                                              | 1. موجز لمسار العمل حتى الآن:<br>2. مجموعات العمل:<br>⊕ مجموعة العمل 1.<br>منظورات عامة حول<br>مرحلة التعليم الابتدائي<br>6 – 8 سنوات: المحاور<br>الإستراتيجية لتحسين<br>جودة التعليم، تبنّي حول<br>الاحتياجات في الموارد<br>البشرية، وتوصيات لتوسيع<br>القطاع.<br>⊕ مجموعة العمل 2.<br>منظورات عامة حول التعليم<br>المبكر 4 – 6 سنوات (في<br>رياض الأطفال): المحاور<br>الإستراتيجية لتحسين<br>جودة التعليم، تبنّي حول<br>الاحتياجات في الموارد<br>البشرية، وتوصيات لتوسيع<br>القطاع.<br>⊕ مجموعة العمل 3.<br>منظورات عامة حول التعليم<br>المبكر 4 – 6 سنوات<br>(خارج رياض الأطفال):<br>المحاور الإستراتيجية<br>لتحسين جودة التعليم، تبنّي<br>حول الاحتياجات في الموارد<br>البشرية، والتوصيات.<br>⊕ مجموعة العمل 4. المربّون<br>في حالات الطوارئ<br>واللجوء: الدور، الاستعداد،<br>الموارد، إلخ. |
| 10:00                                                                     | تجربة تدريب أثناء الخدمة<br>لمعلمات الطفولة المبكرة في<br>مؤسسات المجتمع المدني<br>(نبيلة اسبنولي) |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 11:30                                                                     | استراحة                                                                                            | استراحة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |

|       |                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 12:00 | الوضع الحالي لتدريب المعلمين.<br>- عرض<br>- نقاش<br>(نبيلة اسبنولي)                                                                                                                                                                                                                    | 1. مقدمة عن مقرر علوم تربية الطفولة المبكرة.<br>2. تقديم سريع لإحدى الوحدات الخمس. («نمو الدماغ» هي ربما الأكثر جذباً، ولكن «إيكولوجيا الطفولة» قد تكون ذات صلة أكثر بالنسبة إلى المشاركين)<br>- تقديم النقاط الأساسية في الدورة<br>- مهمة<br>- حوار | 1. تقارير من مجموعات العمل ونقاش بعد كل تقرير<br>2. أولويات العمل حول:<br>- محتوى تدريب المعلمين وتقديمه<br>- وضع تعليم/تعلم تنمية طفولة المبكرة ضمن السياسات الوطنية والمؤسسات التربوية<br>- التشبيك بين المربين في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية وصانعي السياسات<br>3. توصيات عامة<br>4. تقييم ورشة العمل شكر و ختام. |
| 13:30 | الغداء                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الغداء                                                                                                                                                                                                                                               | الغداء والمغادرة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 15:00 | تدريب ما قبل و أثناء الخدمة للمعلمين لتنمية الطفولة المبكرة سواء في المؤسسات الأكاديمية و مؤسسات المجتمع المدني :خريطة من البحوث الحالية: د. بشرى قدورة التحديات: د. بسمة فاعور<br><br>عرض المساهمات المقدمة من المشاركين و / أو مجموعات عمل قصيرة مع أسئلة محددة /محدودة من الباحثين؟ | إنهاء التقديم<br>- تقييم المقرر: أهميته، إمكانية استخدامه و الفنة المستهدفة في العالم العربي.                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 17:00 | استراحة                                                                                                                                                                                                                                                                                | استراحة                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 17:30 | تدريب:<br>تجربة في التعلم النشط: تمام نصار<br>التعلم النشط في التعليم في المرحلة الابتدائية: النهج والموارد. سمير جرار.                                                                                                                                                                | مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم في حالات الطوارئ: الوضع، الممارسة الحالية والموارد.<br>منى عباس: إنقاذ الطفل                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 19:00 | لقاء فرق ورشة العمل: توجيه، وتقييم، وتوثيق، ونشاط إحيائي                                                                                                                                                                                                                               | لقاء فرق ورشة العمل: توجيه، وتقييم، وتوثيق، ونشاط إحيائي                                                                                                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |

## الملحق رقم 4

### فرق العمل

#### ● الفريق التحضيري:

المنسق العام / ورشة الموارد العربية د. غسان عيسى، منسق ورشة العمل يوسف حجار، مستشار اللجنة ومنسق التوثيق غانم بيبي، منسقة برنامج الطفولة المبكرة لارا عوده، منسقة برنامج الصحة والتربية سوسن نورالله، منسقة برنامج الام والطفل ناهد جبج، منسقة برنامج الصحة النفسية كوزيت معلوف فضلاً عن المساعدة الإدارية هبة القاضي، المديرية المالية زهرة حيدر

#### ● فريق تيسير ورشة العمل:

حياة وادي، سميرة الألفي، غادة منصور، نبيلة اسبانيولي، وفاء محمد، منى عباس، ماجدة عواصة، يوسف حجار، غسان عيسى.

#### ● فريق التوثيق:

فاطمة عبد المجيد، تمام نصار، سلمى رمضان، أميمة عامور، غانم بيبي، سوسن نورالله.

#### ● فريق التقييم والتنشيط:

صبا عبدالمنعم، روان حواس، نسرين عبد الجليل، سهير الخطيب، كوزيت معلوف، ناهد جبج.

## الملحق رقم 5

### التقييم

فيما يلي معلومات مكثفة عن ردود المشاركين في التقييم كما وردت في الاستمارتين:

**1 - استطلاع قبلي، صبيحة اليوم الأول لاستقصاء آراء المشاركين حول أوضاع التربية المبكرة وتدريب المربين والمربين.** أشارت محصلة الاستطلاع إلى التالي:

- أ- وضع التربية المبكرة اليوم: جيد 20% من الردود، مقبول 30%، سيئ 33%.
- ب- وضع تدريب المربين اليوم: جيد جداً 8%، جيد 3%، مقبول 44%، سيئ 45%.
- ج- السياسات التربوية العربية: جيدة 17%، مقبولة 32%، سيئة 44%.
- د- برامج التطوير المهني للمعلمين: جيدة جداً 11%، جيدة 11%، مقبولة 44%، سيئة 22%.
- هـ- تنمية الطفولة المبكرة: مهمة جداً 80%، مهمة 17%.
- و- تحسين جودة التعليم للصغار: مهمة جداً 80%، مهمة 17%.
- ز- تدريب معلمي الرياض الابتدائي: مهم جداً 80%، مهم 17%.

**2 - استطلاع آراء بعدي أجري قبيل إنهاء أعمال الورشة.** استُخدمت استمارة موسعة لاستكشاف آثار الورشة على معلومات ورضى وتوصيات المشاركين. هنا أبرز العناوين:

- أ- معلوماتك عن تدريب المربين بعد الورشة: جيدة جداً 27%، جيدة 33%، مقبولة 37%.
- ب- معلوماتك عن التدريب قبل وأثناء الخدمة: جيدة جداً 20%، جيدة 37%، مقبولة 37%.
- ج- معلوماتك عن التعلم النشط: جيدة جداً 23%، جيدة 37%، مقبولة 33%.
- د- معلوماتك عن «التدريب المتخصص»: جيدة جداً 20%، جيدة 43%، مقبولة 30%.
- هـ- الورشة تطرقت إلى أبرز التحديات: نعم 94%، كلا 6%.
- و- الإجابة عن أبرز التحديات: نعم 80%، كلا 20%.

ز- جدول الأعمال كان: جيد جداً/جيد 19%، جيداً لكنه مكثف/مضغوط: 54%، حسن/معقول 17%.

ح- أهم التوصيات:

- التشبيك/التنسيق/التكامل 33%،
- مواضيع للبحث 40% (تنمية الكوادر/العمل مع الأطفال/المعايير/التعلم النشط/الأمور التطبيقية/الأبحاث/البحث الإجرائي/توثيق التجارب)

ط- فائدة الورشة:

- الحصول على معلومات جديدة على سلم من 1 إلى 5 (5 الارقى): 21% (5)، 33% (4)، 36% (3).
- فائدة الورشة: 16% (5)، 35% (4)، 42% (3).
- ارتباط الورشة بمجال العمل: 42% (5)، 26% (4)، 19% (3).
- تركيز الجلسات على ما «تحتاج إلى معرفته»: 10% (5)، 39% (4)، 39% (3).

- نوعية العروض: 60% (5)، 22% (4)، 42% (3).
- الاستجابة «لتوقعاتي»: 3% (5)، 16% (4)، 41% (3)، 32% (2).
- جودة الورشة بشكل عام: 9% (5)، 41% (4)، 37% (3)، 12% (2).
- تغطية النقاط الرئيسية: 9% (5)، 44% (4)، 37% (3).
- تحقق أهداف الورشة: 14% (5)، 38% (4)، 34% (3)، 13% (2).

ي- أمور التنظيم واللوجستيات:

- معدل التقديرات على 10 معايير مفصلة طرحت في الاستمارة: 60% (5)، 16% (4)، 10% (3).

ك- الجديد في الورشة: الخبرات، الكفاءات العالية، الموارد وأدلة التدريب، استدخال الطوارئ والظروف الصعبة، أفكار للعمل مع الأهل والمربين، التشبيك والتعاون، التفكير الاستراتيجي، أعمال ورشة الموارد العربية.

ل- مقترحات تحسين:

- توضيح وتبسيط ما يُقدم ووضع أهداف الورشة في مكان واضح.
- تقليل أهداف الورشة لتوفير تغطية أفضل.

- إرسال العروض مسبقاً بوقت كافٍ.
- استدخال زيارات ميدانية.
- جدول أعمال أطول.
- تجنب الجمعة والسبت لأنهما يوما عطلة مع الأسرة.
- التعمق في محور أو أكثر أبدى من كثرة المحاور.
- تحفيز جميع الحاضرين على المشاركة أكثر.

## الملحق رقم 6

### موارد من المشاركين في ورشة العمل

#### ● دليل تدريب المربين

دليل تدريب المربين من إعداد وإصدار مركز الطفولة مؤسسة حضانات الناصرة بدعم من مؤسسة التعاون، ضمن برنامج الطفولة المبكرة «سگر»- معاً من أجل طفولة سعيدة. وقد جرى إعداد الدليل لكل من يعمل مع المربين من مدرّبين ومدربات ومرشدين ومرشدات وميسرين وميسرات وموجهين وموجهات. وقد تمت كتابة الدليل على نحو مرّن، بحيث يسمح بإدخال تعديلات وتغييرات تتلاءم ونوع المجموعة التي يعمل معها الموجهون. ويُقسم هذا المرجع الغني إلى تسعة أبواب رئيسية، وهي: تعلّم الكبار، النهج الشمولي التكاملي، مراحل النّمو، المربية، تعلّم الأطفال، بيئة الرّوضة، اللغة في الرّوضة، التّعامل مع القضايا اليومية في الرّوضة، التّعامل مع الأطفال في الظروف الصّعبة والأزمات. إضافة إلى قراءات إضافية وملاحق خاصّة.

#### ● كُتَيْب التوعية الوالدية

تم إعداد كُتَيْب التوعية الوالدية من قبل المجلس الوطني لشؤون الأسرة وبالتعاون مع برنامج الخليج العربي ومنظمة اليونسف. وهو يهدف إلى «تمكين الأهل ومقدّمي الرعاية لتوفير بيئة محبّة آمنة ومحفّزة في البيت، وذلك من خلال مساعدتهم على اكتساب المهارات والمعلومات التي تمكنهم من تعزيز النّماء النفسي والمعرفي والجسدي لأطفالهم في الفئة العمرية من الولادة إلى ثماني سنوات».

#### ● حقيبة عالم الإنترنت «حكايات سمس»

أعد المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن وبدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية «حقيبة عالم الإنترنت» هذه بهدف «رفع الوعي لدى الأطفال وأسرهم بفوائد الإنترنت، وتوعية الأسر بالمخاطر المُحتملة من استخدام الإنترنت وطرق الوقاية منها وذلك من خلال توفير أدوات تفاعلية تُعزز الثقة المُتبادلة بين الطفل وأسرته وتكسر حاجز الخوف من الإدلاء ببعض المعلومات لأسرته والتي من شأنها أن تُوفر الحماية له». وتضم الحقيبة المواد التالية: قصة قصيرة، وفيديو توعوي قصير، ودليل مُوجه للأسر، وورقة تلوين، وكتاب أنشطة.



### • الدليل الإرشادي للأخصائيين المتعاملين مع الاطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية

صدر الدليل الارشادي للإخصائيين المتعاملين مع الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، خاصة أطفال الشوارع بالتعاون بين المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري والمجلس العربي للطفولة والتنمية. ويتكون الدليل من ست كتيبات تدريبية هي: الإطار المعرفي النظري لمفهوم أطفال الشوارع والأطفال المعرضين للخطر، والمفاهيم والبرامج المطبقة داخل مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية، ومهارات وأدوات الإخصائي الاجتماعي، وأمثلة تطبيقية لأساليب تعديل سلوكيات الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، ونماذج تطبيقية لكيفية استخدام أساليب التعلم النشط مع الأطفال، وكيفية تعامل الإخصائي الاجتماعي مع المشكلات السلوكية عند الأطفال.





This workshop added a block to the building blocks of the Arab Regional Agenda on Improving Education Quality (ARAIEQ) and other initiating efforts. The proceedings and outcomes of the workshop could enhance the process of reviewing and developing of concepts and of the Arab discourse in the field of educational development, especially early education development.

The majority of respondents considered that the information provided in the workshop was new, useful, and relevant to the field of work. The workshop provided presentations of high quality, responded to expectations of participants, achieved its objectives, and touched upon major challenges. The agenda was well done but condensed. The participants added that the novelties in the workshop included expertise, high competencies, emergency crisis and refugees, science of brain development, strategic thinking, networking and cooperation, resources and training manuals, and the works of ARC.

The most important future recommendations were networking and coordination. As for the proposed themes to be researched at later stages, they were the following: developing “cadres” (leaders), working with children, criteria and standards, active learning, practical aspects, researches, action research, documenting experiences.

- In the second round of evaluation, the participants used free oral expression that could be summarized by the hopes and expectations that the workshop proceedings raised, such as:
  - “It is a basis for new working ground”,
  - “We are creating a new momentum..., but sustaining it and building upon it are equally important”,
  - “In the coming workshop, we need to dig more: roll up our sleeves and dig”,
  - “This is a struggle and innovation...”,
  - “I see a shift coming”

- d. Direct expertise presented by a group of scholar participants in the workshop
- e. Firsthand experience in quality work with refugee children in extremely difficult circumstances with limited resources and “unlimited” needs. The knowledge and innovative approaches in working with young refugee children and with their parents are especially important at a time when displacement and refugee crisis have been expanding, and learning systems and infrastructure have been disrupted.
- The workshop provided opportunities of identifying sources of knowledge, expertise, and human resources that can be used. It also offered prospects of coordination, networking, and assembling of the capacities in order to influence policies and to create broader changes.
- Participants moved right before the end of the workshop into working teams and worked on “strategic themes that will improve the quality of educational practices and their expansion”, on the human resources and knowledge required, and on the mechanisms needed for the development of policies and practices within a cooperation between the government and private sectors. The teams were divided according to age groups: 4-6 years outside the kindergarten, 4-6 years within kindergarten, and 6-8 in the school, while the fourth team worked on emergency situations: before the crisis, responding during the crisis, and after the crisis. Outputs of the teams were presented to and discussed by the whole group.
- The workshop was evaluated in two rounds:
  - The first round was based on an evaluation form that led to the following:

trainers in addition to ECED organizations that “receive” trained educators and aspire to develop their knowledge, capacities, and practices – especially in-service. This interaction could be considered a lead initiative that could (or even should) be followed and built upon.

- c. The workshop opened a wide door to efforts that should be shared and assembled in order to elaborate various approaches that would enhance the quality of early childhood education, promote it and raise its importance in the educational system. These approaches would also foster the status of workers in early childhood education and trigger the knowledge, expertise, and capacities of direct stakeholders including parents and educators.
- The agenda provided the participants with the following important contributions:
    - a. The “Science of Early Childhood Development” based on recent scientific research, especially that related to the development of the brain in the first years, and the transformation of this science into a online curriculum for early childhood educators
    - b. Presentation of a number of national and regional “in-service” training programs and programs for capacity development of mothers and fathers in addition to innovative programs in disseminating quality early care at scale, which can become a rich source for providing approaches to building capacities and/or fostering them through available materials
    - c. Results of regional studies and surveys that were conducted specifically for the purposes of this workshop and that nurtured the map of existing researches and in-service training programs

the amended agenda successfully, as was reflected in the evaluation results, the aspirations of the participants, their recommendations, and their expectations for what is next.

- The workshop basis were the following:
  - The importance of Early Childhood in the life of every human being, the life of society and the importance of “investing” in it.
  - The importance of comprehensive care that integrates the teaching and learning processes with the physical, psychological, emotional and social development.
  - The transformations required in considering early education, especially in light of the status of education in general, early childhood education, and the turmoil in Arab societies.
  - Reviewing the current conditions of training educators in early childhood education, especially in-service training
  - Facilitating mutual learning out of existing programs and expertise and innovative suggested curricula.
- The workshop proceedings were characterized by the following:
  - a. The workshop built on previous sessions and events of ARAIEQ, especially those of APECD
  - b. The workshop brought together different “natural partners”. These included officials in the education field, actors working on training educators in universities and civil society contexts, researchers and



## Executive Summary

### Building Capacity of Early Childhood Educators

A workshop on “Building Capacity of Educators in Early Childhood” was convened in Amman, December 18-20, 2013. The Workshop constitutes a part of the Arab Regional Agenda on Improving Education Quality (ARAIEQ), a program run by the Arab League Educational, Cultural, and Scientific Organization (ALECSO) and the World Bank that also supports the program financially. Five regional programs constitute the pillars of this Regional Agenda.

The Arab Resource Collective (ARC) hosts and runs one of these five programs, the “Arab Program on Early Childhood Development” (APECD). Thus, ARC was commissioned to organize and manage the Building Capacity Workshop in cooperation with Queen Rania Teacher Academy that hosts as well another of the five ARAIEQ programs, namely the “Arab Program on Teacher Policies and Teacher Professional Development”.

- The workshop assembled 48 participants from 11 Arabic countries representing 19 relevant Governmental Agencies and 18 local, regional, and international Non-Governmental Organizations. Participants were policy makers, planners, university professors and researchers, trainers, directors and delegates of national, regional, and international programs in addition to representatives from ALECSO, ARAIEQ the Arab League, and the World Bank.
- The workshop methodology was participatory and included working groups, which facilitated the contribution of the participants in directing the workshop and created a working climate that was open and interactive. The participatory approach used in running the workshop helped achieving

distance and online learning and training in the field of early education and care

- d- Providing what could be considered a collective “agenda” that puts itself in service of the programs of development, training, and funding at the local, regional, and international levels
- e- Submitting successful models and other promising ones of partnerships across borders overcoming barriers and inhibitions that might be in fact local as well.

We are deeming highly our success, as partners in the Arab Regional Agenda for Improving Education Quality, in integrating the works and results of this workshop within our own programs and in elaborating common projects with our partners.

This workshop, what it offered, and what it promised could not have been achieved without the auspices and supervision of the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization (ALECSO), and their vigorous follow-up, including the continuous encouragement and support of Dr. Hayet Wadi and Mrs. Monia Mghirbi. We also salute the World Bank for funding the programs, participating in key activities, and providing tools for research, measurement, and programming in the field of Early Childhood Development.

**Dr Ghassan Issa**

General Coordinator, Arab Resource Collective

Director, Arab Program on Early Childhood Education

## Acknowledgments

The workshop documented in this report constitutes a new episode within a series of ongoing activities that have been taking place for two years. These activities provide a variety of promising opportunities to gathering capacities, networking, and the investment of pilot and innovative works and efforts for a better childhood in these changing conditions facing our societies.

It pleases me to present this thorough documentation covering an important event in the process of Early Childhood Development and Education in the Arab Countries.

The documentation displays the work of 48 participants during three intense days. The participants came from 11 Arab Countries in addition to representatives from Regional and International Networks and Agencies. They brought with them their knowledge and acquired expertise in disseminating and programming early education in general, and in supporting and training educators in-service and pre-service. Furthermore, the participants shared their hopes and the challenges obstructing their realization.

2013/12/20-18 تقرير عن ورشة عمل «بناء قدرات المربين والمهنيين في الطفولة المبكرة»

The achievements of this event are not limited to sharing experiences, challenges, and professional and scientific prospects, but we can add to them the following:

- a- Maintaining the momentum generated by the Arab Regional Agenda for Improving Education Quality (ARAIEQ) and its components, namely the Arab Program on Early Childhood Development (APECD).
- b- Presenting the results of field research on the status of early education in academic contexts entailing follow-up, which offers early education the importance it deserves in the structure of academic training and knowledge
- c- Proposing practical new curricula in Arabic and introducing techniques of

|                                                                                                                                   |     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| 8. An In-service Training Approach, the “Sugar” Project:<br>Practice and resource, Maha Sader and Nabila Espanioly                | 106 |
| 9. A Course on the Science of Early Childhood Development, Sheila Manji,<br>Basma Farouk, and Tamam Nassar (Agha Khan Foundation) | 113 |
| 10. Early Childhood in Refugees’ Conditions, Mona Abbas and Leila Houssein<br>(Save the Children International, Jordan)           | 116 |
| 11. Arab Resource Collective Programs in Early Childhood                                                                          |     |
| a. “Integrating Health and Education” Project, Sawsan Nouralla                                                                    | 119 |
| b. “Activating Parents’ Participation” Project, Cosette Maalouf                                                                   | 121 |
| c. “Mother and Child Education” Project, Nahed Jabak                                                                              | 123 |
| 12. Aspects of Training Educators in Benghazi, Libya, Salma Ramadan                                                               | 128 |
| <br><b>- Annexes</b>                                                                                                              |     |
| 1. List of participants in the workshop                                                                                           | 129 |
| 2. Concept note (on which the invitation was based)                                                                               | 134 |
| 3. Amended agenda of the workshop                                                                                                 | 140 |
| 4. The workshop teams                                                                                                             | 142 |
| 5. Summary of the evaluation                                                                                                      | 143 |
| 6. Documents presented and/or distributed during the workshop.                                                                    | 145 |

## Contents (of the detailed report in Arabic)

|                                                                                                       |     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| - <b>Thanks and acknowledgments</b>                                                                   | 7   |
| - <b>Executive Summary</b>                                                                            | 10  |
| - <b>The Workshop Report:</b>                                                                         | 14  |
| ○ Preliminary                                                                                         | 14  |
| ○ But why another workshop?                                                                           | 14  |
| ○ The five objectives of the workshop                                                                 | 17  |
| ○ Day one: Setting the basis                                                                          | 15  |
| ○ Day two: Educators in a changing context                                                            | 26  |
| ○ Day three: Follow-up, recommendations, and evaluation                                               | 34  |
| - <b>Participating Programs and Expertise in Brief:</b>                                               |     |
| 1. The Arab Agenda for Improving Quality<br>of Education (ARAIEQ), Hayet Wadi (ALECSO)                | 46  |
| 2. The Arab Program on Early Childhood Development<br>(APECD), Dr. Ghassan Issa                       | 52  |
| 3. The Arab Program on Teacher Policies and Teacher<br>Professional Development (AFTP), Dr. Mona Taji | 57  |
| 4. The World Bank, Dr. Samera Halabi                                                                  | 59  |
| 5. The Holistic Integrated Approach, Nabila Espanioly                                                 | 65  |
| 6. Pre-service and In-service Training:                                                               |     |
| a. A map of different training programs, Bushra Kaddoura                                              | 70  |
| b. Challenges facing the training of educators,<br>Dr. Basma Jadayel Faour                            | 80  |
| 7. Active Learning:                                                                                   |     |
| a. Active learning and self-learning, Tamam Nassar                                                    | 87  |
| b. The role of the new teacher, Dr. Samir Jarrar                                                      | 99  |
| c. Active learning as an entry and guide<br>to the kindergarten teacher, Ghanem Bibi                  | 102 |

- Capacity Building of Early Childhood Educators: A regional workshop. A report on an Arab regional workshop, Amman 18-20 December 2013.
- Compiled by Ghanem Bibi with Sawsan Nourallah and Hiba Kadi. Reviewed by Dr. Ghassan Issa and Lara Aude.
- The workshop was organized by the Arab Program for Early Childhood Development (APECD) host by Arab Resource Collective (ARC), and the Arab Program on Teacher Professional Development (APTP) as part of the Arab Regional Agenda for Improving Education Quality (ARAIEQ). Supported by ALECSO and World Bank.
- Published by APECD ,ARAIEQ and APTP.

For further information on ARAIEQ and APECD see the “Report on the Regional Workshop on APECD”, Amman 22-24 November 2012 at: [www.mawared.org](http://www.mawared.org).

**The Arab Resource Collective (ARC)** is a non-governmental organisation founded in 1988. ARC works with its partners on developing knowledge, building capacities and nurturing the resource culture in Arab societies. ARC’s vision is to “build on the capacities of every person for developing the knowledge and skills necessary to translate his/her rights into reality, and to enhance his/her control over life’s conditions in a just and equitable society”. ARC is not for profit, and its financial returns are re-invested in the pursuit of its aims.

**The Arab Regional Agenda for Improving Education Quality (ARAIEQ)**, designed by the Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization, aims at enhancing the quality of the educational processes in order to improve their outcomes up to international standards. ARAIEQ has five programmatic components, each coordinated by a regional institution and operating together in partnership and complementarity.

**Queen Rania Teacher Academy ( QRTA)** advances education in Jordan and throughout the Middle East by providing teachers access to training, professional support, and the latest research on educational methods and policies.

---

# Capacity Building of Early Childhood Educators

## A regional workshop

### Executive Summary

*Amman 18-20 December 2013.*



*By Ghanem Bibi with Sawsan Nourallah*  
*Reviewed by Dr. Ghassan Issa and Lara Aude*  
*Translation to English: Rania Saheli*



## بناء قدرات المربّيات والمربّين في الطفولة المبكرة

يستعرض هذا التقرير مقدّمات وأهداف وأعمال ونتائج ورشة عمل موسّعة حول واقع وإمكانات بناء وتعزيز قدرات العاملات والعاملين في مجال الطفولة المبكرة في المجتمعات العربية.

جمعت الورشة 47 مشاركة ومشاركاً من 11 بلداً عربياً، من القطاعات الأهلية والحكومية المحلية والإقليمية والدولية. جاء هؤلاء من دوائر صنع السياسات التربوية الرسمية، وإدارة البرامج والمؤسسات التربوية، والأكاديميين والباحثين والمدرّبين. يقدم التقرير عروفاً عن واقع الحال في مجال تدريب المربّيات والمربّين أثناء الخدمة، ويطرح لمحات عن عدد كبير من المبادرات والخبرات وبرامج التدريب الجديدة، كما يطرح مقترحات تدريبية بناءً على البحث العلمي الحديث عن النمو والتطور في سنوات الطفولة الحاسمة الأولى.

شكّلت الورشة حلقة في مسار جماعي يستهدف «تحسين جودة التعليم»، ومحطة ألقى فيها المشاركون الضوء على ما في المجتمعات العربية من فرص لتجويد ونشر تربية الطفولة المبكرة فحسب بل أيضاً على ما فيها من تحديات تتنامى.

*Capacity Building of Early Childhood Educators.*

*A report on an Arab regional workshop, Amman 18-20 December 2013.*

*By Ghanem Bibi with Sawsan Nourallah and Hiba Kadi.*

*Reviewed by Dr. Ghassan Issa and Lara Aoude.*

*The workshop was organized by the Arab Program for Early Childhood Development (APECD) hosted by Arab Resource Collective (ARC), and the Arab Program on Teacher Professional Development (APTP) as part of the Arab Regional Agenda for Improving Education Quality (ARAIEQ).*

*Supported by ALECSO and World Bank.*

*Published by APECD, ARAIEQ and APTP.*

*Opinions and information in this document are not necessarily those of ALECSO, the World Bank, QRTA or ARC.*

*For further information on ARAIEQ and APECD see the “Report on the Regional Workshop on APECD”, Amman 22-24 November 2012 at [www.mawared.org](http://www.mawared.org).*

